

# البلاغ الأسبوعي

العدد ٣٦

العدد ١٠ مليات



صلاة المطر عند الصينيين

تشبه صلاة الاستسقاء عند المسلمين

( انظر صفحة ٩ )

السجون في النمسا

المسجونون يلعبون الالعاب الرياضية

( انظر صفحة ١١ )

الأفاعى العظمى وعجائبها

( انظر صفحة ٨ )





صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الادارة شارع الشرع رقم ٧

تلفون رقم ٥٣ — ٦١

# البلاغ الاشبوعى

## حوادث الاشبوعى

انتهاء الزيارة الملكية لبلجيكا

انتهت الزيارة الملكية لبلجيكا في يوم الثلاثاء الماضى فقيه سافر جلالة الملك من دوفر الى فرنسا . واذا نظرنا الى الاغراض التى قصدت من هذه الزيارة حق لنا ان نقول انها نجحت نجاحا هرا ، وقد كان الغرض الاكبر منها كما يعرف الجميع توثيق الصلات الودية بين مصر وانجلترا وتبديد اثر الخلافات الماضية وآخرها أزمة الجيش . واذا ارتكنا الى الظواهر رأينا ان هذا الغرض قد تحقق الى آخر حدود الاستطاعة ، فقد احتفى بالملك نواد اكبر احتفاء اينا حل واقامت له ولائم عديدة وألقت فيها خطاب الترحيب الى تعبير عن ود كبير . ولا ننسى ان كل ذلك موجه الى مصر والامة المصرية في آخر الامر . وكان من الاغراض الاخرى ان يحصل جلالة الملك ورئيس الوزارة المصرية رجال الاعمال في انجلترا ولاسيما اصحاب منازل القطن المصرى في لانكشير ، وقد تم هذا الاتصال بزار جلالة الملك مغازل القطن في بولتون وغيرها وفي ذلك زيادة للصلة اللازمة بين منتجي القطن ومستهلكيه لا يمكن ان تهود الا بالفائدة للطرفين .

ولم يكن من الاغراض المباشرة للزيارة الملكية القيام بالدعاية لمصر في بلاد الانجليز ، ولكن هذه الدعاية قد تمت على اكل وجه وان لم تقصد ، ورأت طبقات الامة الانجليزية ملك مصر وكبير وزرائها عدداً من رجالها وعلموا ان مصر لا تقبل عن اوروبا مدينة

وحضارة ، ولعل الكثيرين كانوا قبل ذلك يعتقدون ان مصر مثل مجاهل افريقيا وان اهلها من الزوج او يشبهونهم في حياتهم واحوالهم .

ثروت باشا والمحادثات :

وقد ظهر ان مرافقة ثروت باشا لجلالة الملك في رحلته غرضاً آخر غير حفظ المظاهر الملكية الدستورية ، وان الانجليز قصدوا هذا الغرض حين طلبوا مرافقة ثروت باشا لجلالته قبيل الرحلة . إذ ثبت رغم الكتان والانكار ان محادثات جرت بين ثروت باشا وبين الساسة الانجليز حول القضية المصرية .

وجاء في تفرقاتنا الخصوصية التى نشرناها في «البلاغ البوى» قول جريدة «الدبلى لتفراف» ان جميع النقط الاساسية للمسألة المصرية قد بحثت أدق بحث أو « غربلت » ، كما قالت بالنص ، وان اساساً وضع للمفاوضات التى ستحدث في القاهرة . وقالت تلك الجريدة أيضاً « وقد ابدى الممثلون البريطانيون غاية الثبات فيما يختص بالمصالح الحيوية للامبراطورية ولكنهم اظهروا كل تساهل معقول برضى كرامة المصريين » .

ثم كتب الينا مكانتها في باريس ضمن تفرقاتنا الخصوصية يقول ان سبب تأخر ثروت باشا عن مرافقة جلالة الملك الى باريس وبقاء دولته في لندن الى آخر يوليو هو الصعاب التى وجدها في محادثاته مع الساسة الانجليز ، ولكنه حصل على بعض امتيازات رضى المصريين

الاشتراكات ٩٠ قرشا عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر  
الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

المطرفين . وقال ايضا ان بعض ذوى النفوذ في وزارة الخارجية البريطانية كانوا يمارضون في تلك الامتيازات ولكن رؤى أخيراً ان رجوع ثروت باشا الى مصر دون ان يحصل على شىء مما يعقد المسألة المصرية .

واذا اضفنا النبأ الذى أرسله مكانتها في باريس الى أقوال «الدبلى لتفراف» كانا باعنين الى كثير من التفاؤل ، ولكننا لا نرضى لاتساع التسرع بل بلغت نظرنا قول الجريدة الانجليزية ان الممثلين البريطانيين ابدوا غاية الثبات فيما يختص بالمصالح الحيوية للامبراطورية البريطانية ، وقد عهدنا الانجليز يعنون بمصالحهم تلك شيئاً كثيراً يمس استقلال مصر وحقوقها . ونذكر الى جانب ذلك قول مراسلنا في باريس عن الصعاب التى لقيها ثروت باشا في المحادثات ومعارضة البعض في وزارة الخارجية البريطانية في ان تمنح « شيئاً من التساهل » وهذا وذلك لاجعلنا نذهب في التفاؤل الى مدى بعيد . أما نزول الانجليز عن أشياء ترضى كرامة المصريين كما في الخبرين السابقين فمضى أن لا يكون الترضى منه خدع المصريين بمظاهر جوفاء كما كانت خطة السياسة الانجليزية مع مصر في العهد الاخير . وعلى أى حال لا تزال في المرحلة الاولى من الطريق وستعرض نتيجة المحادثات التى جرت في انجلترا على البرلمان المصرى والوزراء والزعما .

### مسألة الرى

ارتفعت أثمان القطن بعد أن أنت البلاد من انخفاضها سنوات متوالية ، ولذلك استبشرت الامة وأملت أن تنجى من محصولها في هذا العام ما يعوضها عن بعض خسارتها الجسيمة (البقية على صفحة ٤٣)



## فرنسا والطيران

### لماذا فشل الفرنسيون ونجح الامر يكيون

في عبور المحيط الاطلنطي

ومعامل الطيران في امريكا خيرة عظيمة في الطيران البعيد المدى سدا لحاجات الطيران المدني الذي يقضى بنقل البريد والركاب وتوفير الراحة والسلامة لها الى مسافات بعيدة وليس الكولونيل لنديريغ والمستر تشمبرلين سوى طيارين احرزوا ما احرزاه من الخبرة من عملهما في الطيران المدني

ومن الثابت الآن ان الطيران المدني في فرنسا متأخر عن مثله في كثير من البلدان الاخرى . كاللانيا وانكلترا وامريكا تفوق فرنسا كثيرا في هذا النوع من الطيران . ويتقدم ايطاليا فيه في هذه الايام تقدما عظيما في حين ان فرنسا تكاد تكون واقفة في مكانها . وقد ظهرت عليها علامات التأخر في السنة الماضية . فبينما نرى الطائرات التجارية في المانيا مثلا تسير بين جميع مدنها الرئيسية بانتظام وبدون حادث ينتهي بوقفة في السنة كلها وتعمل طياراتها حتى ايران شرقا نجد ان الخطوط الجوية الفرنسية مازالت مقتصرة على بعض المدن الرئيسية

في فرنسا اربع شركات جوية مهمة ترسل طياراتها على خطوط يبلغ طولها ٧٥٠٠ ميل لشركة الاتحاد الجوي طيارات بين باريس ولندن — وباريس ومرسيليا — وليون وجنيف — واكيب وأغا كسيو — واكيب وتونس . ولشركة لانكويو خطوط جوية بين تولوز والدار البيضاء — والدار البيضاء — وهران — والدار البيضاء ودكار — وهران واليكاني . ولشركة الملاحة الجوية الدولية خط الى بخارست عن طريق الاستانة وآخر الى فرسوفيا عن طريق براغ . ولشركة النقل الجوي العمومية طيارات على الخطوط الشمالية الى المانيا . ولكن كل هذا لا يعد شيئا معا الى جانب الخطوط الجوية العظيمة والدبدة في البلدان الكبيرة اخرى

وقد أثبتت الاحصاءات ان الطيران المدني لا يقدم في فرنسا مع انه يسير في البلدان الاخرى سيرا سريعا الى الامام . وفيما يلي

الى انفسهم ويحاولون ان يجيئوا عليه جوابا متعنا يثرون به على الاغلاط التي ارتكبت او التقصير الذي وقع رغبة منهم في تلافي الامر في المستقبل . فرنسا تباهي جميع أمم الآن بانها حائزة أعظم أسطول جوي في العالم . فاذا ثبت عليها هذا التقصير في حلبة الطيران البعيد المدى فانها تعرض سمعة اسطولها الجوي للضياع وتحمل الناس على الاعتقاد بانه على الرغم من ضخامته ليس ذا قيمة حرية كبيرة .

ولا ينكر ان الطيارين الفرنسيين قاموا برحلات جوية طويلة بدون توقف منذ سنتين حتى الآن ولكن كل احد يعلم ان الطيارات التي استخدمت في تلك الرحلات كانت قد انشئت خصيصا للمسابقة . وجهازت بحركات قوية جدا فليس بينها وبين الطيارات التجارية العادية أي شبه . ثم ان حاجات الاسطول الجوي تختلف من وجوه عديدة عن حاجات الطيران التجاري . وما نغفقه الباحثون الفرنسيون الذين بحثوا في اسباب فشل الفرنسيين ونجاح الامر يكيين ان الطيار الذي يطير مسافة طويلة بدون توقف يجب ان لا يتعرض لعوامل الطقس وان تتوفر له في طيارته بعض اسباب الراحة وهذا ما عني به الامر يكيون واغفله الفرنسيون فلم يكن مكان الطيار مقفلا لافي طائرة نونجمر ولا في طائرة سان رومان

ومن الزايا الاخرى التي يتفوق بها الامر يكيون أيضا جودة آلات الملاحة الجوية على ان المزبة الرئيسية التي اقراها الباحثون هي ان كثرة انتشار الطيران المدني في الولايات المتحدة واتساع نطاقه قد اكسب الطيارين

حاول الكابتن فونك أحد مشاهير رجال الطيران في فرنسا ورئيس نادي الطيران في باريس ومؤلف كتاب الطيران الفرنسي الذي يعد أفضل ما كتب في هذا الموضوع ، ان يجتاز المحيط الاطلنطي بطيارته منذ بضعة أشهر ولكنه لم يكدر يتقنع قليلا عن الارض حتى شبت النار في الطائرة ونجا الكابتن فونك بأعجوبة .

ثم حاول الطيار نونجمر أحد مشاهير الطيارين في فرنسا أيضا ان يجتاز المحيط الاطلنطي ويسجل لفرنسا شرفا أديا بان أحد ابتائها هو اول من عبر الاطلنطي بطيارته ولكنه اختفى بعد ما كاد يبلغ غرضه ولم يثر أحد عليه ولا على رفيقه كولي حتى الآن . وما زالت الانباء ترد بين اسبوع وآخر عن العثور على بقايا طيارته في بعض انحاء كندا او نيوزلندا او غيرها ولكن لا يمضي وقت قليل حتى يظهر ان هذه الانباء لا نصيب لها من الصحة .

اما الامر يكيون فقد قدر لهم غير هذا المسير واستطاعوا ان يزاحموا فرنسا على الشرف الذي طمعت الى احرازه ويسبقوها اليه فان الطيار لنديريغ اجتاز المحيط الاطلنطي وزل في مطار لا بورجيه . وتلاه بعد قليل الطيار تشمبرلين وزل في المانيا . ثم جاء الكومندور بيرد بعدها وزل على شواطئ فرنسا بعد ما ضل السبيل بسبب الضباب وحام مدة غير قليلة فوق باريس ذاتها . فيكون الامر يكيون قد نجحوا نجاحا باهرا حيث فشل الفرنسيون .

فهو توجد أسباب جوهرية لنجاح الامر يكيين في جميع تجاربهم لعبور المحيط الاطلنطي وفشل الفرنسيين . ان هذا السؤال هو الذي جعل الباحثون من الفرنسيين يوجهونه



احصاء رسمي يدل على حالة هذا الطيران في فرنسا في السنوات الثلاث الاخيرة .

| سنة  | عدد الركاب | عدد الكيلومترات | وزن البريد |
|------|------------|-----------------|------------|
| ١٩٢٤ | ١٦٧٢٩      | ٣٦٤٧٨٢٦         | ٥٣٢٧٧٧     |
| ١٩٢٥ | ١٩٩٦٨      | ٤٧١٢٨٨٨         | ٨٩٠٥٤٥     |
| ١٩٢٦ | ١٨٨٦١      | ٥٢٢٠٥٨٨         | ٥٩٥٩٢٣     |

فترى من هذا الاحصاء الرسمي الدقيق ان عدد الركاب في الطائرات الفرنسية في سنة ١٩٢٦ قد نقص عنه في سنة ١٩٢٥ . ولعل السبب الاعظم في هذا النقصان يعود الى المزاحمة التي تلاقيها الشركات الجديدة الفرنسية على خط باريس - لندن من شركة الطرق الجوية في الامبراطورية البريطانية . وبين من الاحصاءات التي ظهرت حتى الآن عن نتائج الاشهر الاولى من السنة التالية ان النقص في هذا العام سيكون أعظم منه في العام الماضي .

فلماذا تنقص فرنسا عن البلدان الكبيرة الأخرى في هذا النوع من الطيران ؟ لقد بحث المسيو لويس هيرشور الفرنسي في هذا الموضوع وقال ان السبب الرئيسي يعود الى ان الطيران الفرنسي يتوقف على حاجات السلاح الجوي . وأن جميع الطائرات التي تستخدمها الشركات الجوية الفرنسية ليست سوى طائرات وضع تصميمها للجيش وصنعت له فجاءت الشركات وابتاعها وأحدثت بعض التعديل فيها واستخدمتها للطيران المدني . ولكن المزايا المطلوبة للطائرات العسكرية وللطائرات المدنية ليست واحدة . فيجب ان تكون للطيارة العسكرية مقدرة عظيمة على الارتفاع والسرعة . اما الطائرة التجارية فانها تحتاج الى انتظام السير وضمان سلامة الركاب والاقتصاد . فالطائرات التجارية الفرنسية المنقولة عن الطائرات العسكرية لا تنفي هذه الاغراض وفي جميعها من الحركات اكثر مما تحتاج اليه وهذا سبب لازدياد ثقلها .

ولا يميل أرباب معامل الطائرات في فرنسا الى وضع تصميمات خصوصية للطائرات

التجارية . لان عدد الطائرات الذي تطلبه شركات الملاحة الجوية لا يستحق الذكر اذا قيس بالعدد الذي يطلبه الجيش . ومثال ذلك ان الجيش أوصى معامل الطائرات في سنة ١٩٢٦ على صنع طائرات قيمتها ٤٥٠ مليون فرنك ولم يبلغ ثمن الطائرات التي أوصت عليها شركات الملاحة الجوية سوى ٢٥ او ٣٠ مليون فرنك . وفضلا عن ذلك فان لاصحاب معامل الطائرات ممثلين أقوياء يمثلونهم في مجالس ادارة شركات الملاحة الجوية الفرنسية فهم يستخدمون نفوذهم لحل هذه الشركات على استخدام نوع واحد من الطائرات . وهذا مما يعرقل تقدم الطيران المدني في فرنسا .

ويرى المسيو هيرشور ان الحكومة الفرنسية مقصرة في تشجيع الطيران المدني فعلى تدفع غصصات لشركات الملاحة الجوية لا تزيد على ستين مليوناً من الفرنكات في السنة وذلك على اساس المسافة . ثم انها تنطاع بعض الانواع الجديدة من الطائرات التي تخصص للطيران المدني . ولكن كل هذا لا يكفي في نظر المسيو هيرشور فهو يطلب من الحكومة أن تتم بهذا النوع من الطيران اكثر من اهتمامها الحالي سواء بزيادة التخفيضات او بوضع سياسة مقررّة تكفل تقدم الطيران المدني ونجاحه . وهو لا يرى ان تحذف فرنسا حذو انكلترا واميركا فتضم شركاتها الجوية الاربع الى واحدة بل ان تنظم الخطوط الجوية التي براد انشاؤها او تعززها تنظيمًا دقيقاً بواسطة الحكومة وبالاتفاق مع الشركات . ويكون هذا التنظيم كافلاً لمنع المزاحمة في ما بينها ولتأمين حاجات البلاد التجارية . وهو يقول بوجود تعزيز النقل الجوي تعزيزاً عظيماً وبانشاء شبكة من الخطوط الجوية في فرنسا تاتي بالركاب والبريد والبضائع من جميع انحاء البلاد الى الخطوط الرئيسية

على انه لا شك في ان فرنسا تستفيد فوائد عظيمة من النسيج على منوال ألمانيا وانكلترا وتوحيد شركاتها الجوية . وقد انتهت الى هذا

الامر لجنة الدعاية الجوية الفرنسية التي تحتوي عددا من مشاهير الرجال كاللارشايل ليوني وغيره وشرعت في درسه ووضعت خطط تعزيز الطيران المدني في الداخل . ولا شك في ان الخطوط الجوية الفرنسية في المستعمرات لا تخشى مزاحمة من احد . ولكن المسيو هيرشور يؤكد ان الطيران المدني الفرنسي لا يمكن ان يرتقي إلا اذا نظرت اليه الحكومة الفرنسية نظرة مجردة عن الاعتبار العسكرية والادارية ومقتصرة على وجوب سد الحاجات التجارية في فرنسا وفي مستعمراتها

### مناهب السن الوسطى

دلت الاحصاءات في أمريكا على ان العدد الاكبر من الوفيات يحدث بين الناس ذوى الاعمار المتوسطة أى ما بين السنة الخامسة والثلاثين والسنة الخمسين من حياتهم . وكانت هذه الظاهرة سبباً لبحاث كثيرة في الصحف الأمريكية واتفقت الآراء تقريباً على ان السبب في كثرة الوفيات في تلك السن هو المتاعب التي يلاقها الانسان في هذا الجزء من حياته فانه في شبابه يدعو العطش الى عدم الاهتمام بالمصاعب ولكنه حين يبلغ الخامسة والثلاثين من عمره يكون قد بدأ يفكر جدياً في أموره ويكون التنافس على أشده بينه وبين الناس .

### تبيجة الشعوذة

اشتهر الزراع في جميع الارض بسلامة الطوية وسرعة التصديق . وقد ظهر في بلدة كورنول في الهند رجل ادعى أنه يقدر أن يقود الناس الى جبل من الذهب فصدقه الفلاحون واتبعوه واتخذ بمزاعمه رجل موسر له ضيعة هناك فنحبه كثيراً من ماله ليقوده الى الذهب الموعود ، ولكنه لما لم يحقق أمله شكأ أمره الى الشرطة فادارت هذه أن تقبض على ذلك المدعى الكاذب غير أن أتباعه حوّه فنشأت من ذلك معركة بينهم وبين الشرطة قتل فيها وجرح عدد من الفريقين



أهمت المعلومات والآراء

## مدن الغد القريب وكيف يجب أن تكون؟

تشغل الأذهان في جميع أرجاء العالم المتحضر في أوروبا وأمريكا مسألة المدن الحالية والجدة في تجديداتها ونميتها والافتتان والاجتكار في إقامة مدن الغد القريب وما ينبغي أن تكون عليه مناً للازدهار وتيسيراً للمرور ومزيداً في وسائل الراحة والطعامينة وتوفيراً لأسباب الصحة . خصوصاً بعد أن حارت المدن الأمريكية في أمر توسعها وامتدادها . وبدأ القلق أيضاً على مدن استراليا مثل سيدني وملبورن . وجعلت انقرة تبذل الجهد في أن تكون على ما يحد ما ينبغي الآن في أمر إنشاء المدن . وهذا فضلاً عن شغل القوم الشاغل في لوندرا وباريس ونيويورك بمسألة المرور التي أصبحت عقدة العنق .

ويشتغل بمسألة مدن الغد الساعة في أنحاء مختلفة من العالمين المتحضرين كبار المختصين في فنون العمارة والتنظيم والهندسة والطرق وغيرها وبمصورون القرائح في اجتكار ما يتزده عن صعباب المدن الحاضرة ومشاق السكنى والسهر فيها .

وليست مسألة « المدينة الكبرى » الأمن المسائل الحديثة التي لا تزيد في العمر على نحو نصف قرن فقد فاق تكديس الابنية وتكوف الناس كل ما كان ينتظر فزادت باريس مثلاً في نحو مئة من السنين من ٢٠٠ ألف الى ثلاثة ملايين نسمة وزادت لوندرا من ٢٠٠ ألف الى سبعة ملايين وارتفعت برلين من ١٨٠ ألف الى ثلاثة ملايين وقفزت نيويورك من ٢٠ ألفا بحسب الى خمسة ملايين . ولا تزال المدينتان الاوليان تعيشان على الابنية القديمة التي هما . ولم تنصرف المهتم الى التحسين الافى الضواحي وبقيت الاوساط في المدينتين على حالها على

وجه التكديس فبنى على هذا ان ازداد التكديس والتكوف في الوسط زيادة أفادت النظام والصحة والمرور ووضح انه لا يمكن ان تداوى المسألة بتقل وسط المدن ومراكزها باطالة ضواحيها فلا وسطا المدينة كواسط العجلات لا يمكن ان تنقل الا اذا نقلت العجلة برمتها وتبين ان العلاج الوقتي الوحيد هو في اصلاح الوسط ذاته او كما يقول المماريون « على نفسه » ويتم هذا الاصلاح بالتغيير والتحسين واعادة بناء ما يؤول الى السقوط ويهرم بالابنية الحديثة مع مراعاة « ازالة الاحتقان » والمراد هنا ازالة التكديس والتكوف

وأخر الآراء في ازالة هذا الاحتقان يتضمن ثلاث وسائل الاولى زيادة كثافة المدينة لتتناثر الاعمال والمصالح جهد الطاقة عن المحور . والثانية زيادة وسائل الحركة بتغيير المفهوم قديماً عن معنى الشارع فانه لم يعد يصلح الآن لما وجد من زيادة معدات الاثقال المصرية من سيارات وترام وغيرها والطيارات في الغد القريب . والثالثة مضاعفة المساحات المزروعة في الحدائق العمومية والمنزهات العامة حفظاً للصحة العامة

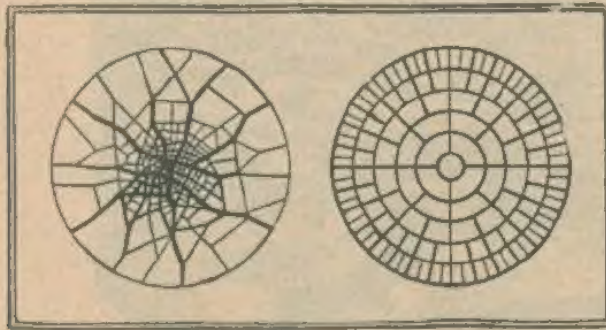
وتنقية للهواء وطلاقة وانساعاً للشمس وميادين تنظيم المرور .

ويشار في تحقيق هذا الشأن بإنشاء الابنية المروقة بناطحات السحاب في الاحياء الوسطى العتيقة فان طبقاتها المديدة وكثرة ما بها من المحال تعين على إيواء الاسرات المديدة من دون حاجة الى كثير من البيوت المتفرقة وهذا بشرط أن تكون بين (الناطحات) فسحات حرة خالية وترتبط بما حولها وبما يبعد عنها بمواصلات سريعة لتتكوف فيها الاعمال ثم تنقل السكنى بذلك شيئاً فشيئاً فيها خصوصاً من الاسرات الكبيرة فتنتقل الى الضواحي وما دونها بخليل فتحل المسألة صحياً واجتماعياً

ولا يزال هذا الحل مع ذلك علاجاً وقتياً أما العلاج الدائم ففي إقامة مدن الغد القريب اقامة تامة سداها ولحمتها الجدة .

ومن أخص ميزات التجديد أن لا يكون أى احتقان في الوسط وان تراعى أوضاع طرق المواصلات بحيث تكون كأنها انصاف اقطار الدائرة في انظام واستقامة وان تكون سهلة التلاقى سهلة الاتصال ببعضها بعضاً وترد جميعاً الى الوسط أو المحور . وكلما علت الابنية في الوسط وقل علوها في الاطراف كان أجمل بالناسظر والصحة والراحة .

وفي صورتين الآتيتين ما يوضع (الاحتقان) الموجود حالاً وما يبين المثل الاعلى الذي يراد لدينة الغد . والخطوط هي الشوارع وطرق المواصلات



ويرى القارىء في الصورة التي الى اليسار التكديس العظيم والتكوف وفي التي الى اليمين ذلك النظام البديع المروم



## كانو عاصمة نيجريا

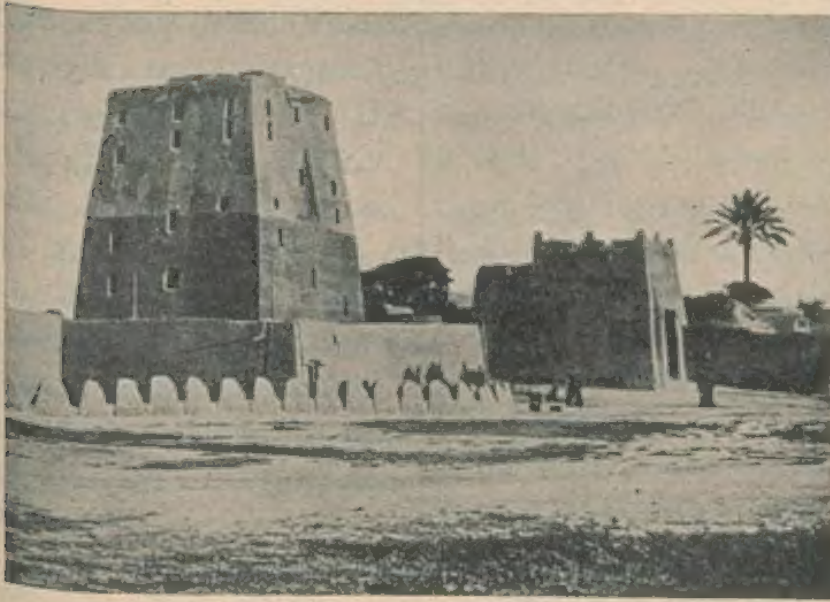
سبا الخواتم والدماج والغلاخيل من الفضة والنحاس . ونشترى النساء مقادير كبيرة من الزيتون والروائح العطرية الحادة . وتعد الابل حاملة الجلود والبندق والمحاصيل الاخرى ويقودها رجال من « البوزو » وهم من سكان الصحراء الذين يخشام الاهالى ، ووجوم ملثمة للوقاية من الريح ، وبأتون دائما مسلحين بالحرايب

المصنوعات من الجلد مثل الاحذية والاحزمة وأزمة الخيل والبرادع وما أشبه ، وكذلك يباع فيها الملح والبلح والادوات الحديدية والاقمشة واللحوم . وسوق المصوغات رائجة هناك ولا

نيجريا من الممتلكات البريطانية في غرب افريقيا وتبلغ مساحتها ٨٧٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو ثمانية عشر مليون نسمة وهي من المستعمرات الغنية بمحاصلاتها .

والجزء الشمالى من نيجريا قطر قائم بذاته ويسمى كانو وكان في الزمن السابق جزءاً من مملكة الزنوج التي كانت تدعى مملكة «سوكوتو» فأصبحت الآن تحت الحكم البريطانى وعاصمتها تدعى ايضا كانو وهي سوق كبيرة من أسواق افريقيا الغربية ، تلتقى فيها القوافل من مختلف الانحاء . وأكثر أهلها من قبيلة الهوسا والقبلانا من الزنوج ولكن يعيش فيها أيضا عدد من العرب . وقد تدعى كانو «لندن السودانية» ويحيط بها سور به أربعة عشر بابا . وبها حركة ناشطة وتجارها في أيدي العرب والهوسا .

وعما بلغت النظر في كانو سوقها العامة وتقام بها بيوت التجارة من مظلات على عمد وبعضها فمبنى من الطين ، وفي هذه السوق تعرض



مسجد كانو وهو مثال من الفن السودانى



منظر عمومي لمدينة كانو عاصمة نيجريا الشمالية وعدد سكانها ٢٥٠٠٠ نسمة



والخناجر . وقد تكون في القافلة مائة حمل قاذوا  
قضت بضعة أيام في كانوا غادرتها الى بلاد  
أخرى بعد أن تحمل منها ما يتبناه من الاقمشة  
والمح والسمجائر وغيرها لتبيعه الى من توزم  
هذه الاشياء في داخلية القطر ، وربما سارت  
القافلة من كانوا الى نمبكتو على بعد مزارها .

ويرى الزائر في كانوا خليطا من الاجناس  
واللغات : ما بين الماندينجو والتولي والطوارج  
والكانوري والبري بري «من بورنو» والعرب  
سكان الصحاري وغيرهم الوافدين من طرابلس  
وتونس والجزائر الخ . وسكان كانوا أنفسهم  
خليط من الناس ومظاهرهم مختلفة فتم  
الزنجي نصف العادي ومنهم العربي ذو الثياب  
للمركشة



السوق العامة في كانوا



بعض الاهلي ينول بيتا من الطين



١٠٠ الايواف لاربعة عشر في السور المحيط بكانو

عن مخاطرة لندبرغ لانهما طارا فوق جهات غير مأهولة ولو اضطرا الى  
المبوط فيها لكان في ذلك مثل خطر المبوط في المحيط الاطلنطي .

#### البيع بالتقسيط في امريكا

اشترى البيع بالتقسيط بين جميع الطبقات في امريكا ويتم الدفع كل  
اسبوع او كلما أمكن المشتري ان يدفع وانتشار هذه الطريقة في التجارة  
دليل على عظم الثقة والامانة لدى الامريكيين .

#### الطيران حول استراليا

قام الكاتين كنجزفورد والمستر أولم برحلة جوية حول استراليا في  
مدة عشرة أيام وقطعا فيها ٧٥٣٨ ميلا في جو حسن حينما وسي حينما آخر  
ولكن الطيارون الذين سبقوا الى ذلك قد قطعوا هذه المسافة في عشرين  
يوما على الاقل . ولما وصلا الى سيدني استقبلها رئيس وزارة استراليا  
بخفاوة كبيرة وقال في خطبة للترحيب بهما انهما قد أتيا مخاطرة لا تقل



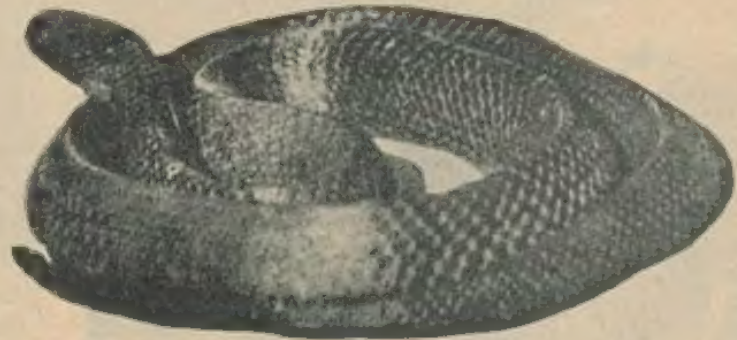
غرائب الطبيعة والمخلوقات :

## الافاعي العظمية وعجائبها من مقال للعلامة الطبيعى ف . فوربان

كانت الاراضى والبحار فيها غير مسكونة بافاع عظيمة بلغ طول بعضها ٣٠ متراً ووجدت هياكلها العظيمة ويصعب في الحفريات ولا يوجد اليوم في الكون امثال تلك الافاعي وانما توجد اليتون والبوا وطولها يتراوح بين ستة وعشرة من الامتار وهنالك نوع الاونكت وهو اقوى انواع البوا في امريكا الجنوبية خصوصاً في الغابات الرطبة بجزيرة يانا وهي في غلظ الرجل الشديد وقد يبلغ طول بعضها ما يقرب من ١١ من الامتار

الا في الليل لصيد الثيران وبسات عرس فيصيد ويلتهم منها عشرة أو نحو ذلك وتكون ربة الدار قد أعدت له ماء في آنية خاصة فيشرب ويمد إلى السقفة.

وكنتم مرة في قرية هندية بـكولومبيا فاضطربت النار فيها وأمنت في هشيم السقوف واندلعت السنة اللهب ففصت الشوارع في اقل من خمس دقائق بمئات من الافاعي نزلت عجلة هائمة على وجوهها من السقوف خوف النار



افاعي عظيمة من غابات امريكا الجنوبية

ولم تلتفت إلى الناس ولا إلى الكلاب وجعلت تجري في فوضى بفعل الالهام إلى ناحية النهر وفيها من جميع الالوان والاحجام تطلب مأناً من النار السارية

وكنتم يوماً في ناحية من امريكا الاستوائية وسط غاب على مقربة من منجم للذهب كنا نستغله وكان الوقت ظهراً وقد حان موعد انصراف العملة إلى الطعام فعدت إلى المعسكر أو الحلة التي لنا وكان الطامي قد تغلف قليلاً في الغابة يطلب بعض الفاكهة فسمعت وأنا سائر خجلاً فأخبرت به من كان على أنرى من المال فقالوا اذن نصطاد البوا حياً ونذبحه لينفست في إبادة الثيران من ( غير النوم ) وما قالوا

ولم يلبس القراء يدهشون إذا علموا ان هذه الافاعي بيده عن معاداة الانسان وان فيها ما يعينه وينفعه . فلقد عشت سنتين وأنا حدث في بلاد دريان المشهورة بكثرة ما حوت من افاع عظيمة فلم اسمع فيها بمحادثة حقيقية من مهاجمة افاعي عظيمة لرجل من الالهالي وقتله ولكنها مع ذلك لا تأتي ان تتغتم القرصة اذا سمعت فتفترس دجاجة أو كلباً صغيراً أو خنوصاً وهذا ايضا نادر . لا بل تزداد دهشة الفاري اذا فهم ان في بعض القرى الاستوائية في امريكا ان لم اقل كلها قرى يملك كل بيت فيها واحداً من البوا قد دجن بعض التدجين فجعل مقره في السقف ولم يظهر

هذا حتى عمدوا الى عصا طويلة وحبل ونظموا الحلة . ثم اقتربنا من البوا فلما أحسن بنا نزل متاثلاً الى ضفة النهر فاعطوني طرف العصا لاسمك بها قائمة عمودية ووضعوا طرف الحبل فيها وأخذوا الطرف الاخير فجعلوا منه انشطة وساروا حتى اذا حازوا البوا ووقف لهم موقف الدفاع عن النفس أخذوا عنقه من بعد في الانشطة برمية ماهرة وجعلوا يجذبون والافاعي تصبغ كأنها السوط العظيم الذي لا يقل ثقله عن ٢٠ كيلوغراماً وكلما أمنت في السخبط زادت الانشطة شدة على عنقها ثم تركوا الحبل وطادوا إلى وكنتم أنا في ذلك الوقت قد وقعت مرة أو اثنتين من شدة جذب الافاعي ولكنني احتفظت بالعصا قائمة فجعلنا الحبل الذي بها وربطنا به في أسفل شجرة عظيمة والافاعي مع ذلك لا تكف عن الحركة العنيفة تحاول التملص واستمرت على هذا نحو أربع ساعات ثم فزت همتها . وكان النجار قد أعد صندوقاً عظيماً من الخشب اليابس غطاه عزم فنقله الرجال إلى قرب البوا وأخذوه فيه واطبقوا عليه الغطاء . وبعد يومين رفعوا هذا الغطاء فوافقه البوا بالطعام والماء فلم يبد أي وحشية وطعم وارنوى وكان بعض الزنوج يصغر له فييدي الراحة . وبعد أيام كان البوا قد استدجن فاطلقوه من الصندوق في المنامة ( غير النوم ) فكان يتنقلها ليلاً من الثيران ويشرب بعد ان يلتهمها ويمد إلى الصندوق لينام فيه .

وليس البوا من الافاعي السامة ثم ان غرامه هو اقتراس صغار ذوات اللنداء والطير فأخذها بين فكيه وابتلعها ابتلاعاً فإذا كانت القرية ذات جرم الثف عليها فتسحق عظامها ليسهل عليه ازدرادها . وليس البوا من عدو الالحيوان المعروف باسم ييكارى وهو الخنزير البرى الامريكى غير ان الييكارى لا يقرب البيوت ولهذا يعتصم البوا بقرب الناس اما نوع الاونكت لعظم عيشة في الماء واذا قصر اقتراسه على الاسماك لكنني الناس شره ولكنه يكن لبعض الحيوانات المتدلية



## فكر فيما هو أعلى من مركز الحالى

حقا انه لا مبرر يستوجب التفكير اذا تأملت في السنين القلائل التى مضت . فهل تكون بعد عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التى أنت عليها اليوم أو تريد ان تشغل وظيفة ذات مسئولية ؟ لا تتصور أنك تحصل على هذه الوظيفة بدون تدريب خاص . فارفع نفسك فوق الدرجة البسيطة التى أنت فيها وذلك بان تدرك معلومات خاصة تؤهلك لان تصير خبيراً فى عملك وقادراً على الاشراف على عمل الآخرين . اختر لك مهنة ثم تأهب لحياة مكدلة بنجاح توازى مطامحك . آلاف الرجال والنساء فكروا ونظروا الى الامام وثابروا فى أعمالهم بواسطة مدارس المراسلة الدولية التى لديها ٣٠٠ منبرج للتعليم .

دعنا نكشف لك اكثر من ذلك عن تدريب مدارس المراسلة الدولية الذى يوصل الى طريق النجاح كل فرد بقصده . فبدون ان تلزم نفسك شيئاً عليك املاء وارسال «الكوبون» الآتى :

International Correspondence Schools  
Chareh Emad El Dine  
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذى يحتوى على تفاصيل تامة لمنهج التدريب بواسطة المراسلة الذى وضعت امامه علامة X مع العلم بانى لا ألزم بشئ نحوك

التفرائى اللاسلكى . الطيران . البناء . الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة . التجارة . البنوك . اللغات الحية . النشر . الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس كل ما استطاعت الوصول اليه بالبريد . فاذا كان موضوعك غير موضح فى الكشف الذى تقدم فالرجاء ان تكتبه هنا :

الاسم

السن

العنوان

نوع الكوبرا وذوات الاجراس وغيرها والملاحظ في أقوال هذا الرجل المعجب الشان ان سم الافعى ليس في جميع الاحوال قاتلاً : وتفرز السم غدد خاصة متصلة بالاسنان ( متحركة اوسا كنة تبعاً للنوع ) بقناة داخلية او باتصال خارجى فاللدغ يغلى الفدد من السم ويجعلها جافة بعد ان تمض الافعى فريستها . فاذا عضت بعد العضة الاولى بساعات كان السم قليلاً او معدوماً او ضعيفاً لا يمت واسرار مروضى الثعابين مهينة كلها على هذه الخاصة فهم ينجونها ثم يلتمونها قطعة من الصوف او من اللحم فتلقى بما في غدها من السم فيها . وفي المروضين من يقتلع اسنان الافعى ولكن في هذه العملية الخطر على الافعى من جراء احتقان غدها بالسم .

عند مجيئها للشرب فيعلق ذيله ببعض النباتات المائية القوية ولا يخرج من الماء غير رأسه فاذا اقترب نور انقض عليه كالنضار وأخذ بجأشيمه فينشب عراكه هائل بينهما فاما غلب الثور وتخلص بمجرى بالغ واما تلاشت قواه فجره الاونكت الى الماء وأغرقه ثم التف عليه فسحق عظامه وازدردته .

والافعى على وجه تام السام منها وغير السام والغليظ والدقيق كلها ضعيفة المقاومة اذا أصيبت برصاصة صغيرة او بضربة عصا في وسطها .

امامسألة سمومها وتأثيرها فهناك مستر توماس موريسى الذى ذكرت أخباره سندی تيمس من صحف سدى ( استراليا ) فقد لدغ ٤١٧ مرة من أفاعى استراليا ومن الافاعى السود ومن

## صلاة المطر



من عادات الصينيين أنهم اذا امتنع عنهم المطر زمنا أقاموا صلاة رسمية

يدعون الله فيها أن ينزل المطر حتى لا يعيب البلاد الجذب والقحط

وهذه صورة ممثلة مدينة ييكن وهم يؤدون هذه الصلاة

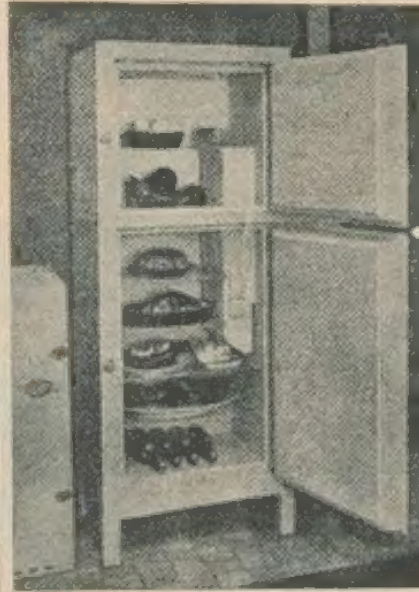


## أحدث طرق التبريد بالكهرباء الالكترولوكس أو دولاب التبريد

دائما على مقربة من الطالب وامكان ضبط ميزانية المؤونة في الدور أو الخانات .

\*\*\*

واحدات البرد يكون كيميا أو طبيعيا والثاني أيسر في العمل . فتغير الحالات من صهر واذابة وتبخير تنج المبردات . وغير خاف الآن ان اذابة بعض المواد في اخرى كاذابة الجامد في السائل أو خلط بعضها ببعض يحدث انخفاض في الحرارة فالتلج الجروش مثلا أمام كلورور الصوديوم ( ملح الطعام أو ملح البحر ) يرد الى ٢٠ درجة ستفرد تحت الصفر .



ومحصل الطريقة المبينة عليها دولاب التبريد هي ان تألف من خزان وضارب وعدد من الاقنية مختلفة الاشكال فيكنى ان يصب المرء في الخزان ٦ كيلوغرامات من ثرات الامونياك و ٦ لترات من الماء ويزيد اذابة هذا الملح في الماء بواسطة المضرب لخفض حرارة الماء او ان يرد المتجمع في الاقنية ( وهي مغمورة في المخلوط ) ٢٠ درجة فبهذه الطريقة يستطيع

التبريد من انجع الوسائل وأضمنها في الاحتفاظ بالطعمة ونحوها سالمة من التلف والفساد مدة طويلة ولقد قال البروفسور مونوازان الاستاذ في مدرسة التبريد والمختص في تعيين صحة الاطعمة والمأكول في باريس ان التبريد أو البرد من الاسلحة النافعة التي ينبغي أن تعلم الجماهير استعمالها في قائمة الصحة . وفي الوسع إحداث البرد الصناعي بسهولة وتعديل درجته على وفق المراد . ولا يجهل أحد ان اللحم والفاكهة تبيش سالمة في الشتاء أكثر من الصيف وتفسد هذا ان البرد يؤخر النشاط الحيوي للخلايا في الفاكهة والخلايا الجرثومية في اللحوم . ولكن المأكول على العموم يسوء حفظها في المكان الرطب المرتفع الحرارة ويوجد في المكان الجاف المنخفض الحرارة . ويضمن على مبرد حفظ الاغذية أن يسرع بها الى مكان التبريد بمجرد وصولها اليه من الحقول أو الحدائق أو المذابح . وينبغي أن يستوفى مكان التبريد النظافة والتهوية وطرد الروائح فالاغذية ذات الرائحة تحفظ في أماكن خاصة لا اتصال بينها وبين سواها . ولا ينبغي اطلالة فتح أمكنة التبريد وتعرضها لدخول الهواء الخارجي والا غشيتها برطوبة الخارج واقتدت المحفوظ .

وتسعمل اليوم (دولاب) التبريد المعروفة باسم الكترولوكس وتحفظ فيها اللحوم والاسماك والفواكه حتى التي تم طبخها وانضاجها وتحفظ الدرجات الموافقة لكل هذه الاصناف ومعظمها يتراوح بين ٤ و ٦ و ٨ و ١٢ ستفرد وفي الوسع الاحتفاظ بكل هذه المواد في تمام السلامة اسبوعا على الاقل لا تفقد شيئا من ألوانها وروائحها وطوومها . ومن أخص المزاي التي تعود على ربة المنزل أو رب الفندق من الدولاب المبردة امكان شراء الخبز في أوقات رخصها والاطمئنان الى سلامتها وخلوها من الفساد . ووجود اللازم

الحصول في ربع ساعة فقط على ١٦ ألف غرام من الثلج وفي أقل من ساعة على قبيلتين متلجحين ومعلوم ان نترات الامونياك تسترد حالتها بمجرد التبخير على النار فتصلح لعملية جديدة . غير ان الشائع في الاستعمال انما هو تبخير السوائل لاحداث البرد فتبخر الاثير مثلا يحدث بردا اذا وضع على جلد احد الناس واسالة البخار يمكن من استخدام السائل الطيار لهذا قسمت آلات التبخير الى آلات قاعدة عملها ( الالفه ) الكيمية وآلات قاعدتها ( الضغط ) . ولا تتطلب الاولى اية قوة محرك بل منيع حرارة قتيها مرجل وفيها مثليج تصل بينهما قناة وفي المرجل محلول الامونياك يجمي والمثلج مغمور في الماء فاذا حى المحلول طار غازه الى الثلج واستحال الى سائل فبعد زمن ما يخرج الثلج من الماء ويوضع في الخزان بالمرجل فالمحلول الامونياك الذي بقى في هذا الاخير يتبرد ويمتص الغاز المسيل الموجود في الثلج فتتخفض الحرارة ويحدث البرد . وهذا النوع من الآلات غاية في قلة الكلفة وفي سهولة الاستعمال ولا يحتاج الى أكثر من الماء والنار . اما نوع الالكترولوكس فالقاعدة فيه ثلاثة انايب : المغل . والمنظم . والماص وفيها بنها اقنية فيها كمية من الماء والامونياك وغاز الايدروجين فاذا حى مخلوط الماء والامونياك في المغل تبخر الامونياك وصعد الى المكثف والمركز الذي يبرده الماء الجاري فيجري السائل المتحصل من هذا الى المنظم ويسقط متشرا على عدة من الرقائق المخزومة تسهل تبخره واحداث البرودة . ثم تعكس العملية لاحادة الامونياك الى حاله وهكذا .

وفي آلات الضغط يجري تبخير الغاز ثم تسيله بالامتصاص ثم يكون الضغط بضاطع يدار بمحرك ككهربائي والقاعدة في العمل الامونياك الغازي او السائل ويدار الضاطع بسرعة ١٥٠٠ دورة في الدقيقة وقد جعل الاندريد السولفوري عمل الامونياك . وهذا هو معنى احداث البرودة بالكهرباء . ( انظر صورة الدولاب ) في الوسط



## السجون فى النمسا

نشرنا فى عدد سابق مقالا موضحا بالصور عن السجون فى المانيا واليوم ننشر هذه الصور التى ترى فيها مناظر السجون فى النمسا ونرى من حياة المساجين هناك . ويبدو



بعض المسجونين يتعلمون صناعة الحياكة .



صورة أحد السجون النمساوية من الخارج ويرى بعض المساجين يعملون فى الحديقة

من ان مبدأ « السجن اصلاح وتهذيب » ينبع قولا وعملا وان فكرة يكسب منها أوده بعد انقضاء سجنه وتعيد به عن طريق الاجرام .  
تهديب المحرم والانتقام منه قد زالت بآنا . وانما صار الغرض من ويلاحظ فى هذه الصور ان الاحوال الصحية تراعى اشد مراعاة  
السجن اصلاح نفس المحرم واعادته الى احضان المجتمع وتعليمه صناعة فى سجون النمسا حتى ليصلب المسجونون ألعابا رياضية ابقاء على صحتهم



١١- جونيون يلعبون الالعاب الرياضية فى اثناء السجن وحفظا لقوام .



صورة السجن من الداخل . وقد بنى صحنه بشكل يستطيع به السجناء ان يراى المسجونين وهو فى مكانه



## شأنات بين الكتب

### فلسفة الملابس

ما من انسان الا يضع شيئا من ثيابه في ملابسه. فان كان ممن يعنون بها ففي تلك العناية دليل على ذوقه وخلقه وتفكيره وفي برته الظاهرة عنوان لما يخفى عنك من نفسه وقلبه. وان كان ممن يهملونها فأنت تعرف من قلة عنايته شيئا يطلعك على أسبابها الدخيلة ويكشف لك عن شواغل فكره ومهوم قواده. فكأنما تنطق بملابسه في صمت وبداية بما ليس تنطق به الملابس التي يطول فيها التخصير والانتقاء ويكثر فيها التدبير والاحتفاء، وربما كان سر انصرافه عن تجميل نفسه انه مشغول بالجمال في كل ما عداه من الاعمال والاشياء، وربما كان يميل النفس ولكنه غير يصير بصناعة التزيين والتحصين، اذ البون بعد بين ان يكون المرء جميلا في الخلق والخلقة وان يكون هو محترما للجمال

ويقول خائط مشهور في لندن: «انا اكثر من يتبعني من الناس في تعميل ملابسهم أولئك الذين لا يدعوا عليهم انهم يحفلون بما يلبسون» وهذه ملاحظة يعرفها كل خائط ويؤخذ منها ان الذين يهملون ملابسهم أقل عدداً مما تدل عليه الظواهر وانهم قد يضطرون الى ذلك الاهمال مكرهين فلا تسفهم الملابس في الترجمة عن رغبتهم الخفية واذا وقع المنوع. على ان هذه الحقيقة لا تلبث ان تظهر لك من شارة صغيرة او هيئة منزوية فيقلب التي في ترجمة الملابس اقصاحا والخفاء ظهوراً وايضاها، وتسمع من جلباب هذا الذي لا يبدو عليه انه يحفل بما يلبس «كلاما يقول ككل كلام تقوله الملابس الثائرة والازياء البليغة، فأنت اذا استعرضت مائة بذلة «خالية» في مخزن المخملات فقد استعرضت مائة نفس وعرفت من تلك الاشباح الميتة ارواحها التي كانت تعمرها بكل ما فيها من فضيل وغرور

ورصانة وطيش وجمال وقبح وجد وهزل، ولاح لك كأنك في حضرة حادثة حية وكأن تلك الارواح التي قارقت هذه الاشباح اللبينة قد ركت عليها فضحا من حياتها وانارة من سرائرها، فلها ما ينعت بالعقل والكياسة وما ينعت بالخرق والبلاهة ومنها ما ينجي تحبة الاكابر وما يرض عن اعراض الزراية، ومنها ما يدخل الجنة التي وعد المتقون وما يذهب الى النار التي يصلها الكافرون... فهي اشباح وأطيار وأجسام وأفكار وليست بالخيوط البالية والنسيج الرديء

انك اذا حدثت انسا ما في الفن الجميل قائما تحادثه في الاشكال والالوان، واذا حدثته في شؤون الاجتماع قائما تحادثه في النظام والترتبة، واذا حدثته في الادب والتاريخ قائما تحادثه في الشعور والخبرة، واذا حدثته في الدين والفلسفة قائما تحادثه في آمله البعيدة وأشواق النفوس الرفيعة، ولكنتك اذا درست كساء بني ذلك الانسان باختباره وتنسيقه فقد درست في حين واحد جماع رأيه في الاشكال والالوان والنظام والشعر والشعور والخرقة والامال والاشواق، وكنت كأنما قد عاشرت مدهراً تسمع له في التلون والاجتماع والادب والتوارخ والدين والفلسفة، وكأنما قد غصت معارفه التي يشعر بها والتي لا يشعر بها في صفحة من القطن او من الصوف او من الحرير. بل كأنما قد عرفت منه ما يريد هو ان يعرفك إياه وما لا يريد، فلهذا قال ان عشر المرء دليله قد أصاب واجاد. ولكن أصوب منه وأجود من يرجع الى الشعر الذي يلبس ويلبس ويطلق الاعضاء والافكار يأخذ من أدواق صاحبه وأهوائه ما ليس يأخذه الشعر من الشعر، ولئن كان مجاداً لا حياة له ليكون ذلك الطغ في الدلالة على صاحبه لانه

يستعير اذن من حياته ولا يستقل بوصف عنه، خلاه للصديق الحي الذي يشبهه صديقه ما يشابه ثم يحور الى طبع لا سلطان عليه للاصدقا. واذا جلست على مجاز الناس لم يكن شيء — بعد تصنع الوجوه — أمتع لك واذل عليهم من تنوع الثياب والزلات وتقييد المتعدين بالارباب وتصرف المتصرفين في تلك الارباب. فمن هذا الذي يلفاك بلون في كل ملبوس الى ذاك الذي يتعري الوحدة في جميع الالوان درجات كثيرة بعضها الى الملو وبعضها الى الغزل، ولكنها طرفان متقاربان في هذا الجيش المديد الذي تستعرضه على قارعة الطريق. فكلهما يطلب الجمال وكلهما بين الكلفة والادعاء، ومجتمع في اثنين صنفين الغرور اللذان يتماوران الناس ويظهر من أثرهما ما يظهر على النفوس والاذهان والاقوال والافعال: صنف الغرور الواثق بنفسه الجاهل بكل قدره وصف الغرور الذي يجاري عن النظرة الاولى ولا يرى أن يحشره الناس في زمرة الغرورين. قائما الاول فتظاهر يجب أن يظهر بكل ما يروقه ويجهل أن كثرة الالوان ليست من كثرة الجمال، وأما الثاني فتظاهر يجب أن يظهر على غير هذه الصفة ويجهل ان الذوق انما يعرف بالتآلف بين الالوان المتعددة ولا يعرف بالوحدة في اللون والتقارب والصيغة. فكل عن تعرف ان هذا اللون يشبه ذاك ولكن ليست كل عين بقادرة على ان تجمع بين الالوان الكثيرة في تناسب مقبول. وبين هذين الطرفين طرف الغرور البسيط والغرور المركب تمتشي اخلاط شتى من الصفاء وتمثل للناظر ضروب شتى من الادعاء والتكلف وحسب الاستقلال وحسب الطاعة والارضاء وقاما اخلفت الامم قدما في شيء اختلانا في الثياب والازياء. فانه ما من شيء تختص امة عن امة الا وله أثره في لباس انائها وأسلوب تفصيلهم لذات اللباس. فتباين الزى يظوى به تباين الاقليم والصناعة والمعيشة والعادة والحكم والدين والتفكير، وما من خطوة بخطوها التوب من لندن يكون ررما في الارض أو شعراً على جلد حيوان الى ان يصبح لباسا لعظيم واحد



بالكبر والصغر الا ويتراءى فيها علم الامة  
بقدرتها وذوقها وخبرتها ودستور حكمها ونظام  
الحياة فيها . وقد كتب أناس من الاوربيين  
لفلسفة اللباس وكتب آخرون في فلسفة المآثر  
وجرت بينهما العصبية لما يكتبون فيه كما تجرى  
عصبية بين من يدرسون التحل ومن يدرسون  
الآثار من علماء الحشرات اقربق اللباسيين  
يقول ان الثياب ابين عن العقول والآداب  
واقربق البنائين يقول بل المآثر ألصق بالنفوس  
ولهم عن حضارات الامم وطباع الافراد ...  
السيد كرسنيان باردي صاحب كتاب مستقبل  
اللباس يقول : « ان نطاق الباحث في فلسفة  
الثياب على سعة لا يذكر الى جانب النطاق  
الذي يفرج للباحث في تاريخ المآثر وتنوع  
الاساليب البنائية ... اذ ان اساس الهيئة  
البنائية انما يتجمع عن هيئة الجسم الانساني  
التي لا تتغير ، في حين ان اساس الهيئة  
البنائية يقوم على النظام الاجتماعي وما يتحد  
تلك النظام من تبديل متجدد واختلاف ليس  
له من نهاية » والسيد جيرالد هيرد صاحب  
كتاب « تحليل الثياب » يرى من اختلاف  
« نظريات » اللباس بين الامم ما يتل في جانبه  
طرايات البناء القديم والحديث ويصل بين  
التاريخ وفلسفة « ماوراء الطبيعة » ولنا  
من هذه العصبية ولا من تلك ولا تأر لنا  
من الحجارة ولا عند الخيوط ولكتنا نقول  
« ونوحى الانصاف فيما نقول — ان تميز  
الثياب اكثر واعجب من تغير البيوت وان ذخيرة  
الانسانية من ازياء الحلى والحلل تربي على  
تغيرتها من اساليب العبارة في كل جيل ، وان  
يضمه الناس من انفسهم في كائهم أظهر  
حلى لما يضعونه في مساكنهم وأثاثهم ، ولو  
كان الجسم الانساني يغير كل يوم لما كانت  
تغيرته من السراويل اكثر عددا ولا اعجب تنوعا  
من هذه الذخيرة التي افق في تعميلها وتجميلها  
والجسم المتشابه المحدود  
أما الاخلاق فعلاقتها بالكاء علاقة لزام  
بغيرها تبدل الشارة ولا تتجدد الزى والجديلة.

فلباس الامم المجبونة على العزم والشجاعة والحرية  
غير لباس الامم الخولة على الكسل والخن والهوان ،  
والجزء الذي يوكل الى اختيار الفرد من ملابسه  
كفيل بالابانة عن شخصه ومزاجه وخلقة  
نفسه ودخية طبعه . وقد تشف الثياب عن  
الجسم اولاً تشف وقد تنقل عليه أو تخف ولكنها  
على جميع حالاتها تشف عن النفس في الجماعة  
أو الفرد ايما شغوف وتغلب اذق تمثيل ، ولنا  
نحصر الامر في العفاف والصيانة ولا فيا يظنه  
الناس من قبح الثياب في زجر الشهوات وسر  
المفريات ، فان الاخلاق كلها على صلة مكينة بما  
يلبس الرجال والنساء للزينة وللوقاية وعلى مثل  
واحد في الابانة وان اختلفت لغاتها ولهجتها في  
التعبير ، وقد نرى فضلاً عن هذا ان الثياب  
زادت عوامل الاغراء ولم تنقصها واضعفت  
الصيانة ولم تحصنها لان المرء يزبد بها جمالها ويسر  
قبحه ويفسح للخيال مجال التصور والفتنة وما  
اغرى من الواقع والحقيقة . فاذا قلنا ان للاخلاق  
علاقة بالثياب فليس الذي نريده انها تصون  
العفاف وتقمع الشهوات ولكنها تزيد الاخلاق  
بمخاتها الواسع الكبير

في قصة اناطول فرس عن « جزيرة البنجوين »  
روى لنا الكاتب حواراً بين القديس الذي  
استجبت دعوته في الطير فتمثلت بشرا سوا  
ودانت بالمسيحية والقداء وبين كاهن علم  
بالامور خبير بفرواة الشيطان ، فيأبى القديس  
ان يظل الطير الا دميون عراة الاجسام ويقول  
له الكاهن : « الا ترى يا اجاه ان الخمر في عرى  
هذه الطير . وما لنا نندثرم ؟ انهم اذا لبسوا  
الثياب وقبلوا شريعة الاخلاق داخلهم الكبرياء  
وخامرهم الرياء وغلبت عليهم القسوة والجفاء »  
وبصر القديس على رايه فيقول له الكاهن  
وقد اشار الى واحدة من اثاث الطير : « هذه  
واحدة مقبلة علينا ليست باوسم ولا باقبح  
من سائرهن . وانها لفتية ولا احد يرمقها بنظرة .  
نعم تملكنا على الشاطئ . ونحك ظهرها باظفارها  
ولا تزال تمشي واصبحها في اقفا . ولا يسك

ويقبض عليها الكاهن ويلقي بها وهي ترجف  
من الذعر على قدمي القديس الجليل وتضرع  
اليه الا يؤذيها ولا يمسها بسوء ، ثم يأخذ في  
اللباس فيسجها مآراء من هذه الزينة المفرغة على  
جسدها وتنطلق وقد لقت ذيل ازارها على كفها  
ووزنت خطونها وهزت ردفها . فما هو الا ان يراها  
واحد من ذكران البنجوين حتى ينبعها ثم يقفوه  
ثان وثالث ويلحق بهم كل من كانوا على الشاطئ .  
بضطجمون ، ويشهد القديس والكاهن هذه  
الفتنة المخلوقة من الثياب فيقول الكاهن : « الحق  
ان في الحياء لسرا يجذب الانظار الى النساء .  
وان وسواس نفسي لا عظم من ان تجدى فيه  
المدارة » ثم يهجم على الطائفة الاشمسية  
ويذفع عنها من حولها ويمدو بها الى  
كهف قريب ... فيحول القديس ويعلم انه  
الشيطان تلبس بجثمان الكاهن ليخلع فتنة اللباس  
على الائنات . . . . .

\*\*\*

هذه قصه فيلسوف ايقوروي يمش في باريس  
ويرى ما تصنع الثياب بالنساء والرجال ويؤمن  
بعقيدة السرور . ولو شاء كل ملاحظ رأى  
ما رآه اناطول فرانس وعلم مع القديس ان  
للشيطان بدا طائلة في صنع الثياب وابداع  
الازياء . . .

عباس محمود العقاد



## شقاء الأديب للفيلسوف الألماني جان بول رينختر

« جان بول رينختر فيلسوف مرير اللهجة ، لذاع الأسلوب ، نزاع الى مناحى السخرية والنهم ، ولعل هذه الاعراض قد لزمته من آلام الفاقة التي صحبته طوال حياته . وان كانت الحكومة في آخر الامر قد وظفت عليه عطاء سنويا يبلغ ألفا من الفلورين . ولكنه لم يبن عنه كثيراً من مطالب العيش فالتجأ الى احترام مهنة التعليم في المنازل . وعندما يلجأ الأديب الى الطواف بالبيوت معلماً لا طفلاً لها وصبيانها فاعلم انه قد بلغ آخر حدود الفاقة واليأس من أدبه . . . . . »

المرب

وكان مطلبه من كتابتها ان يصيب من أجراها مسد اوراقه ، وكفاف عيشه ، وان يتمكن بعد ذلك من التوفر على الدراسات الحبية الى نفسه والاخذ الى انشاء الفصول المختارة وعقد البحوث التي تصيب هوى فيؤاده وكان دأبه في النقد ان يترقب بالثغور فلا يرسل عليه حمة السخرية اللذاعة من غلافها ، وإنما ينفض فيما ينقد من شمه وشهده . وكان لا يفتأ يقول ان صفار المؤلفين هم أبداً خير من تواليفهم وكبارهم أسوأ من تصانيفهم فلماذا ليت شعري اغتفر النقص الأدبية والمآب الخلفية من مثل غرور النفس ، والزهو بالبراعة ، وروح الكبرياء ، في المبقرين من الكتاب ولا أغضي عنها في الصفار والحق منهم ، لقد كان أولى بالنقادة ان لا يفتقر للعقري شيئا من ذلك وكان أخرى ان لا يفتقر عنه البتة . ان الفاقة والدائمة لا تستوجبان السخرية منهما اذا كانتا في امرى . لا يستحقهما فاذا استحقهما فان السخرية لا تعدو اذذاك ان تكون أظلم وأظنى لان القصاص على المآب لا يزيل أثرها ، وبعد أن يحو ما لها ، أفتحسون الرجل المصرف الميزر الذي يقع في الاملاق أولى بالعقاب الايم والقصاص الاشد من الشحيح

بمخاطر قليل وقلب مريض وكبس نقود خال من المضاف اليه ، واجهه الاستاذ « سيانكايس » اليوم الاخير من عمر السنة الراحلة . وكان اليوم على وقوعه في صميم الشتاء قد ارتدى ثوبا من أجل ثياب الصيف ورداء من أزهي أردنيه . فقد طلع النهار على برلين محموراً وبدت سماؤه صافية زرقاء الاديم . واشتملت النار في اتون الشمس ، فأرسلت وقدتها الى الجليد الذي رف على الارض وتلاّ لا فوق صفحتها أشبه شيء ببلورات السكر الناعم تطع على اديم صفحة الحلواء الباقية من طعام العشاء فاذا به وأسائه ما جاليا ، كاتماراح العام الخاف للرحيل بودع الزمن وداعاً حاراً مختلطاً بدموع الفرح ، ورأى أديبنا سيانكايس هذا المشهد الجميل فود لو ان يطير من البيت ويعدو في بهرة الطبيعة ليستدفه وينشمس في جلسة وادعة على المنب الندي الاخضر ولكن كيف له ذلك وامامه مقال ينبغي ان يكتبه في نقد العلامة لانج ليت به في ذلك اليوم الى المجلة . وكان شأنه في كتابة تلك الفصول شأن المصلين والصائمين الذين لا يؤدون لله هذه الفرائض الا لامر بطلبونه ، وحاجة في النفس يتشمسون عند الله فضاءها ،

الكز المغلول اليد الى العنق ، لو ان شيئا من العقاب وجب لهذين ، فان الشحيح وان لم يقع في الفاقة به أولى . وان ذهابنا نطق قول السيد سيانكايس على المؤلفين والكتاب الرديين الذين عمت ابصارهم عن رؤية خلانهم من الكفاية بذلك الحجاب الكثيف من القور باصهم الذي يفتي ابصارهم ووجودهم والذين يذهب الناقد يرسل عليهم شواطئ نار حنقه وغضبه مما يتأذى به من فساد رؤوسهم وسوء أدمتتهم ، على حين لا تزال قلوبهم أبداً ما تكون عن الايذاء ، ولا يزال قصدم حسناً ، لانهم لا يشعرون بصفته ولا يعلمون شيئاً عن حقيقة اذهانهم ، فوالاؤلى بنا وأحرى ان توجه الى مجموعهم اتسع السخرية وتناول قبيلهم بأسر التهكم والزراية ، وان تترقب بالفرد منهم فان الرفق به أقوم على تهذيبه وأصلح لامره ، وأحب ان أفضله اختيار يتلى به النقادة المهذب والحجة الثابت ان تعطيه مؤلفاً رديئاً ولكن مشهوراً ليجول فيه ويستعرضه ، ويتأوله بخبرته ونفده . ولعل قد خرجت بهذا عن الموضوع واقطعت عن سياقه . ولكني لن أعود الى ذلك مرة أخرى ، والا فاعتمدوا على أظنى الفناد وأتواؤ فؤاداً ، وألذعهم حمة ، وامرهم اتقادة ، فليس اذن مرجوعنا الى أديبنا سيانكايس . فقد تناول مؤلف الصلابة لاج ضرره وجمال فيه جوة مسرعة واتحى منه في مجلة . اذ كان بحاجة الى الظفر بريال أوريالين في يومه ذاك ، وكان يود كذلك أن يخرج للرياضة وليستمتع بذلك الجو الرقيق الحنون الذي جاء على غير أوان مجبه ، ونظري في غير أيام ظهوره . وكان آخر يوم من السنة يوم جمعة . وكانت امرأته « لينيت » نظفت البيت ومسحت بلاطه يوم الخميس . قبل ليلة رأس السنة الجديدة يوم . وترك عتبه الأكلان والبراغيت والبوض من الشح والاطقم ليوم الجمعة . فبينما كان السيد سيانكايس « مهموكاً » في نقد العلامة لانج ، كانت « لينيت » « مهموكة » في الأخرى في التفتيش ونز



الراح السرير ، وغسل المقاعد بالماء والصابون ،  
كما كاد يتمي من فضله « البارد » حتى بدأ  
فصل « الحار » مع زوجته . فقد كانت جنيته  
وطالته ، في ذلك اليوم أكثر من أي يوم آخر ،  
ولا لاه كان قد وضع عينه على اخذ فستان  
زوجته الحبر الاسود ورهته عند احد الراهنين  
الذين بالرهنية والرايلين اللذين ينتظرهما  
من رسالته « التقية » على استقبال الجديد  
من نودج العام الرجل ، وقد أجمع فته على  
تفقد ذلك مهما كانت النتيجة . وثانيا لانه  
يطمح ان النتيجة هي الصباح والمويل وملا  
بيت ولولة وصراخا . لان زوجته ستقيم القيامة على  
نفسها الاسود ، وتستعدى عليه السابعة والجميران  
وبدا يجر الشكل . او ببارة أخرى بدأ  
جولة للوضوح فقال مخاطب لبيت وهي  
مشقة بالمسح والتنقيص . اسمي يا ست ، أنا  
الآن اكتب فصلا « كل شيء كان » في سبيل  
مصول على مبلغ بسيط تسريبه الامور هونا  
ما . قال ذلك وتميل لحظة قصيرة على أمل ان  
تضي الى حديثه ولكنها ظلت في عملها  
والتيض لا تسم كلامه انما . لضي يقول  
بعض العلامة لاج وما هو اللحظة امانى .  
تقول بالبحث والتقد فصله الساج الذي عقده  
في حياة الهرستوكفليت . وكانت زوجته على  
ست ان تنتهي من عملها بعد دقيقة او دقيقتين  
ولكنها لم تفعل . فان النساء كما تعلم مولعات  
قائمة للعمل شيئا فشيئا ويحببن ارجاء الامور من  
ت الى آخر . ولعل هذا هو السبب في  
بطائن كل شيء . وتأخير عن مواعده ، حتى  
تتوصلن الى هذه الدنيا وخروجهن الى  
السلام فانهن يتأخرن في ذلك عن الذكور  
سنة بضع لحظات . ورأى زوجها هذا  
السلوك المستطيل منها فذهب يقول مقابلا غيظه  
في غضبه القائر في صدره لقد كان ينبغي ان  
هذه الرسالة في مجلة المستنصر ، الرسول ،  
بعضة أشهر ولكن ما الحيلة في دفع المقدور  
وانه استطاع ان يلك غضبه التائر لحظة  
من تلك المكان من المرجح ان يخرج

زوجته عن صحتها ، ويحتال عليها فيما يريد منها .  
ولكنه لم يستطع اذ ضج صائحا يقول الله  
يلعني في كل كتاب . ويلعنيك ويلعن الحلة  
وأصحابها والذين يكتبون فيها . وراح يهذف  
القلم المقموس في المداد ويطوح به فوق البلاط  
الممسوح منذ أمس الدابر فقط . على انه لم  
يلت ان استعاد جأشه وهذا من ثائرته فقير  
« الابر » ورقق من الهجة الفاضية ، وجلس  
يغيط يديه ورجليه قائلا والله ما أنا طرب ان  
كنت الساعة اكتب أم أنرجم . ولا أدري هل  
أما تناول لاج نفسه أم الهرستوكفليت المترجم به .  
بثت الحياة التي نجياها . وتعال للبش الذي نبشته .  
لمنة الله على حرفة الادب . ولا سقيا لصناعة  
القلم . لست ادري لم لا يكون النقادة الذي يراد  
منه ان يحكم في امر الكتاب ويقضى في اقدار  
المؤلفين ، رجلا أطرش ، وغلوفا أصم ، ألبس  
ينبغي للقاضي أن يكون في غير الحق ذا اذن  
صا . ليتني اذن كنت أصم ، أو على الأقل  
« أصم » حتى ارتاح من سماع هذه الضوضاء  
التي تعذبنيها ابدأ في البيت وتقيمها في نواحيه .  
أعرفين كم شخصا ينبغي في نظر القانون ان  
يجمعوا ليتوفر في اجتماعهم ركن جريمة التجمهر  
واحداث الشغب والضوضاء . القانون ينص  
على وجود عشرة أشخاص . ولكن وجودك  
أنت وحدك كفاية بهذه الموسيقى الكريهة المفققة  
موسيقى المسح « وزبطة » التنقيص والشيل  
والخط . ولا رأت زوجته أنه قد « اتفق »  
منها وكاد يذهب صوابه ، لم تشأ أن تسترسل  
في ضجتها فسكتت عن الحركة والكلام . وبدأ  
السيد سيانكايس أن يرمي بعد هذا فتح باب  
الكلام في مسألة الفستان الذي يردهنه فاجل  
ذلك الى مصر . فلما أقبل الاصيل اقتربت الساعة  
الرهية الساعة التي ينبغي فيها ذلك الفستان من البيت  
على رغم انق صاحبته وبحمل من الدار على  
كره منها بل حان حين ذلك الحادث الاكبر  
الاعظم من بين احداث عام ١٧٨٥  
وخطوبه ، لقد كان ذلك الفستان علم الحرب  
وشارة القتال ، بل راية تيمورلنك ،

ويند زيسكاد ، وكان سيانكايس له الكاره  
الشاق ، ولنظره المجتوى الغضوب ، ولوان  
لصا سرقة من البيت أوساطيا خفيه من الدار  
لفرح للحادث وجدل وضرب ، خلاصا منه  
وملا من رؤيته وهو لا يستطيع له رهنا ،  
ولا يملك له اخذا واقتسارا واستلابا على انه  
لم يشأ الدخول في المعركة الحاسمة حول ذلك  
الفستان دفعة واحدة ، بل عمد الى تقديم طلبه  
بكل هدوء وسكينة شأن النائب في دار الندوة  
والعضو الذي يتقدم امام المجلس مزجيا اقتراسا  
برغبة ومضى بألها أولا ان تخرز ماذا عمي  
أن يكون أجل صليح في وسعها ان تسديه اليه  
وارفق معروف نجويه به في ذلك اليوم الاخير  
من السنة الجوز الفانية ، وشفع ذلك بقوله  
ان له عدوا لدودا ، كافرا ملعونا ، تقبلا  
شنيما ، يسكن في البيت معه ، ويتقص بمقامه  
بينهم عيشه ، ويرق بوجوده صفو حياته ، وهي  
في امكانها ان تنقذه من ذلك العدو الاسوء  
الاله . وتفق عنه ذلك المنظر الشنيع الانكد  
قال ذلك وأسرع الى قطر الثياب فنش من  
مشجبه الفستان اياه وعاد اليها يقول وهذا هو  
عدوى الذي يطاردني شبحه في كل حجرة .  
ويمثل لي في ابشع صورة ، هذا هو الشرك  
الذي ينصبه الشيطان لاحتياي . فهلا  
أسديت الى يا عزبات حواء أو كرهن علي  
هذا الجليل الصغير فأرسلت به الى دكان الرهنية .  
فهمت زوجته بالجواب ولكنه عاجلها بأن  
ألقى يده في رفق فوق لها وراح يقول مهلا ،  
مهلا ، طولي بالك ولا تسرعى ، دعني اشرح  
لك المسألة حتى تتورى ، ان امرأة اريسة  
حاصيفة متلك هداها الله نعمة العقل الراجح ،  
وحباها بالرأى الأسد ، لا ينبغي عليها انه  
أفضل لنا وأصوب ان نرهن هذه الخرقه  
الشنيعة التي لم يحسن الحياط تفصيلها وتخليها  
وحباكتها وتجميلها من رهن الاواني التعاسية  
التي تطهى فيه طعامنا ، ونصطليح فيه بطاطنا  
وارزنا ، ولا سيما انك طبعا لن تحتاجي الى ذلك  
الفستان الاسود مائة حيا . فأجابه زوجته قائلة



## مصطفى كمال باشا في الإستانة

زار مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية مدينة الإستانة لأول مرة منذ غادرها قبل ثمانى سنوات للجهاد في سبيل تحرير وطنه . وقد تجلت حبة الامة التركية لرجلها العظيم في احتفاء أهالى الإستانة بمقدمه ، إذ أقاموا لها زينات باهرة جلست المدينة بالليل عبارة عن مصاييح كهربائية أو كحلة من النور تراهها السفن وهي قادمة من بعد الى البوسفور . وقد كانت بين الأذن حمل من المصاييح مثل «مرحب بالغازى» و «تيش الجمهورية» و «السياسة للشعب» . ونزل مصطفى كمال باشا في قصر



أثر صورة مصطفى كمال باشا



زوجة أحد كبار الموظفين تم بتحييل يد مصطفى كمال باشا وهو مساعد على درج قصر طولة باغية

أنا طارفة وملاحظة من زمان أنك قد وضعت عينك على فستانى الأسود ونويت أن تسلبنيه بالعافية سواء أرضيت أم كرهت، ولكنى لن ادعك تأخذه. تبتنى هل يسرك لو قلت لك عندك ساعتك ارفعها اذا شئت .

ولعل السبب الذى يحمل الأزواج على القاء أوامرهم على زوجاتهم بلهجة دكتاتوربة طاغية فاشمة لا موجب لها ولا ضرورة ، هو ضعف سلطانهم على مولاتهم . وخلق كلامهم فى مبدأ الحديث من التأثير ، وهو لهذا السبب يثير المعارضة من جانب نساءهم ولا يوصد باب المقاومة والمناوذة .

فلم يكده سيبانكايس يسمع كلام امرأته حتى صاح محمداً يقول يا لعة الالبسة، وشياطين الجحيم ، طيب بزيادة ، كفاية ، أنحسينى ديكاروميا ، او خروفا حتى أرضى بان لا تكون لى كلمة فى هذا البيت . سيذهب الفستان الى حانوت الرهونات اليوم اذا سكنت ادعى سيبانكايس حقاً .

فقلت زوجته أنك تدعى ايضا ليجير . فصاح بأعلى صوته يقول لتنهشنى السباع الجماعة ولتنخطف أشلائى الطيور الجارحة ، اذا بقى هذا الفستان فى البيت .

واذ ذاك اخذت زوجها تبكى وتنتحب وتندب حظها المسمى . وقسمتها «الخيلة» وتقول وهي معولة ناشئة حتى حنة الفستان الى حيلتى مش غلغمه يفضل لى البسه فى الحازن . حقاً انها لعبته مرة بأف منها احط الكلاب !

وعندما تتساقط المبرات الهوجاء الطائشة فى قلب مضطرم يغلى كالرجل ، قلب رجل ساخط نائر ، تحدث عين الأثر الذى يكون لسقوط قطرات الماء على كتلة نحاس مصهور يترأزا وهو الانفجار والدوى الهائل . ولذلك انطلق سيبانكايس يصيح عتدا ما مرغيا مزبداً ويقسم مفلظ الاقسام انه لراهن ذلك الثوب من ساعته . ثم قاتل نفسه فى أثره حتى يحرمها لبس الحداد عليه ...





نوس نصر أيم في جزيرة الامراء وفيها اهدت بلدية الاساتنة بيتا لمصطفى كمال باغا

« طولها باعجة » وهو من أجمل قصور الاساتنة وفيه استقبل ممثلي الامة وقناصل وأعضاء المجالس التركية المديدة .

وقد شاع ان الحكومة التركية قررت تغيير اسم الاساتنة باسم « كالة » لهذه المناسبة ، وشاع أيضا ان مصطفى كمال باشا خطب آتنة عمرها سبع عشرة سنة لتكون زوجته الثانية بعد لطيفة هانم ، وان هذه الآتنة ابنة مزارع فقير من مدينة بروسه وان مصطفى كمال باشا أحضرها

ولكن لم تتحقق هذه . وترى في هذه الصفحة بعض مناظر الاساتنة في أثناء زيارة مصطفى كمال باشا ، وهي تدل على تقدير الاتراك لرجالهم العاملين .

الاساتنة لتعلم في بعض مدارسها الراقية . ولا تلك .



على شاطئه البوسفور

#### معركة بمجهس نواب بروسيا

حدثت في إحدى الجلسات الاخيرة التي عندهم مجلس نواب بروسيا قبل عطلة الصيف الحاضرة ، معركة شديدة تلاحم فيها النواب ونضاربوا بالأيدي والأرجل :

وسبب ذلك أن النائب الاشتراكي الدكتور كروجر نسكه عمد في قتل أحد المنسكين لشاب عمو في جمعية جمهورية ، وكان هذا قد ذهب الى قرية في جماعة من زملائه أعضاء تلك الجمعية فخرج عليهم أماني القرية وأكثروا من المنسكين وحصلت مشاجرة قتل فيها ذلك

الشاب . وقد سب النائب الاشتراكي حزب الوطنيين في كلامه ورمم بكل تهمة شتعا فرد عليه نواب من هذا الحزب ثم اخفقت المسألة من الكلام الى المضاربة واشترك فيها زوار المجلس الذين غادروا شراقتهم الى قاعة الجلسة

#### أرباح مصارع

نال جاك دميس المصارع ، ريكى الشهير ٢٧٥٠ في المائة من دخل المباراة الاخيرة التي تمت بينه وبين جاك شاركي . ونال فوق ذلك خمسة الف جنيه دفعة واحدة . ويقال ان هذا اكبر ربح جناه مشترك في مباراة رياضية .

#### البلاغ الاسبوعي في السودان

يطلب « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان من مكتبة « البازار السوداني » لصاحبها قولاً ديمتري كانيفانيدس بالخرطوم ميدان السردار أمام محطة الترام الوسطى وفروعها في أم درمان والخرطوم بحري وعطبرة وبور سودان ووادي مدني وسنجه والايض



## أمراض الجهاز العصبي

— ٣ —

### الهستيريا والنوراستينيا

#### الهستيريا :

مرض عصبي مزمن يصيب الاناث أكثر من الذكور نسبة ٤٠ الى ١٠ . ونصاب العتبت به غالبا من سن ١٥ الى ٢٥ سنة وهذا المرض عبارة عن ارتباك أو اضطراب عام في الجهاز العصبي لا يصحبه تغيرات مرضية موضعية ولكنه ينتج خللا في وظائف المخ المختلفة . والوراثية لها تأثير كبير في هذا المرض . وهو منتشر في البلاد المتدلة أو الحارة وخصوصا في طبقة الفقراء .

ويقتبس هذا المرض من صدمات الحياة التي تجلب الحزن الشديد والكدر والقلق والضجر . فالسلم يتقلب على مصاعب الحياة بالصر وأما من كان عنده ضعف عصبي ورأى فانه يحور قواه العصبية اذا صدمته الشدائد والمصائب ويسقط من تأثيرها ضعيف الارادة تحتل الشعور . والمریضة بالهستيريا تاتيها نوبات عصبية تهيج فيها من اقل شيء ، ولا تتحمل اقل ملاحظة من احد وتضطرب كثيرا وتاتيها بعد نوبات التهيج نوبات سكون وذهول لا تكلم فيها احدا وتنفرد منزلة عن باقي افراد عائلتها .

ويقتابها احيانا اوقات تكون فيها طبيعية نوما وتظهر نشاطا غريبا تقوم فيه باعمال كثيرة لا يتحملها السلم . ثم يلى ذلك وقت تظهر فيها بدم القدرة والعجز عن عمل اقل شيء . وهكذا تاتيها الادوار متناوبة .

وفي اوان ظهور المرض تكون شديدة التأثر وسرعة الاحساس بيكل اقل شيء وتضجك كثير . لانه الامور . وشكو من الصداع المستمر والارق والقي . وضياح الشبه وسوء الهضم واحيانا تشمر كأنها تكاد تختنق او كأن جسما غريبا في حلقها يمنعا من البلع .

وعندما يزمن المرض تاتيها نوبات تشنج فيها أو يتجمد جسمها أو تنقلص ذراعها أو ساقها وفي اثناء تشنجها لا تفقد وعيها وتكون عادة ملة بكل ما حوالها فلا تؤدى شخصها ولا تمض لسانها كالصبا بالصرع وتخرج أصواتا حلقية غريبة كهوت الكلب أو القطة وكثيرا ما توقف التشنج اذا هدهدها شخص بالاذى

وسذلك تشعر بمقد الاحساس في اجزاء مختلفة في جسمها وتشكو ايضا باضطراب في حواس النظر والسمع والشم واللمس والنوق فتقوم انها فقدت حواسها

وكثيرا ما تشعر بالحماس في مناطق خاصة كحجت الثدي أو في قمة الرأس أو في داخل المعذ أو في الصهر . واذا ضبط على هذه المواضع بشدة تاتيها نوبات التشنج واذا ضبط عليها اثناء التشنج تهدأ في الحال

وتاتيها ايضا نوبات تشعر فيها بخفقان شديد أو ألم فؤادي أو نوبات سال متكرر أو عطل مستمر أو فوق (زغطة) أو عسر التنفس وكثيرا ما تصنع الامراض اذا قرأت عنها او سمعت احدا يقص عليها اعراضها فتقوم فويما أنها مريضة بكذا وكذا وتسردها عراضها وفي الحالات المستعصية تزداد الاعراض وتكرر نوبات التشنج ونصاب بشلل في اطرافها وتمتنع عن الغذاء ويضطرب شعورها .

النوراستينيا : هي مرض الوم والوسوسة وبصا به الرجال أكثر من النساء لانهم يتحملون متاعب الحياة وبلاقون مصاعب وشدائد كثيرة في معترك الحياة . ويسمى هذا المرض مرض « الافلاس العصبي » والرجل السلم له موردان للقوة العصبية : مورد بأخذ منه لادارة وظائفه العصبية في الاوقات العادية

ومورد آخر يستمد منه القوة وقت الشدائد والملمات ليتغلب عليها وهذه القوة العصبية تنسب المال عضه يصرف على المواسم والاحتياجات اليومية وبمضها يدخر في صندوق التوفير لوقت الضرورة . واما المصاب بالنوراستينيا فقد تصرف في قواه العصبية واضاع كل ما هو مدخر وأصبح مقلسا كالفلس من المال الذي أضع كل ما لديه من المال المخصص لنفقه اليومية والمدخر لوقت الضرورة . فاذا أتت القلس من القوة العصبية للملمات يسقط من شدة الصدمة ولا يقاومها لتفاد كل ما قد ادخره من القوى فتضطرب أعصابه وترتبك أعضائه ويلزمه الوسواس يهيء له الاسقام والميل في أشكائها المختلفة فتارة يشعر انه مريض بالسل وتارة انه مريض بالجنون وتارة بالسرطانات وتنتابه أوقات يأس وذهول وخيبة أمل تدبها يفقد شعوره فيها ويأبى بأعمال غير مرضية او يحاول الانتحار .

ويشكو المريض بالنوراستينيا الأرق والخفقان واضطراب الجهاز الهضمي والحواد المستديم والتصب المستمر ويفقد بشاشته وينهج لاقل شيء . وينظر الى الامور بكآبة وضجر

#### العلاج

تعالج الهستيريا والنوراستينيا بالاجساد عن الوسط العائلي ويستحسن ان يكون ذلك في مستشفى خاص او مصحح للأمراض العصبية . ثم بالزام الراحة التامة في الفراش لمدة طويلة لان الراحة عليها معول كبير جدا .

وبلى ذلك تغيير الهواء والمناخ الى بلاد موافقة كسويسرا ويستحسن المناخ البري الجبل لان المناخ البحري يهيج الاعصاب . وكذلك يحسن المباشرة في جهة خلوية بعيدة عن ضجيج المدن تكون عاطة بالحدائق والبساتين لان مثل هذه المناظر الطبيعية لها تأثير جيد على الاعصاب .





## الدورتان الاخيرتان للبرلمان آراء فيها وفي مستقبل الحياة النيابية

انتهت الدورة الثانية للبرلمان بعد تعطيله من أوائل سنة ١٩٢٥ الى وسط سنة ١٩٢٦ . والحكم النيابي حديث في بلادنا فمن الضروري ان تكون ادواره الاولى ادوار تجربة حياة جديدة . ومن الضروري له ولكل عبي الحياة النيابية ان يبدي ذوق الرأي آراءه في خطواته التجريبية الاولى ليتمكن تقدير هذه الخطوات ثم ليتمكن اظهار ما فيها من صواب فيبقى او خطأ فتتجه الافكار الى اصلاحه

ولهذا رأينا ان نسعرض في هذا الموضوع طائفة من الآراء فتوجهنا الى فريق ممن نعرف فيهم التفكير والرأي نساألهم :

اولا — رأيهم إجمالاً في اعمال البرلمان في الدورتين الاخيرتين

ثانياً — رأيهم إجمالاً في الأثر الأدبي والمادى الذى كان لها بين الدورتين في البلاد

ثالثاً — ماذا يشيرون به في الدورات البرلمانية المقبلة

وقد بدأت الأجوبة على هذه الاسئلة تأتينا فننشر اليوم أول جواب جاءنا وهو من الاستاذ محمد بك يوسف الحمايى ونائب كافر الدوار وستنشر الأجوبة الاخرى تباعاً .

...

قال الاستاذ :

حضرة الاستاذ الفاضل مدير البلاغ الاسبوعي الاعز .

اما بعد فلقد كانت اعمال البرلمان في الدورتين الماضيتين اعمالاً مجيدة في تدبير مصالح الدولة جديرة بالشكر والتناء فاجتازت وانتهت الدورة الاولى في فصل الصيف الشديد الحرارة كما انتهت كذلك الدورة الثانية وعلى الرغم من ذلك لم يدخر حضرة صاحب الدولة رعيه البلاد واعضاء البرلمان وسطاً في أداء

واجباتهم بعد واجتهاد على الوجه الاكمل وقد تفرغوا لأداء هذه الواجبات التي استغدت كل اوقاتهم بحيث لم يبق منها ما يتبقى لعمل من اعمالهم الخاصة وقد غصوا ميزانية الدولة للسنة الماضية وميزانية السنة الحاضرة غصاً دقيقاً وابدوا فيها ملاحظات مهمة تود على المحافظة بالحظ والمصلحة كما بحثوا ما عرض عليهم من القوانين بحثاً مستفيضاً مقروناً بالدقة والاعتدال



الاستاذ محمد بك يوسف الحمايى والمعدون مجلس ادوار

واظهروا سلطة الامة بالاسئلة والاستجابات التي كان لها احسن الأثر في نفوس الامة التي مرت عليها الازمان الطويلة تحت نير الحكم والموظفين

وقد قابلوا ما نهددت به الحياة النيابية من الازمات بالحكمة ورماطة الحاش حتى تخلصوا عليها فكبتوا بذلك خصوم الدستور وردوم بشيظهم خاسرين .

اما ما كان لهاتين الدورتين من الأثر في البلاد فحدث عنه ولا حرج ، رأيت الامة

بعبونها خروجهما من الظلمات الى النور فقد زال عنها كابوس الحكم المطلق وهلك حزب الاناد وماجره على البلاد من الظالم والاتاوات والرشوة والتزوير وفساد الاخلاق واتهاك حرمة الدستور وامتنان القوانين . وأحسن موظفو السلطة التنفيذية رغم أنوفهم معاملة الافراد واحترموا حريتهم خضوعاً للدستور وظهرت عبوب بعض الموظفين فاقصصهم الامة عن حظيرة خدمتها كما حوكم البعض الآخر وعوقبوا عقوبات مختلفة وقد تمتصت الما هذا الدينية بتعمة الدستور ان كانت بمنزل عنه واسترد الاقباط خضم في ادارة ومراقبة حسابات أوقافهم بعد نزاع طويل مضى عليه نحو تحسين طاماً وصدر قانون النمو الشامل عن الجرائم التي وقعت مخالفة للقوانين غير دستورية ونشطت وزارة الزراعة في تنفيذ سياستها الانتائية وأصدر البرلمان قانوناً لتنظيم الزراعي وبدأت الوزارة تعمل لانشاء ما بين ومجسين حمية تعاون زراعية وسيكون هذه الجمعيات وما ينشأ منها في المستقبل شمع كبر في البلاد من الجهة الاقتصادية

واما ما اشير بوجود القيام به في الدورة المقبلة فهو سرعة انجاز ما لدى البرلمان من مشروعات القوانين والسرعة في خص ميزانية الدولة للسنة المقبلة الواجب على الوزارة تقديمها في الميعاد المحدد في الدستور حتى يتم خصها قبل حلول السنة المالية وضرورة العمل على تطوير دواوين السلطة التنفيذية من الموظفين الذين لا يصلحون لوظائفهم ولا يرفعون شأنها والعمل للاقتصاد في ماهيات ومزونات موظفي الدولة بما تقتضيه القوانين تحقيراً لما تتمعله خزانة الدولة من الاعباء التي لا تطير لها في دونه أخرى والتي لا تفي الحزارة الاستمرار عليهما ، واعجل أيضاً وضع قانون لحاكمة الوزراء تنفيذاً للدستور

نائب كافر الدوار

محمد يوسف



## مستقبل البلشفية في روسيا

من روسيا الا ان في سادة او شفاء يقول  
نفسا بلشفيون انها في خبر حالة ويقول من  
بشرها ويدف على الحياة فيها انها في شر  
نفس وان أهلها بفاسور الشدة والعناء .  
ومن سوء الحظ ان الثورة الروسية ينظر  
بشدة شعبية عامية ، وفيه من يدركون انها  
حدثت وقع في مصر الحديث وانها اكثر  
من عدد خروج شعب على حكومته بزعامه  
من المهيجين .  
وكانت لثورة الروسية الا اعظم تجربة  
بشدة شعبي . لصيرت الشيوعية ، ولكنها  
لست كما فشلت من من جمع التجارب الاخرى  
في تحت نفيا أصغر .  
وتنفي الشيوعية بان تبدل كل الجهود الفردية  
لخدمة المجموع وأن ينال الافراد مقابل ذلك  
في الدولة ما يحتاجون اليه من أمور معاشهم .  
ولم تحاول حكومة السوفيت ان تقيم الصناعة  
في روسيا على هذا الاساس فكان ما لها وقوف  
مركبة وكان نصيب الحكومة الافلاس ،  
صارت من جراء ذلك عن اطعام الشعب  
نائب وشأت في اول المهد جماعة عامة ذهبت  
لثمة همة لها .

وهذا الذي دعا زعماء البلشفية الى تعديل  
عندهم الشيوعي نوفا ما في سنة ١٩٢١ فسمحوا  
للبعض الافراد بالمشروعات الاقتصادية في  
البيع ، ولولا ذلك لم خراب روسيا ومنا  
رئيسين ، وقال « لينين » عن هذا النظام  
فصل « انه يكاد يكون شيوعية كاملة » ولكنه  
في اواقع لم يكن الا دليلا على فشل الشيوعية  
المتعدية تنفيذها .  
وبقال نظريا ان نظام السوفيت قائم على  
فهم الطبقة الفقيرة ، ولكنه في الحقيقة وعند

في روسيا عشر سنين ولا تزال قائمة ، حتى  
ليجيب الناس ويتساءلون لماذا لا يهدم نظام  
البلشفية بعد تبين فشله ومع كره الروسي له ؟  
وكيف لا يتور الشعب الروسي ضد المستبد  
بأمره الذين يحكمونه على أسس لا يرضاهم ، مع انهم  
لا يزيدون عن مليون على ا كبر تقدير بينا الشعب  
الروسي يزيد عن مائة واربعين مليون نسمة ؟  
والجواب على ذلك ان البلشفية قد بقيت حتى  
اليوم في روسيا لانها من مبدأ الامر ارضت  
الزراع وم اكثرية الامة الروسية ، فخرجت على  
مبادئها الاساسية وسمحت لهم بالملكية الخاصة  
للاراضي الزراعية ، وهذا بينا الاشتراكية  
بله الشيوعية ، تمنى ملكية المجموع - او الدولة -  
لوسائل الانتاج وأولها الارض الزراعية . فتي  
آخر الامر نجد الزراع هم المحكمين الآن في  
روسيا ، وليس زعماء السوفيت أو عمال المصانع  
وقد صاروا ملاكا لارضهم في الواقع وان  
كان ذلك في صورة مبهمه حاول البلاشفة فيها  
أن يحفظوا بالبدأ الشيوعي ظاهراً . و ترى كل  
زارع يعتبر الارض التي « اجرتها » له الدولة  
لاستقرارها ملكه ، وتحتي الحكومة ان تصارحه  
بانه لا يملكها ، وللزراع الواقع الذي امام اعينهم  
وعما يرضهم ايضا انه ايجح لهم تأجير ارضهم  
واستخدام المال في زراعتهم . والآن اصبح  
الزارع الروسي مثل أي زارع في البلاد الاخرى ،  
ولا يعنيه شيء من الشيوعية ومبادئها حتى لكأنها  
وضعت لغيره ، وأعمال الزراعة الذين لا يملكون  
شيئا فليس ملجؤهم الشيوعية وأحلامها ، ولكن  
أحدهم يجد ويجهد مؤملا ان يصبح صاحب  
قطعة من الارض .

وانما تؤدي تجربة البلشفية بين الجزر الاصغر  
من الشعب ، أي بين سكان المدن الذين لا يكونون  
اكثر من خمسة عشر في المائة من الامة الروسية  
ويعيش في المدن خمسة ملايين من أعضاء  
النقابات ومنهم مليونان من الموظفين ، وعلى ذلك  
لست الطبقة العاملة التي يزعم السوفيت أنهم  
يحكمون باسمها سوى ثلاثة ملايين من العمال على  
الاكثر . وهؤلاء في حالة ضئلك شديد وأجورهم

واحتكرت الحكومة المشروعات الصناعية  
الى حد كبير كما قلنا ولكن هذا الاحتكار لا يدر  
عليها أي ربح ، غير ان البلشفية رغم ذلك ورغم  
كل ما ذكرناه من سوء حال الشعب قد بقيت





## الفن الجديد التمثيل اليدين

وكان المنتظر من مثل هؤلاء الذين لا يمكنهم أن يبرروا نجاحهم عن مواقف معلومة مما يؤدي إلى حرمانهم من الصور على ستار السينما أن يؤلفوا اتحاداً ضد شروط السينما القاسية في نظرم، تلك الشروط التي وقعت في طريق نجاح الكثيرين

كان أم شيء يجب أن يتوفر في ممثل السينما أن تكون له شخصية ممتازة والشخصية باطنة وظاهرة فهي في لتأثير كل ما بلغت النظر ويستدعي واحداً من اثنين : الميل إلى المرنى أو الميل عنه وفي في الباطن شماع معنوى بينه وبين القلوب

والمشاعر وصلة متينة لا يمكن الصبر عنها . ومن شروط ممثل السينما القديمة التي خرج عليها جماعة من النجوم الشهيرين أن يكون طويل الجسم جميل الشكل مقبول الخيبة ذا قدرة على التعبير بيمينه وتقييم ملاحظه على حسب الظروف . وأخيراً أضفوا إلى الشروط المروفة شروطاً أخرى نذكرها في وقت آخر خوفاً من الإطالة في ذكر ما لا يهم في موضوع اليوم كثيراً .



الصورة العليا تمثل الخوف . الصف الاول : التوسل — ماذا فعلت — الوداعة  
الصف الثاني : الخجل — الاستسلام . الصف الثالث : التردد — الخيبة  
الصف الرابع : الرفض — للاعتذار

ولا يزال معظم مديري الشركات السينمائية يشددون في قبول الممثلين والممثلات بسبب تلك الشروط

وينتخبون الطلاب ويأخذون لهم صوراً عديدة مثلهم في مواقف مختلفة كالحرج والمصعب والخوف والتأمل والرعب الخ ولا يشجع جمال المنة ولا قوة المش ومهارته الرياضية اذا فشلا في التعبير بملابسهم وعيونهم في تلك المواقف وهذا الشرط حرم فن السينما من أناس يعتقدون في أنفسهم أنهم يصلحون له وسبب ضياع آمال الكثيرين

الذين بعد أن تعلموا مشاق السفر وتكاليف الانتقال والمعيشة في بلد غريب لديهم اضطروا إلى الاستسلام في بيوت الممثلين والممثلات بخدمتهم ويؤدون لهم حاجاتهم حتى أن هولي وود ، أصبحت تنافس باريس في جمال ولا غربة في أن بعض الناس يسموها مدينة الجمال مع أنها في الحق مدينة السينما . إلا أن شيئاً من هؤلاء لم يحدث ولكن حدث أن ممثلة

شهرة ونجمة ساطعة في سماء فن السينما ابتكرت نوعاً جديداً من التمثيل قد لا يحتاج إلى شروط كثيرة مثل فن السينما الحالي ولا إلى تقنيات باهظة في اخراج رواياته اذا قبل هذا الفن من الجمهور ونجح نجاح السينما الآن . ذلك الفن الجديد الذي اخترعه للمثلة المبدعة د آجنس آيس ، هو فن التمثيل باليد فقط كاتين ذلك بعض صور يدي الممثلة المذكورة في مواقف مختلفة . فترى يديها تمثل لك في الاشكال المتعددة المرسومة مع هذا المقال التوسل والخوف والوداعة والخيبة والملاطفة والاستسلام والتردد والرفض والخجل كما أنها تنطق الصور بما تعنيه الممثلة من الموقف فتتلا في الشكل الذي يبين الخوف تري اليدين في حالة تدل على الخوف ومحاولة الدفاع وصد الأذى . . . وهكذا كل منظر يجعل في المعنى المطلوب . بعدئذ نسأل أيرضي الجمهور هذا النوع الجديد من التمثيل أم سيكون لمسألة جمال الممثلات والمناظر وشخصيات الرواية أثر في قبول الفن الحديث الذي اذا كان سبيل في بعض الاحيان فانه سيمجز — على ما أرى الآن — عن إبراز الشخصيات التاريخية والحوادث الروائية وكثير غيرها من مزايا الفن الحالي الذي يرضى أغلبية الجمهور ومن وجه آخر يصعب النجاح فيه أو على الأقل الاشتغال به نظراً لتلك الشروط التي نحدثنا عنها في صدور هذا المقال . ومما يمكن من أمر فكرة الممثلة آجنس حسنة وهي لا شك نوع جديد من التسلية يتوقف الإعجاب به وفهمه على ذكاء المشاهد . وليست هذه الفكرة مجرد كلام وإنما قد نفذت ومثلت به عدة روايات عرضت منها في العام الماضي في حفلة جمعية العروة الوثقى بترينيا برمل الاسكندرية رواية بدأت بالإشارة بين رجل وقناة وانتهت بأن وضعت يد الرجل خانماً في يد البنت أي بالزواج .

## الامتيازات الاجنبية في الصين ؟ كيف يسعى الصينيون الى الغائها

شأت الامتيازات الاجنبية في الصين كما نشأت في غيرها من لسان التي تحملت هذا التبريد طويلا أو التي مازالت تحملها أي أنها كانت في أول أمرها تساهلا من الدولة صاحبة السيادة مع عدد من رجال الاحزاب التي استطاعوا تعاطي التجارة في بلادها . ونصف الصينيون نشأوا في بلادهم يقولون ان الحكومة الصينية في ذلك العهد سكرت على امر من «المرارة» ان سمحت لهم «لاقامه والاتجار في خمس موانئ صينية فقط

ولكن الزمان دار دوراه فأنزع الخرق وتعددت الموانئ التي سمح لأجانب «لاتجار فيها» حتى شملت جميع موانئ الصين الكبيرة من لبحر وفندت الصين حصص على مرالايه وهاضم اليهود الاجبي ثم فتحت موانئ المهرية للادخلة في وجوه الاجانب . ثم أنشأ الاجانب لانفسهم مناطق خاصة في كل منة وكل مدينة أقاموا فيها جماعات ثم تحولت هذه المناطق الى شبه مستعمرات مستقلة لاسلطة للحكومة الصينية عليا . ثم جاءت المعاهدات في مناسبات عظيمة وافتتحت لادخلة لراية وحملت الصين على الاعتراف بالانصاف القنصى وعلى التعهد بعدم ريدرسوها الحركية وبمعاملة كل دولة على قاعدة «أولى الدول بالمراعاة» من دون أن تتمتع هذه الدولة بان تعاملها بالمثل . ففضى اتساع نطاق الامتيازات الاجنبية واخلاقها بانطواء الاقتصاد والنصم السياسى وسيادة الدولة الى شلل حركة التقدم في الصين وعدم يمكن حكومتها من الحصول على المال اللازم لتقيام بما تحتاج اليه تلك البلاد العظيمة او اوسع من الاصلاحات . وكان من جراء ذلك ان الحكومة اصصرت الى الاستفراض فصحت لها البنوك الاجنبية خزائنها وعقدت لها مروضات عديدة . لا ان الحكومة لم تستطع

في كثير من الاحيان ان تنهى تمهاتها وكرهت بالقوة على قبول شروط ثقيلة ورهنت أموارها لوفاء اقساط ديونها وكانت الحروب الدقابة التي اضطرت الصين في خلال ذلك الى خوض عمارها دقا عن كيانها وانتهت هذه الحروب بفشل الصين سببا لاضطرارها الى عقد المعاهدات التي زاد بها النفوذ الاجبي يوما . وقضت الحروب على تلك الامبراطورية بمقد قروص محتقة للقيام بالنفقات الحربية او لدفع الغرامات . فسقطت الصين في وهدة سحيقة لم تجد لها فيها مخرج وتكاثرت عنها لظمعون فب من كل جانب فشلت فيها الفوضى اطفها رجوع كل قوة او حاكم الى احسن التدفقت دخول الاستقلال بحسه وبشيء في المنظمة التي يحكمها دولة مستقلة عن سواها لا تخضع بشيء لأمور الحكومة المركزية

على ان كل هذا لم يمنع عسلاء الصينيين وشبهه الذين سوا تعلم في لواصم الكرى في الدلم من بحث عن علة للصين الاسمية واطع الوسائل لشفاها منها . وها هو الآن وكماهم بجمعه على ان علة العمل في الصين هي المعاهدات التي عقدها مع الدول الاجنبية على غير قاعدة المساواة . فكل صيني في الوقت الحاضر يرى حينما لفتت اضرار هذه المعاهدات مائة امامه . وكل صيني سواء كان من سكان الشمال او من سكان الجنوب ، وسواء كان من اصهار نشأت نسواين او حكومة تاسكين او حكومة كاتون او حكومة باي ي يرى ان أول عمن وطني متحنم عليه هو السعى الى لواء تلك المعاهدات . فقد اكرهت الصين في ازمة مختلفة وظروف محتقة على عقدها كما يظهر من درس الاحوال

التي قضت على الصين جوفيعها . فقد كانت معاهدة نانكين نتيجة حرب البوكسر . واكرهت القوات البريطانية والفرنسية المتحدة حكومة الصين على توقيع معاهدتي تيانشين وباكين . وكانت معاهدة مكوان نتيجة الحرب الصينية اليابانية . واكرهت قوات الدول الثماني المتحدة حكومة الصين على توقيع معاهدة حرب البوكسر . فزى من هذا ان الصين لم توقع أى معاهدة من هذه المعاهدات المجحفة برضاها واختيارها .

ويبلغ عدد المعاهدات التي عقدها الصين على غير قاعدة المساواة ست عشرة معاهدة مع ست عشرة دولة وهي بلجيكا والبرازيل والدايمرك وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان والمكسيك وهولندا ونروج وبيرو والبرتغال واسبانيا واسوج وسويسرا والولايات المتحدة الاميركية . وكانت لها مثل هذه المعاهدات مع لثانيا والنمسا وروسيا ولكن انكسار الدولتين الاولين في الحرب العمومية أنفضى الى تنازلها عن معاهديهما وعقد معاهدين جديدتين مع الصين بدل الحرب اعترفا فيها بذلك التنازل بطيب خاطر وجتا تمار هذا الاعتراف برواج تجارتيهما ورواجا عظيما في الصين في الوقت الحاضر ومعاملة الصينيين لرعاياها احسن معاملة حتى ان الالمانيين والمسيحيين المقيمين في الصين جعلوا يلبسون في زمن الاضطرابات الاخيرة شارات خاصة تميز عن بقية الاجانب لكي يراها الصينيون فيعرفون منها ويمتنعوا عن الاعتداء عليهم . واما روسيا فانها تنازلت أيضا عن معاهديها السابقة مع الصين وعقدت معاهدة جديدة معها بنيت على قاعدة المساواة والمعاملة بالمثل . وفضلا عن ذلك فان حكومة السوفيت كانت ولم زل ذات شان عظيم في نهضة الصين الاخيرة .

فاذا شئنا تلخيص قضية الصين الوطنية بجملة واحدة فاننا نستطيع ان نقول ان هذه الجملة هي المطالبة بالغاء تلك المعاهدات . ولكن هل من سبيل الى التنازل ؟ وما هي الوسائل التي نقول بها الصين لبلوغ هذه الغاية ؟



لعل القراء الذين يتبعون النور اليسير مما  
ترويه الاخبار العمومية عن حوادث الصين  
يلاحظون ان الدول صاحبة المعاهدات غير  
متفقة في ما بينها على سلوك سياسة معينة بازاء  
الصين وما تطلبه من الناه المعاهدات. والسبب  
في عدم اتفاقها يعود في الاكثر الى عدم اتفاق  
مصالحها. ولا يظهر عدم اتفاق هذه المصالح  
اكثر جلاء من ظهوره في نصوص تلك  
المعاهدات. فبين بعضها والبعض الآخر  
اختلافات كثيرة سواء في مواعيد انتهائها او  
في المواد القابلة لتعديل منها او غير ذلك. فكل  
دولة مضطرة والحالة هذه بحكم مصالحها الخاصة  
الى سلوك سياسة معينة بازاء الصين مستمدة من  
غوى القاعدة الاساسية التي تبنت عليها  
معاهدتها معها.

ولكن نزيد هذه المسئلة المهمة وضوحا نورد  
في ما يلي النصوص المتعلقة بهذه النقطة الجوهرية  
في المعاهدات ...

**المعاهدة البلجيكية ( المادة السادسة )**  
والاربعون ) اذا رأى جلالة ملك البلجيك في  
ما بعد انه من المفيد تعديل بعض فقرات المعاهدة  
الحالية فله ان يشرع في مفاوضات لهذا الغرض  
بعد عشر سنوات تبتدي من اليوم الذي يتبادل  
فيه الدولتان المتعاقدتان النسخ المبرمة من  
المعاهدة على شرط ان يشعر جلالة اميراطور  
الصين قبل انتهاء هذه المدة بستة اشهر برغبته  
في التعديل وبالتعديل الذي يريده. فاذا لم يقع  
إشعار رسمي كهذا فان المعاهدة تظل نافذة عشر  
سنوات اخرى وهلم جرا

**المعاهدة البرازيلية : ( المادة السادسة عشرة )**  
يستطيع كل من الفريقين المتعاقدين ان يطلب  
تعديل هذه المعاهدة بعد عشر سنوات تبتدي  
من تاريخ تبادل نسخها المبرمة

**المعاهدة الدانمركية : ( المادة السادسة )**  
والعشرون ) لكل من الفريقين ان يطلب تعديل  
المواد التجارية والمواد المتعلقة بالتعريفات الجمركية  
في آخر يونيو سنة ١٨٦٨ وكل عشر سنوات

بعد ذلك. ويجب ان يجري التعديل في خلال  
سنة اشهر بعد انتهاء كل مدة

**المعاهدة الفرنسية : ( المادة الثامنة )** لكل  
من الفريقين ان يطلب تعديل المواد التجارية في  
نهاية كل عشر سنوات تبتدي من تاريخ تبادل  
النسخ المبرمة من المعاهدة. ويجب ان يشعر  
الفريق الآخر بذلك قبل نهاية المدة التي تكون  
المعاهدة نافذة فيها بستة اشهر

**المعاهدة البريطانية ( المادة الخامسة عشرة )**  
لكل من الفريقين ان يطلب تعديل المواد  
المتعلقة بالتعريفات الجمركية كل عشر سنوات.  
ويجب ان يشعر الفريق الآخر بذلك في خلال  
سنة اشهر بعد انتهائها

**المعاهدة الايطالية : ( المادة السادسة والعشرون )**  
لكل من الفريقين ان يطلب تعديل المواد  
التجارية والمواد المتعلقة بالتعريفات الجمركية من  
سنة ١٨٧٨ وكل عشر سنوات بعد ذلك على شرط  
ان يبلغ الفريق الآخر رغبته هذه في خلال  
سنة اشهر بعد انتهاء المدة

**المعاهدة اليابانية : ( المادة السادسة )**  
والعشرون ) لكل من الفريقين ان يطلب تعديل  
المواد التجارية والمواد المتعلقة بالتعريفات الجمركية  
بعد عشر سنوات تبتدي من تاريخ تبادل  
النسخ المبرمة من المعاهدة. وكل عشر سنوات  
بعد ذلك. ويجب ان يجري الطلب والتعديل  
في خلال ستة اشهر بعد انتهاء المدة

**المعاهدة المكسيكية . ( المادة التاسعة عشرة )**  
تبقى المعاهدة نافذة عشر سنوات تبتدي من  
تاريخ تبادل النسخ المبرمة. ولكل من الفريقين  
بعد انتهاء هذه المدة ان يطلب تعديل المعاهدة  
على ان يشعر الفريق الآخر بذلك قبل الانتهاء  
بسته اشهر. والا فان المعاهدة تبقى نافذة بجميع  
نصوصها الى ان تنقضي سنة على الموعد الذي  
اشعر فيه احد الفريقين الآخر برغبته في  
انهاء المعاهدة.

**المعاهدة الهولندية : ( مادة منفصلة )** بما انه  
لم يبين أجل خاص للمعاهدة التي تعقد الآن بين

هولاندا والصين فيجب ان يكون للحكومة  
الهولندية الحق في ان تشارك في المفاوضات  
التي ستجرى بين الصين والدول الاخرى لتعديل  
الرسوم الجمركية عملا بالمعاهدات المتعددة بينهما  
المعاهدة النرويجية ( المادة الرابعة والعشرون )  
يجب ان لا تبدل نصوص هذه المعاهدة بدون  
سبب خطير ولكن لا كانت الاحوال في المواني  
الصينية العديدة المفتوحة للتجارة الاجنبية مختلفة  
فقد يظهر من الاختبار انه من الواجب ادخال  
تعديل غير كبير في المرات المتعلقة بالتجارة  
والملاحة. وفي هذه الحالة تتفاوض الحكومتان  
بطريقة ودية لهذا الغرض بعد تاريخ عقد المعاهدة  
بستة عشر سنة.

**معاهدة بيرو ( المادة الثامنة عشرة )** لكل  
من الفريقين ان يطلب تعديل أى مادة من  
المعاهدة بعد انتهاء عشر سنوات تبتدي من  
تاريخ تبادل النسخ المبرمة ويجب ان يشعر  
الفريق الآخر برغبته هذه قبل انتهاء المدة  
بسته أشهر فاذا لم يشعره بقيت المعاهدة نافذة  
عشر سنوات أخرى.

**المعاهدة البرونغالية ( المادة السادسة والثلاثون )**  
لكل من الفريقين ان يطلب تعديل المواد  
التجارية والمواد المتعلقة بالتعريفات الجمركية كل  
عشر سنوات ويجب ان يشعر الفريق الآخر  
بذلك في خلال ستة أشهر بعد انتهاء المدة.

**المعاهدة الاسبانية ( المادة الثالثة والعشرون )**  
ان نص هذه المادة في المعاهدة الاسبانية كنص  
المادة السادسة والثلاثون في المعاهدة البرونغالية  
السابقة الذكر.

**المعاهدة الاسوجية ( المادة الخامسة عشرة )**  
لكل من الفريقين ان يطلب تعديل مواد هذه  
المعاهدة بعد كل عشر سنوات انتهاء من تاريخ  
تبادل النسخ المبرمة. ويجب ان يكون الطلب  
في خلال ستة أشهر بعد انتهاء المدة.

**المعاهدة السويسرية : ( ليس في هذه )**  
المعاهدة مادة تنص على التعديل بل  
ملحق ينص على انه « عند ما تحسن الصين نظامها  
القضائي فان سويسرا تكون مستعدة مع الدول





## حلم في يقظ

روى أحد أمراء البحر عن نفسه الحديث التالي قال :

عهدت الى حكومي رحلة الى أواسط بلاد الهند ، على رأس بثة علمية كان غرضها ارتياد تلك الاصقاع ووضع التقارير العلمية والجغرافية عنها . وكان لي من العمر آنئذ ثلاثون سنة ، وكنت برتبة ضابط في البحرية . فسررت لهذه البثة لما عللت به النفس من مشاهدة غرائب تلك البلاد النائية ووقوفى على طبائع أهلها وعاداتهم وأحوالهم . ولم البت ان خرجت وفي صحبتي رجال البثة على باخرة أقلتنا الى بلاد الهند . وكانت الحكومة الانكليزية قد أصدرت أمرها بمساعدتنا وتزليل كل صعوبة أمامنا بلوغ القابة التي قدمنا لاجلها

وقد أحببت أن أصف لقرائي بعض ما صابني في هذه الرحلة بكل ما يمكن من الالبجاز ، وأنا لو اردت ان أفيها حقها من الوصف لطال لي الأمر واحتجت الى كتابة عشرين مجلد أضخا . لا بدع ، فان الاقطار التي وطئتها طائفة كلها على غريب ومدش وغيب ، حتى خيل الى أن في ملكة الاحلام وبلاد البحر والمعجزات . ووصلت أخيرا الى مدينة « غر » وكانت من ذلك العهد بمئات من السنين من المدن الزاهرة في الهدى الوسطى مما تشهد به آثارها الكثيرة الماثلة للبيان . وهي في بطن واد على ضفاف بحيرة « فير » إحدى البحيرات الصغيرة . نكتنفها الحصون من كل جهة بما شيد فيها من الابراج الشامخة وما أحاط بها من الاسوار الضخمة والبنائيل المظيمة . وكان يشب في يد أمير هندي يقال له الراجاوندان وهو من أشداء الرجال قوى الشكيمة مستبد قس كريم سريبع الفضيب مولع بالأبهة كلف بالنساء منقصب في الملاهي والملاذ الى ما يفوق كل تصور .

وقد أخذ لاستقبالي وأنا مقبل الى المدينة

وعلى مسافة ساعة منها شزيمة من رجاله يفودون فيلا كبيرا عليه هودج جبل مزدان بأحسن أنواع الزينة . فركبته وسرت ، ورجال الامير يحذقون بي من كل جانب ، حتى بلنا القصر ، ودخلت ردهة فسبحة فيه فرشت أرضها ومقاعدنا بالسجاد الثمين النادر المثال ، ووقف فيها جمهور من بطانة الامير وجميعهم بالملايس الزاهية الموشاة وعلى صدورهم الاوسمة المتلاثلة والجواهر الكريمة . وقد جلس الامير في وسط ذلك الجمهور على مقعد واطى ، وكان من رأسه الى قدميه قائما في الجواهر ، حتى خيل الى أنه الشمس في شدة لمعانها . . . وقدرت ما عليه من الحلي بما لا تقبل قيمته عن المليون من الجنيهاات . وكان على جبهته جوهرة قيمة جدا ندعى « نجمة دمل » وهي الجوهرة المشهورة التي توارثها أسلاف هذا الامير منذ عهد بعيد الى ان وصلت اليه .

وكان الامير مدان هذا في سن الخامسة والعشرين من عمره ، يجري في عروقه دم الابطال وتصجل في وجهه الاثقة والرجولية . وقد أدهشني ما هو فيه من الترف واستوقف بصري من هيئة بنوع خاص اسنانه الناصعة الحادة . . . وقد وقف لاستقبالي وهش في وجهي وبش وصاحفني باليد على الطريقة الانكليزية واجلسني الى جانبه على مقعد منفرد عال جدا لم تبلغ قدماى الارض واناعليه ، حتى كانت هينتي وأنا في تلك الحالة غريبة مضحكة وبعد كلام قصير قضى في تبادل التحية والمجاملة عرض على الامير ان ارافقه في اليوم التالى الى صيد الثور . وقد ظهر لي من كلامه انه مولع بالصيد والصراع حتى انه يؤثرهما على كل نوع من الملاهي الاخرى . وكانى به لا يجد وهو في عرش الامارة والحكم ما يلهو به لتدبير شؤون رعيته غير الخروج للصيد والفنص في النواكب المعجمة وشهود

حفلات الصراع التي كان يقيمها حينما بعد آخر . هذا كان حد معرفته . . . ولله زعم انى لم أت الى بلاده إلا للهسو والطرب ، فعزم على توفير جميع اسباب السرور واللذة لي . . . ولم يسعنى إلا قبول دعوته بالشكر . ولكنها لم تكن الدعوة الوحيدة الى امثالها . . . وكان لقبولى ذلك أهل وقع في نفس الامير ، فأثنى على ادبى ولطفى وقال — يجب اذا ان لا يفوتك مشهد هذا النهار ، فبنا بنا الى ميدان الصراع . . .

فنهضت وسرت معه الى ساحة من ساحات القصر . وقد احتشد فيها جمهور كبير من رجال الحاشية وأخصاء البلاط ، ووقف في وسطها رجلان من مشاهير المصارعين . وكانا عريانين وقد ألبسا أصابع ايديهما انظافرا فولية حادة كانت كما يظهر من أدراات المصارعة التي لا بد منها في تلك البلاد . ولما أعطيت الاشارة بهم كل منهما على الآخر أخذوا في الطعن والضرب وكل واحد يجتهد في طعن خصمه بتلك الاظفار ، حتى سالت منهما الدماء وتقطي جسامهما بالجراح . وقد رأيت وجه احدهما مصبوغا كله بالدم ، وأذن الآخر مطروحة على الارض . . . وكانت الامير ينظر الى هذا المراك بلذة قانقة وهو يحمس المتصارعين تارة بالهتاف وطورا بالخض ، الى أن سقط احدهما لا يسي شيئا والدم يندفق من بدنه كأنه من قرب . فغمله الناس من الميدان وانتهت الحفلة . .

وعدت مع الامير الى القصر ، وهو يتلو على أحاديث الصراع ويسرد أساءه من اشهرها به من رجاله ، وأنا متقبض النفس شديد التأثر . ثم أمرنا أخذوني الى « قصر الملاهي » وكان قد أعد لثروى ، وهو قريب من قصر الامير يتصل به بصف طويل من الحدائق الفناء ، فمرت فيها وأنا كأنى في عالم آخر الى ان وصلت الى القصر ، فاذا هو مثال لا يحل ما بلفته الصناعة من الهندسة والنقش والابداع ، وقد قامت فيه وعلى جوانبه النمايل الرائعة والابراج المنيرة على اختلاف الصور .

وكان الامير قد عين لي حاجباً يقال له « غريداد » ليقوم بخدمتي ويكون أمين المخابرات بيني وبين الامير . وقد أنبأني هذا الحاجب بعد وصولي الى القصر بنحو ساعة من الزمن بأن الامير قادم لزيارتي . فتهيأت لاستقباله وأنا أوتران أخلو بنفسي بقية ذلك النهار على كل مقابلة .

ولم يلبث الامير ان جاء وأخذ يطرفني بحديثه، وكله في موضوع الصيد وأسباب الوحوش التي يحب صيدها وضروب المصارعات والملاهي ثم أخذني لزيارة اطلال « القصر القديم » الذي بناه أجداده . وكانت الطريق اليه بين صفوف أخرى من الحدائق وماكدنا ننتهي منها حتى رأينا تلالا من الحجارة الفسخمة والنباتات المتداعية ، وقد أبصرت فيها جماعات كثيرة من القردة وهي تقفز وتتب على تلك الحجارة والصخور . فراقني هذا المشهد أكثر مما راقني اجتماعي بالامير وسماع أقاصيصه

وفي اليوم التالي خرجت في موكب الامير الى الصيد ، وكانت أمثال هذا الموكب تتكرر كل يومين أو ثلاثة ، وكنت مضطراً أن أرافق الامير فيها حتى سئمت تسمى هذه الحالة ، وطففت أظفره بأساليب لطيفة اضطراري الى العزلة والعمل ليتيسر لي القيام بالمهمة التي قدمت لاجلها ، الى ان أدرك أخيراً حقيقة الحال وصار يسمح لي بساعات قليلة أقضيها كل يوم على انفراد . ولكنه أخذ يهتدي بدلا من ذلك بالهدايا والطرف . فكان يمت الى كل يوم بشيء منها من أسفاط عاجية وأنسجة نينة ونحف نادرة وحيوانات مختلفة وكل نوع من المأكولات والمشروبات الفاخرة ويدعوني الى حفلات الرقص وعرض الجيش والملاهي الاخرى التي لم يكن يخلو منها يوم

وفي أحد الايام وقد عدت مساء الى قصر الملاهي لاقاني « غريداد » على بعض المسافة وقال وهو يشمر بعينه وبديه ورأسه — ان هدية الامير اليوم تنتظرك في غرفتك ياسيدي .. وهو

يستدركك لانه سها عن تقديم هذه الهدية قبل الآن

قال ذلك ثم انحنى أمامي وانصرف . ودخلت انا الى مخدعي . لماذا رأيت ؟

رأيت ست بنات صغيرات واقفات صفوا واحداً . ولم يكن لسكران أكثر من ثمانى سنوات من العمر .. قد هشت ولم أفهم المراد من وجودهن في غرفتي ، وما معنى هذه الهدية . ولكنني لم البث ان تاب الى روعي وأدركت أخيراً ان الامير قد أنعم علي بهؤلاء « الحسان » لا تحذهن زوجات لي .. وهو في اختياره لهن من هذه السن انما يرب عن ارتياحه الخاص لي وعنايته جوفير أسباب سروري

نظرت الى هؤلاء الصغيرات وانا اكاد أذوب خجلاً ، ولم أدري ما ذا أفعل .. أأردنهن الى الامير ، أم أبقيهن في منزلي ؟ . ولكن في ردى اياهن اهانة للامير واستهزاءا لنفسه ونفوره .. ووذ الهدية عند الهنود احتقار لا يمحوه الا الدم . فعزمت على ابقائهن مكرهاً .. ثم التفت الى كبراهن سنا وأجلهن منظراً وسألتهن عن اسمهن . فقالت : « شلي » قلت : « ولماذا أنت هنا مع رفيقاتك ؟ » فقالت : « لنكون عند ارادتك يا سيدي .. »

ونحو ذلك بعد ذلك الى صفرى البنات ، وكان عمرها لا يتجاوز الست سنوات ، وألقيت عليها بضعة أسئلة . فاجبتني بكل وضوح . فأخذتها بين يدي ودفعتها عن الارض ثم قبلتها فبادرت رفيقاتها الى الخروج من الغرفة مظهرات بذلك انهن أدركن ان اختياري قد وقع على هذه الطفلة الصغيرة .. فقهرت حتى دمعت عيناي وأشرت اليهن بالبقاء . ثم أجلستهن حلقة حولي وأخذت أسرد عليهن ، باللغة الهندية طبعاً لانني كنت أعرفها جيداً ، حكاية صغيرة ارتعن اليها وضحكن كثيراً . وبعد ان قضيت وأباهن نحو ساعتين من الزمان ، وانا أسليهن بالنكات والنوادر المضحكة ، دعوت الخادم وأمرته ان يحضر شيئاً من الحلوى . فقبل وأخذنا نأكل كل معا ونطرب . وقد أنست البنات

الى وألقتني في ذلك الوقت القصير .. وبعد الحلوى عدت الى مطابنتن وأخذت الأعبين حتى علا ضحكهن وملأت أصواتهن المنزل . وللمن لم يضحكن في حياتهن كلها كما ضحكنا في هذه الساعات القليلة .

ثم نهضنا للنوم . وكان الامير قد أرسل في محبة هؤلاء البنات ست وصانق لخدمتهن . فاستدعيتهن وأمرتهن ان تأخذ كل واحدة منهن سيدتها الى مخدع من مخدع القصر وتعني راحتها . فتعلن ورقدت أنا في سريري وامضت في عالم الخيال ، وأنا أتأمل في حالة البشر واطوارهم وغرائبهم وحالة هذا الكون العجيب المملوء بالأسرار والغوامض .

وصار منزلي منذ ذلك الحين اشبه بدارية صغيرة . وقد احببت رفيقاتي الجديديات حبا والديا وارغمت الى معاشرتهن وقضاء الاوقات معهن في اللعب والطرب . وكان ذلك أدعى الى سروري من اجتماعي بالامير وشهود حفلات الصراع والسيد والرقص التي كان بقيمتها كل يوم وكانت شلي ورفيقاتها قد أحببني ايضا وارغمت الى الارتياح كله . وكس يمرحن في ذلك القصر ، في غرفة ودهاليزه كطباء الفسلة ووجوهن تطفح بشراً ومن باهى الحلى والحلل وقد اعجبتني جمالهن وخصوصاً شلي لانها كانت أجملهن منظراً وأعدلهن قدراً وأكبرهن سناً وأعذبهن حديثاً وأخفهن روحاً . وكان وجودي في بلاد العجائب تلك المدة ألي الا ان أكون انا ايضا من تلك العجائب وأنطور بنوع طبعي وماداني وطباع قومي وعاداتهم رتقاً ليدم ، فالت الى شلي وصرت أشعر بايثاري اياها على رفيقاتها ثم إرتياحي الى الاختلا بها ، حتى أخذت بمجامع قلبي وصممت أخيراً على الاقتران بها . وما هي الا بضعة ايام حتى أصبحت شلي زوجتي وموضع تسليتي في تلك الغربة ؟

وظففت أقضي واياها الاوقات تارة في الزهرة في حدائق المنزل وطوراً عند اطلال القصر القديم حيث كنا نلهم بمشاهدة القردة حتى



ولكن السقط كان هدية مني اليها .. فكيف  
اهتمتوها بالسرقة ؟

قال — وهي قالت مثل ذلك ، فلم يصدق  
أحد .. اذ كيف يمكن ان يقدم مثل هذه  
الهدية السنية الى أمة كشلى ...

وكانت كل كلمة من كلام الحاجب تفتح  
جرحا ألما في قلبي ، فبكيت وقضيت الليل بطوله  
وانا جالس على ضفاف بحيرة « فيغار » مستغرقا  
في بحر متلاطم من الافكار .. وقد تمثلت لي  
شلى تطارحني أحاديث الحب وتطربني بغائلا  
وعذوبة كلامها ..

وما انبثق فجر اليوم التالي حتى هجرت تلك  
الروع الى الابد ، وخال شلى ملازم لي  
ساعات نهاري وليل كلها .. وكنت أطلب  
الموت وأشتهيه لا يخلص من ثقل وطأة الندم  
والآلام تبيكت الضمير ... وقد بلغت هذه السن  
من حياتي ، وانا لم يفتح قلبي لنير شلى ، ولم  
أخذ سواها زوجة لي .

خليل بديس

القدس

لزيارة صديق الامير « مدان » والاجتماع ثانية  
بشلى ، وكان حثني اليها ينمو على الايام  
وقد سر الامير سرورا عظيما بمقابلتي ،  
وأمر بقتل ثلاثة من ابطال الصراع احتضالا  
بقدومي ، ولم يفارقني لحظة في اليوم الاول  
من زيارتي

ولما اقبل الليل استدعيت « حاجبي »  
« غريداد » وسأله عن شلى ، فقال — انسها  
يا سيدي ولا تذكرها بعد الآن  
فقلت — ولم ذلك ؟

قال — لانها لصة .. وقد عوقبت على  
ما جتته يداها

وكانت هذه الكلمات كطعنات خنجر  
في قلبي ، فذعرت وقلت — وهل ماتت شلى  
قال — نعم .. لانها سرقت السقط الصدفي  
الذي أهده لك الامير .. وهو بعد ان اطلع  
على فعلتها أمر فطرحت في بحيرة فيغار .

فقلت وانا أكاد أجن جزعا والغيما —

ألقنا هذه الحيوانات ولم نرهنا . وكنا نأق  
اليها بالطعام والحلوى فتقرب الينا وتتناول  
الطعام من ايدينا ... وكان أحب شيء لدي  
الجلوس على ضفاف بحيرة فيغار الى جانب حبيتي  
شلى في ضوء القمر ، وهي تسليني تارة بغائلا  
المطرب وحينما يحدبها العذب ، او تزو الى وهي  
تسم كزهره فضرة .. ولم أكر لا سريقاتها  
فكنا نجتمع بين كالمادة نلص ونمرح

وكان الامير لا يزال يطرفني بالهدايا والصحف  
وقد أرسل الى في جملة ذلك سقفا صغيرا من  
الصدف أدهش شلى كثيرا كأنها لم ترمثه من  
قبل . والظاهر ان هذا النوع من الاسقاط لم  
يكن قد دخل الهند ، ولعل ذلك السقط هو  
اول ما ورد الى هذه البلاد من هذا النوع .  
وكنت ارى شلى تأخذه وتقلبه في يديها وهي  
في أشد حالات التعجب

...

مضى على ثلاثة اشهر وانا في بلاد الهند .  
وكنت ورجال البعثة قد فرغنا من مهمتنا فزمنا  
على الرحيل . وقد شق ذلك على الامير لانه  
أحس وأنس الى . غير ان سفري كان لابد  
منه ، فودعته وانا أعده بزيارة اخرى

ولما علمت شلى سزى على مزابلة تلك الديار  
ومفارقتها تألمت وبكت . ولم أكر اما أقل تأثرا  
منها . غير اني لامور في النفس لم يكن في  
استطاعتي ان اصطحبها الى بلادى كروجة ،  
فأثرت فراقها . ولكي أبهجها تناولت سقفا  
الصدف الذي أعجبها كثيرا وكان لا يزال موضوع  
دهشتها وقلت لها — خذي هذا هدية لك  
فأنهجت بالسقط أبهاجا أنساها ما كانت فيه من  
الأسى وأخذت تضحك بل فيها

ثم ودعتها وودعت رفيقاتها وعدت الى  
بلادى وصورة شلى لا تبوح من مخيلتي

...

وانفق بعد سنتين اني دعيت للسفر الى  
« وسمي » في مهمة اخرى . دعنتمت فرصة  
بضمة اساييم وشخصت الى مدينة « غور »

## امصارعة بالخناجر



اشتهرت البلاد المختلفة بانواع من المصارعة ، فتجد في اسبانيا مثلا مصارعة الثيران وفي انجلترا  
مصارعة الديكة وهكذا . ونمة في جيات الموصل نوع خطر من المصارعة يسمت فيه المتباريان  
بالخناجر ويظعن كل منهما الآخر في كل موضع يتاح له ان يتاله حتى يقع الاثنان في اغلب  
الاحيان متخثرين بالجراح .

## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### المصريات وإدارة التعليم

حقائق عملية تثبت النظريات التي ينكرها المكابرون

بقلم المربية الفاضلة نبوية موسى

ظهرت نتيجة الكفاءة أى الشهادة الثانوية قسم أول وفيها لأول مرة أسماء سبع ماجحات فكان ذلك دليلاً واضحاً على صحة ماقلت به من قبل من كفاية للمصريات لإدارة مدارس البنات لأن تلك المدرسة التي نجح منها هؤلاء السبع تدبرها مصرية ولم ينسب عن الذاكرة بعد ما كان بيني وبين وزارة المعارف من الجدل بشأن تلك المدرسة بصفة خاصة وغيرها من المدارس بصفة عامة والضجة التي قامت من جانب المجلات أثر ذلك حتى قال أحد الكتاب المصريين الذين سمعت لهم ذمهم أن يقتلوا الكفاية المصرية قبل أن تظهر

« أن وزير المعارف اذا عجز عن تعيين أجنبية للمدرسة الثانوية للبنات لما تقيمه المجلات من الضجة وجب عليه أن يعين لتلك المدرسة ناظراً لا ناظرة »

فكانت إرادة الله بعد ذلك كله أن تظل المصرية في إدارتها وأن تكون نتيجة امتحان الكفاءة فصل بكثير من مدارس البنات التي ترأسها الرجال ادعج منها سبع طالبات من ١٧ طالبة . وبذلك النتيجة المدهشة قد برهنت على أنها أفضل من المدارس التي ترأسها الاجنبيات وقد لا أخطئ كثيراً ولا أغالى اذا قلت ان مدرسة مملكات السنية التي ظلت تتداول إدارتها الاجنبيات منذ نصف قرن لا تستطيع طالباتها النجاح في مثل هذا الامتحان بنفس تلك النتيجة الحسنة مع انها أقدم مدرسة للبنات في تاريخ مصر وإن كلية قصر الدوبراة التي ترأسها أجنبية

أخرى لا تستطيع طالباتها النجاح في امتحان شهادة الدراسة الابتدائية لا ك نوبة

وخلاصة القول أن المدرسة الثانوية التي ترأسها مصرية قد تفوقت على جميع المدارس التي تدبرها الاجنبيات وهي نتيجة عملية تحقق النظرية التي طالما ناديت بها وهي أن الاجنبي الذي يجمل أخلاق البلاد وعاداتها ويعصب عليه طبعاً تميز كرام الوطنيين من لغابهم لا يصلح مطلقاً للإدارة لأن الإدارة تحتاج الى معرفة تامة بحالة الاشخاص المراد إدارتهم

وإني انتبهت هذه الفرصة لاشرح نظريتي هذه بالبراهين العلمية غير متأثرة بما مل من عوامل السياسة أو التحيز لبلادى بل سأشرح ما رآه علماء التربية من الانجليز أنفسهم وكنت أظن أن كتابنا المفكرين الذين يتعبطون ببحث النظريات العلمية بعيداً عن قيود الدين والمبول القومية يرون أن من حق هذا العلم عليهم أن يحثوا نظرياته بعيداً عن قيود السياسة من العلم اذا شابه شيء من تلك الاغراض ضل طريقه القوي واختفت أنواره تحت طيات تلك الحجب الكثيفة من الغايات ولكن شاء سوء حظ مصر أن يحجم كتابنا عن ذلك وأن تهتم الصحف الوطنية عن تمحيص تلك الآراء وأن تكون شجاعة هؤلاء الكتاب وتلك الصحف الانى شرح ما قد يتعارض والاديان وما احوجتنا الى شجاعة نعارضها اطماع الاستعمار لا الى شجاعة نواجهها الاغراض الدينية التي ما وضعت الا لصالح البشر

ان الإدارة لا تحتاج الى مقدرة علمية عالية قدر احتياجها الى معرفة تامة بحالة البلاد عامة والاشخاص الذين يراد إدارتهم خاصة ولهذا رأى علماء التربية من الانجليز وغيرهم ان المدرسة لا تفلح إدارتها وتؤثر تأثيرها المطلوب في الاخلاق والتعليم الا اذا كان بينها وبين منازل الطلبة رابطة اتصال متينة وتلك الرابطة انما يمتلئها ناظر المدرسة الذي يجب أن يكون ملماً بأحوال أولياء تلاميذه بارقاً بجميع ميولهم وأهوائهم متدخلاً في مجتمعاتهم ومتديناًهم خاصة كانت أوطامه عالماً بكل ما يدور فيها ليقرّب بينه وبين ما يريد بثه في نفوس تلاميذه فيساعده الآباء والامهات في مهمته والا أصبح غريباً عنهم غير مرغوب في تعاملهم ونصائحه فتهدم المنازل في المساء ما بنته المدرسة في الصباح من الاخلاق والعادات التي لولاها ما كان للتعليم من أثر حسن في النفوس وما كان الاتقيان تذهب به الايام .

أمام تلك الحقائق المعترف بها في جميع كتب التربية يجب أن نعلن بشجاعة انه من العبث تسليم إدارة المدارس او التعليم في مصر الى يد أجنبية لا تستطيع التوفيق به الى ما يراد له من المرامي السامية لانا لو فرضنا زواجها وعدم تمدها اضعاف التعليم واهمال الاخلاق لمايات استعمارية لا استطنا ان نزهها عن العجز الذي يتولى كل اجنبي يدبر دفة الامور في بلد يجمل أخلاق أهله وعاداتهم فلا إدارة بوجه عام ليس من السهل على الاجانب القيام بها خصوصاً إدارة التعليم ومدارسه .

لقد عمت الشكوى الآن من رجال البوليس خصوصاً في القاهرة والاسكندرية وظهور في بعضهم من الخاوي ما يجمل له الانسان فاذا استعرض المرء الحوادث المتتالية من ايام فيليدس الى الآن لم يسه الا التساقط من إدارة البوليس وقد يأخذ الاجانب ذلك حجة على عدم كفاية المصريين وعم لو نظروا بين الدل لعلموا ان سبب ذلك



صحبة والا فكيف تستطيع طالبات السنة الأولى من هذه المدرسة هذا العام ان يتجنبن في الكفاءة بعد ثلاث سنوات ومن لم يتلن شهادة الدراسة الابتدائية ؟ أليس من المدهش أن تدخل المصريات شهادة الدراسة الابتدائية مع البنين من قبل سنة ١٩٠٠ ثم يحزن عن ذلك في سنة ١٩١٧ ؟ ان حالة تعليم البنات تتطلب الجهود المصرية للهوض بها مهما كابر المعارضون .

### السن الزائفة

في المرح الاكبر باستردام هولندية ممثلة عجوز بلغت الثمانين من عمرها وتدعى فلهمينيا كتي . وقد طلب منها اخيراً ان تمثل دور امرأة في الستين من عمرها في احدي الروايات فوضعت على جسمها اصباغاً وملابس جعلتها تبدو في الاربعين على الاكثر . . وقد لاقها مخرج الرواية على ذلك وطلب منها أن تزيد عمرها عشرين سنة على الاقل حتى تمثل دور امرأة في الستين من سنها .

### مضمونة خمس سنين

ساعة ليد رجالية مربية او مستطيلة

١٥٠ قرناً صاعاً

اذا رغبت اقتناء ساعة ليد رجالية جميلة جداً تفننكم عن استعمال ساعة ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعدة ( آنكر - سويس ) . خمسة عشر حجراً مضمونة المدة والظرف لمدة خمس سنين بورقة ضمان . يمكنكم أن تفتنوها من مستودع مصوغات الماس ويرا بمحل

عيطه اخوان

القاهرة شارع المناخ نمرة ٢ عمارة زغب

وذلك باعتراف الانجليز أنفسهم في مناقشاتهم العلمية التي قد يشنون في اثانها اغراضهم الاستعمارية .

ولقد كان المستردانلوب نفسه في آخر مدته يحاير بان الناظر الذي لا يعرف أسرة كل تلميذ عنده وعليها الاخلاقية لا يلقى لوظيفته واتذكر أنه زارني مرة في المتصورة فأخذ يسألني عن حالة آباء تلميذاتي واحدة فواحدة فيقول لي ماصناعة والد هذه الطالبة ؟ ومقدار ثروة والد الاخرى ؟ وما هي فضائل والد تلك الثالثة ؟ وماذا تعرفينه عن عيوب أسرة هذه الرابعة ؟ فكنت أجيبه على قدر مااستطيع حتى اذا أرضيت رغبانه قال إنك كفت لادارة تلك المدرسة لالشهاداتك كما تظنين ولكن لما هابته من حالة أهالي تلميذاتك . قلت عجبا وهل لذلك من أثر في ادارة المدرسة ؟ قال أولم تقرئي شيئا في الترية ؟ قلت بلى ولكني أعلم ان كل ناظر انكم الآن ومن من الانجليزيات يجملن تماما ما تريد أنت ان أعلم انا فاعرض عني كما في ذكره بشيء قد نسيه

فهل بعد كل ذلك من البراهين العلمية التي لا تقبل أخذاً ولا رداً والتي يعترف بها الجانب في كل كتبهم تحرم ادارة التعليم من الايدي المصرية لا لسبب سوى ما يدعيه الجانب من عدم كفاية المصريين مع ان الحقائق الواقعة تكذب ذلك الزعم الذي يذيعونه ترويحاً لدمايتهم ضد المصريين والذي خلق بأذياله بعضنا اما لجهله بمحنة التعليم او لغاية شخصية . ان تعليم البنات قد ترك في ايدي الاجنبيات نصف قرن لما استغاد الا التخبط والانعطاط وليس أدل على تخبطه وانعطاطه من أن تدخل المصريات في امتحان الكفاءة في هذا العام ولا يدخلن امتحان الشهادة الابتدائية . أليس في ذلك ترتيب عكسي لا يقبله المنطق ولا عذر لوزارة المعارف فيهما كيفه ؟ لأن تلك المدارس الابتدائية التي غدت من قبل هذه المدرسة الثانوية الناجحة في طامنا هذا قد أصبحت بعد ذلك عاجزة عن تغذيتها تغذية

كله تسليم ادارة البوليس الى أيد اجنبية تجهل حالات البلاد ونحن لو زعمنا حكمداري البوليس عن تلك التفاصيل التي تظهر من وقت لآخر في مرؤوسيه لما استطعنا بحق ان نزههم عن العجز عن معرفة حالة هؤلاء المرؤوسين التي يعرفها البيد قبل الغريب فهل يرجع ذلك كله الا الى جهل هؤلاء الحكمدارين بحالة البلاد وما يدور في مجتمعاتها وانديتها العامة والخاصة ؟ ولو أنهم من أبناء البلاد لاضطروا الى معرفة ذلك دون ان يعمدوا البحث عنه واذا كان بعض الرؤساء الاجانب في دائرة البوليس قد لا يرضيه من مرؤوسيه الا الملق والوشاية الباطلة بمواطنيه فهم يفتنون كل من يسمى لاصلاح بلاده وبلادهم ليرضوا بذلك الاغراض الاستعمارية ويبرهنوا على خصوصهم وطاعتهم لمن احوال مع كل هذه الظروف ان تزعزع العضيلة في حظيرة هؤلاء المرؤوسين وصاحب افضل لاشك مطرود من حظيرتهم لا شيء سوى نزاعته الخلقية ، وهل يجب الانسان من نقائص تظهر في ادارة لا يختار رئيسها الامن ظهرت فيه تلك العيوب الاخلاقية التي لا بقاء للفضائل معها ؟

واذا ادعى الانجليز لا قسمهم حقا في ادارة الامن العام لما دعواهم لادارة التعليم وأي حق لهم في استلامها والتثبت بالبقاء فيها وأية حجة تقف في وجوه المصريين الذين يريدون ابعاد الاجنبي عن ادارة أعز شيء من أمورم الداخلية البعثة وهو التعليم الذي لا يعود ضرره أوقته على غير المصريين ؟ وماذا نستفيد الانجليز من توظيف بعض أفرادها في تلك المراكز وفي توظيفهم خسارة عظيمة على مصر لا يبردها ذلك الكسب الضئيل الذي يربحه أفراد الانجليز ؟ قد نكون في حاجة الى الاستعانة بعلماء الاجانب من الاساتذة المتخورين يقومون تحت اشراف المصريين أقسمهم بتدريس ما قد يجمله المصريون وقد فعلت ذلك من قبلنا اليابان وغيرها من الأمم أما في الادارة فلا حاجة لنا بهم بل ليس من صالح التعليم أن توكل اداراته اليهم

## النساء والتجذيف



فى بعض البلاد الاوروبية الواقعة على الانهر جمعيات رياضية خاصة بالتجذيف فى القوارب ، وله قواعد مخصوصة وتقام له مسابقات كبيرة . وكانت هذه الجمعيات خاصة بالرجال وحدم فانشأت السيدات جمعيات نسائية للتجذيف ونفن قه مثل مثل سوع الرجال . وهذه صورة بعض الانسات الى جانب قواربهن .

## ملكة اسبانيا



صورة ملكة اسبانيا فى طريقها لاداء الصلاة فى الكنيسة وهي لاسه الثياب الاسبانية الوطنية واظهرها الشال الاسبانى المعروف .

## مهنة جديدة للنساء

السيدة جريس كريج الامريكية واختصاصية فى النفسانيات ، كما تقول عن نفسها وقد اتخذت لها صناعة غريبة هى التوفيق بين افراد الاسرات ونفض خلافاتهم .. وفدت أخيراً على لندن وصرحت لاحد مكاتبى الصحف بما ياتى عن صناعتها الفريدة :

« أرى أودى مهنتى بطريقة سهلة ولكنها ناجعة ، فأعقد محكمة عائلية وأقعد فى مركز القاضي وأناذى كل عضو فى الاسرة المتنازعة حتى الاطفال وكذلك ادعو الخدم . واذا كان المتنازعون ينجحون من الكلام فاني أطلب اليهم ان يقدموا مذكراتهم ، وأطلب الى كل حاضر فى المحكمة ان يكتب ثلاثة أشياء بعمدها

## مسابقة الالامهات



المعروف ان الالامهات علم عجيب فالالامهات يومية لا تشاهد بغيره لانها لا تخرج من بعض الالامهات الاعلى بل تخرج من على هذه القعدة فثبت لمن مسابقة واحد فى احدى الحدائق كما يرى فى الصورة



## النساء ولعب الباولو



الباولو من الالاب الرياضية التي تتطلب جهداً كبيراً ومهارة في ركوب الخيل ولكن ذلك لم يمنع السيدات من الاقدام على هذا النوع من اللعب كما اقدمن على الالاب الاخرى . وهذه صورة سيدة المانية في مسابقة للباولو اقيمت في هامبورج

## الشعر المقصوص



اشتركت هذه الطريقة الخديشة لقص الشعر وهي تنضى بعمل فرق في الجهة اليمنى من الرأس وتخفيف الشعر عند الجانبين ، ويترك الشعر الباقي فوق الرأس متموجاً .

للمدعى والمدعى عليه وثلاثة أشياء أخرى يكرهها منهما . وبعد الحكم وفض النزاع أنصح الاسرة بان تعقد بنفسها محكمة عائلية على هذا المثال كلما جد نزاع ، واذ كوزبائني بان أساس السادة العائلية هي أن المسئولية يجب أن تصحبها السلطة »

## زوج سبع واربعين امرأة

وقد رجل انجليزى يدعى هويتان على أمريكا وظهر في مجامعها بمظهر المظمة والبدخ وان جعل نفسه اسم « اللورد بوجيس » . وجعل مهمته خدع السيدات والآنسات من الاسرافنة حتى ينعن في شراكه ويقبلن الزواج فيأخذ مهر احداهن وجواهرها ثم يتخفى ليعتصم عن فريسة أخرى .

وقد قبض عليه في آخر الامر وسجن مدة سنة في سجن فيلادلفيا لانه خدع امرأة من تلك المدينة واستحوذ منها على ما قيمته أربعة آلاف من الجنيهات . ولكنه لم يكذب يخرج من السجن حتى قبض عليه مرة ثانية ووجهت اليه تهم عديدة ظهر منها أنه تزوج بهذه الطريقة سبعاً وأربعين مرة في مدن مختلفة وأنه حصل من خدع النساء على نحو ستين الف من الجنيهات . وقال في دفاعه عن نفسه : ( اننى لم أسلب النساء شيئاً وانما قبلت ما كن يقدمنه الى هدية منهن ، وربما كان ضعفاً منى أن أقبل منهن كل ماقدمنه ولكنى كنت دائماً شريفاً . ولقد سحبت في أعماء العالم ووجدت الناس في جميعها متشابهين . وخطرت كثيراً ولكن الحظ كان يساعدى حتى على موافاة اليسر في مونت كارلو . وكنت أفتق كل ما أجنى من الاموال . غير اننى لم أكن قط أحملاً . وانما أخذت مبالغ من المال ممن وثقن في لاسقمهرها لمصلحتنا المشتركة ولا زلت عازماً على رد تلك المبالغ الى صاحباتها . ) . ولكن دفاعه لم يجده نصراً وحكم عليه بمدة مختلفة بقضيتها في السجن

في عالم الآثار

## الديانة المصرية القديمة

- ٨ -

## الآلهة المعنوية

بقلم السير فلندرز بقرى رئيس قسم للمصريات ( الايجيبتولوجيا ) بجامعة لندن

بتاح مين - هاتور مت - فرنوم -  
سمخ  
كانت توجد الى جانب الآلهة التي وصفناها سابقاً ، آلهة أخرى تختلف في صفاتها عن الاولى ، وهذه هي الآلهة التي تمثل أفكاراً معنوية ورمزاً كان بعض هذه الآلهة آلهة طائفية ، الا أن الفكرة أو المبدأ الذي يمثلها كل منها واضح وجلي ، ولذا يجب أن تكون قد اتخذها قوم على درجة ما من الرقي العقلي ، مثلاً أعلى لهم . والبعض الآخر هو تمثيل لأفكار اصطناعية اجدعت في حكومة متمدنة ، وهي تشبه الآلهة فلورا المختصة بالامبراطور الروماني . وان أم مانود الاشارة اليه هو أن هذه الآلهة تختص كلها بقوم ينسبون الى آخر عصر للتقولوجية (الأساطير) وهم حكام البلاد في عصر الامرات (بتاح)

الخالق وكان يعبد على الاخص في منفيس ، وهو يصور بشكل المومياء . ونحن نعلم ان دفن الجثة بطولها وتحنيطها يبدأ من عصر الاسرات . ولقد وجد مع عبادة المجل أيس التي هي مظهر من مظاهر عبادة الحيوانات القديمة . ولكن ليس من المحتمل أن يكون هذا هو السبب في نسبة الآلهة اليه ، لانه يخاف بتصوير العطين الصلصال او بالكلام او الارادة وليس بوسائل طبيعية . ولقد اتحد مع إله الموتى المنفي (سكر) ومع أوزيريس فصار (بتاح سكر أوزيريس) ومن هذا نعلم أنه لا ينتمي الى تبادي الحيوانات المتعدين في سكر ، ولا للجنس الاوزيريس ، ولكن الى قوم آخرين . ويظهر الاله المركب (بتاح سكر) بشكل قزم أعوج الساقين ذي

رأس مسطح عريض ، وهذا انحراف معروف في الفنون والحلقة . ويظهر أن الفرض من ذلك إيجاد صلة . بينه وبين (بانا يكي) التي كان يسيدها البحارة الفينيقيون ، وهي على شكل الاقزام ، وهناك شبه في الاسم أيضا ، وهذا يدل على وجود علاقة بين الجنس الفينيقي والمصريين في عهد الاسرات . ولقد عبد بتاح في جميع المصور حتى العصر الاغريقي .

مين  
يمثل الرجولة ، وكان يعبد في النجيم وقفت حيث وحده الاغريق هناك مع (بان) . وكان أيضا إله الصحراء حتى البحر الاحمر . وأقدم تماثيل للآلهة هي ثلاثة تماثيل هائلة من الحجر الجيري تمثل مين وجدت في قفط وعليها رسوم أهداف البحر الاحمر واسماك . ويظهر من هذا أن عبادته قد أدخلها قوم آتون من الشرق . ولقد استمرت عبادته الى العصر الروماني هاتور

تمثل الانوثة وحيوانها المقدس هو البقرة . ولقد وجدت مع الام (ايزيس) ووجدت أيضا مع آلهة قدماء كثيرين وأشكالها متعددة وكثيرة جدا في امكنة مختلفة . وكان يوجد سبع هاتورات هي الاقدار تسيطر على البلاد . وهكذا كان لهذه الآلهة مركز يختلف عما لغيرها ، لانه أهم وأكثر انتشارا وموحد مع جهات وأفكار كثيرة . وهذا الشبه بين مركز هذه الآلهة ومركز الذراء في ايطاليا من حيث صلة كل منهما بالعبادات القديمة يعملنا على ان نظن أن انتشار عبادتهما يرجع الى فرضهما من سلطة عليا حتى تطلبت على الاعتقادات المختلفة

وتظهر هاتور في بعض الاحيان برأس بقرة على انا نراها في اغلب الاحيان ذات آذان بقرة خشب . وان اسطورة حوروس وفصله لرأس أمه ايزيس وابدال رأس بقرة بها لتعده الى تبادي حوروس الذين وحدوا هاتور مع ايزيس .

مت

إله الحق والانصاف ، وهي تظهر دائما في شكل بشري ، فزاهيا جالسة تحمل في يديها (المنخ) رمز الحياة . وهذه الآلهة لم تعبد مطلقا ، ولم تخصص لها معابد ، ولكنها كانت تمثل كائنات تمنح بواسطة الملوك للآلهة وهي ترد أيضا في أسماء عدة ملوك ، وتظهر في منظر المحاكمة حين يوزن القلب . وهذه هي الفكرة الوحيدة من الديانة القديمة التي أبهاها أختانون في اصلاحه ، فهو يسمي نفسه دائما « العائش في الحق » دون أن يكون في نفسه هذه أي اولوجة آلهة تمثلها الفكرة ، وهي ذات صلة بتاح ونحت ودرع في مواضع مختلفة

فرنوم

إله ظهر في الازمنة المتأخرة بشكل بشري وهو شاب وعلى رأسه زهرة اللوتس ، ويظهر انه كان يمثل الثروة والزراعة ، وهو ابن جاح وسخت . ولم يصل اليه أي معبد له ، على أن بضعة تماثيل من البرونز قد وجدت له

سمخ

آلهة الكتابة وهي مذكورة في عصر الامرات وتظهر في مناظر الاسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة . ولقد كان يعبد في هرمبوليس اربعة أزواج من الآلهة العنصرية ، كل زوج منها يشكون من ذكر وانثى ، وهي : (هه) الازلية ، (وكت) الطلام ، و (نو) المحيط السماوي ، و (نينو) الفيضان ، وهي تظهر بأشكال بشرية لهاروس ضفادع ونمايين .

وكانت توجد ايضا مثلثات للنظر والسبح والذوق والملاحظة والقوة و « الصوت الحقيقي » وهي ضرورية للتحسين الصيغ السحرية محرم كال



## مكتشفات ومخترعات

في الفيتامين (ج) من السباغ المطبوع في المنزل  
بجملة مرات

وكيف عرف الكيماويون ان الفيتامين موجود في طعام اللب أوفى الطعام المنزلي المطهي؟ الجواب ان الفيران البيضاء دأبهم عليه فانت اذا أخذت قفصا من الفيران البيضاء وغذيتها في نظام بطعام خال من الفيتامين (ج)، وأخذت قفصا آخر منها وغذيتها بـكرب اللب وغذيت فيران قفص ثالث بالكرب من طهي المنزل، اذن لو وجدت ان فيران القفص الاول تصاب بمرض الاسكروط، اما فيران القفص الثاني فلا تصاب بمرض الاسكروط وأما فيران القفص الثالث فلدره أعراض المرض عنها يلزمها ان تتناول من الكرب المطهي في المنزل خمسة أمثال ما تناول فيران القفص الثاني اذ في طعام اللب مقدار أوفر من الفيتامين (ج) ولا يستفاد من ذلك ان على الناس ان يأكلوا طعام اللب للوقاية من مرض الاسكروط. فان الطعام طهي المنزل يغني عنه كفايه في الوقاية لا تعادل كفاية الكرب والبسلة والسباغ وسلطة الكرب الموضوعة في اللب. وما نقا نهتدى الى شيء جديد عن أطعمة اللب ويقول الاستاذ «ولتر إدي»، من كلية المعلمين في جامعة كلومبيا، وهو أول ثقة من ثقات الفيتامين، «كل ما استعطت من الطعام الدج الى حد الافراط»

وبواصل الكيماويون البحث لتحسين طرائق أطعمة اللب. فحديشا وجدوا انه يتطويع أحواض الماء الملح الخشبية بالواح من الصفيح يقل التلف الناتج عن البكتريا. وقد قاموا بأبحاث علمية هامة في هذا الميدان الفان ميدان كيمياء الطعام.

وماذا تشبه الفيتامينات؟ وهل يستطيع اراء العلل باستعمال الفيتامينات في الطعام؟ تلك أسئلة يقف الفاحصون ازاءها موقف الحيرة. وقد تكون الدكتور «ف. ماك كولوم» من جامعة «جوهنس هوبكنس» حديثا انه

الفرق بين أطعمة اللب وبين الاطعمة المنزلية المطوية. لكن عمال وضع الاطعمة في اللب دعوا أكفا كياويين بالكثير من التجارب وبالأخذ على الفيران البيضاء وأثبتوا حقائق عديدة عن أطعمة اللب وبخاصة عن محتواها الفيتاميني.

قال الدكتور «ف. كوهان» الكيماوي البعثة من الجمعية الاحلية الامريكية لوضعي الاطعمة في اللب، عن الفيتامين «ج» (G) عدو مرض الاسكروط (١) والذي وجد انه أكثر تأثراً بالحرارة:

توجد الآن بيئة قوية على ان الاطعمة الموضوعة في اللب للتجارة أغني في الفيتامين (ج) من المواد الغذائية المطوية في المنازل. وبعض الشروط التي تتضمنها عملية التعقيم التي ترضخ لها أطعمة اللب والتي لا تدخل في الطهي المنزلي في الواقع باجعة في الاحتفاظ بهذا الفيتامين. وكذلك ازاء بعض الحاصلات التي تشتري من السوق وهي فجة يكون الزمن الذي يمضي بين حصادها او جنيها وبين طبخها أطول كثيراً من الزمن اللازم لأطعمة اللب، ونعمة بيئة على ان الاطعمة الفجة تفقد الفيتامين (ج) ابان خزنها.

فالكرب الموضوع في اللب والذي تسرى عليه عملية الطبخ نصف ساعة على درجة حرارة تتراوح بين ٢١٥ درجة و ٢٦٠ درجة فهرنيت يكون به في الواقع محتواه من الفيتامين الاصل، ويقدر هذا الفيتامين بأربعة أمثال الى خمسة أمثال فيتامين الكرب الذي يشتري نبتا من السوق ويطوى في المنزل. وكذلك وجد ان السباغ الموضوع في اللب للتجارة أغني

(١) مرض ينشأ من الاطعمة غير الصالحة وبخاصة الاطعمة التي لا تحتوي على الكفاية من الخضروات الطازجة، وأعراضه صعب شام ويقع دكسائه في احد

الغيتامين وحده

هل طعام اللب اكثر فائدة للصحة من صم المطهي في الافران والمواقف؟ هذا سؤال يحل في خواطر البعض منا، وقد أجاب عليه حديثا احد الخبراء الامريكيين بما يأتي:

نعم، لان في كثير من أطعمة اللب فطيمات أفر مقدارا عا في الاطعمة المجهزة في المنزل. ويستعد الكيماويون المشتغلون بالأغذية مقدارا ما من الفيتامينات ضروري جداً للجسم والصحة. فيبقى لك ان تأكل الدهن والكربوهيدرات والبروتين، لكن بدون فيتامين لا يكون للعناصر الاخرى فائدة الجسم. وفيما عدا هذه المزية مزية الفيتامين في أطعمة اللب ليس يوجد فرق حقيقي بين أطعمة اللب وبين الاطعمة الطازجة المجهزة في المنزل. فكلاهما يبدأ في صنعها وهما طازجان وكلاهما هيمان قبل ان يؤكلا.

وعلاوة على ذلك فان العواكه والخضروات تستعملها معامل أطعمة اللب تنمي من باع تنتج خصيصا. وهذه الانواع تكون لصل لوضعها في اللب من الفواكه والخضروات حجة بمائلها الطازجة. أضف الى ذلك ان من تمت فرصة للفساد او التلف بين زمن طهيها وزمن وضعها في اللب. وفي غالب الأحيان توجد البسلة في الاسواق قبل ان تصل للطبخ بيومين أو أربعة أيام.

ولست نبنى من وراء ذلك الخط من منزلة طهي المنزل، انما يدعونا الى ان نقول ذلك منزلة من العناية في الاشراف على أعمالنا، فمن نتج من الاطعمة ما يساوي في جودته يستطيع أحسن الطهاة طهيها. ومنذ ان اكتشف وضع الاطعمة في اللب بجائزة قدمها ويلسون موبارت لمكتشف لم يدرك الناس

حينما نطلب طعام الغذاء في مطعم المستقبل فسنطلب أطعمة تكاد تحتوي من البروتين ثمانى أقيات ، ومن الكاربوهيدرات ثلاث أقيات ، ومن الدهن والمواد المعدنية والزيوت أقية واحدة ، لكنها جميعا تكون ممزوجة بصلصة الفيتامين . بل ان خلط عناصر الطعام المركزة على أرق الاساليب العلمية ليكون عتقا بغير الفيتامين الذى يعمل عمل الشرارة الكهر بائية ويجعل هذه العناصر مفيدة للجسم .

وبناء على ما يراه الدكتور «إدى» سيحل عصر كباوى في الغذاء متى عرفنا المطالب الغذائية الحقة التى يفترق بها بنو الانسان في كل زمان ومكان . والمواد الغذائية التى يمكن الحصول عليها وتفى بهذه المطالب حق الوفاء .

ويلاحظ ان الامر كله يتوقف على استعمال الفيتامينات المختلفة استعمالا متناسبا تلك الفيتامينات التى بدونها يبدو أجود خليط من الاطعمة عديم الجدوى .

والدكتور «إدى» هو العالم الوحيد الذى يدعى انه نظر الفيتامين ببني رأسه ، لان هذه المواد هى فى الحقيقة أرواح كباوية لا تراها العين . ويعتقد الدكتور «إدى» انه فصل فيتامين الخميرة ، وان البلورات البيضاء التى تشبه نطف الجليد وظهرت له فى أنبوبة اختبارته هى ذلك الفيتامين .

فاذا كان الشئ الذى اكتشفه الدكتور «إدى» هو الفيتامين حقا اذن لا نضع لنا انه على الراجح ضرورى للنبات كما هو ضرورى للحياة الحيوانية ، لان الخميرة نبات ولئن كان ما اكتشفه الدكتور «إدى» هو أقرب شئ توصل اليه العلماء لرؤية روح كباوية ، فانهم على ينة من وجود خمسة من هذه الارواح ، والفضل فى ذلك مائد الى آلاف الفيران البيضاء .

وهذه الخمسة الارواح الكباوية والفيتامينات نوسم بالحروف الابجدية الخمسة الاولى ا ب ج د هـ ( A.B.C.D.&E )

وفى الواقع ان فضل اول اكتشاف فيتامينى يعود الى الفيران ، لان الدكتور «ماك كولوم» وجد وهو يحاول اكتشاف القيمة الغذائية النسبية للكاربوهيدرات «المخالصة» والبروتين والدهن ، ان الفيران لا تنمو على واحد منها وتفتقر فى الظاهر الى عنصر آخر . ولما أضاف اليها اللبن والخضروات نشطت الفيران فى نموها . اذن كانت الارواح الكباوية فى هذه الاطعمة ، وتلك حقيقة لم يثبتها أحد من قبل ، وان كان الناس يعرفون منذ أمد طويل ان اللبن والفواكه الطازجة والخضروات مفيدة لهم .

وقد توصل الاطباء والعلماء فى النهاية ابان العشرين السنة الماضية ، أى منذ اول اكتشاف قام به الدكتور «ماك كولوم» الى نتائج قاطمة عن الفيتامينات نذكرها فيما يلى :

الفيتامين «أ» (A) وهو ضرورى لنمو الجسم . ويتسبب عن نقصه أمراض للعين . وهو يوجد فى اللبن والبيض ودهن الحيوانات وفى زيت السمك وبالأخص فى زيت كبد الحوت الذى يحتوى من الفيتامين قدر ما يحتويه الزبدة مائتى مرة . ويوجد أيضا فى الفواكه والخضروات ومن بينها السبانخ والخرشوف والكرنب والحس والرشاد او المرجير والمليون او الاسفراج والحنطة الصفراء والدخن والجزر والبطاطة والجزر الابيض (نوع من الفث) والمنجو والفول او اللوية والبسلة الخضراء او الحمص الاخضر والموز والتفاح ثم الطماطم وهى غنية جداً بالفيتامين .

اما الفيتامين «ب» (B) فيبقى من مرض «برى برى» (١) وقد اكتشف لأول مرة ابان الحرب الروسية اليابانية حين كان البحارة اليابانيون يأكلون فى السالب الرز المدمت والسمك وأصابهم مرض «برى برى» ولما امتنعوا عنه وتماطوا الرز غير المدمت شفوا وتحسنت حالتهم . ويوجد هذا

(١) مرض شرق يكتفى فى البلاد الحارة وأمراضه انبياء وتلال وأمراض استوائية (يسمى مرض الاسقام)

الفيتامين فى الرز غير المدمت وفى خبز القمح جميعا وفى طعام الاقطار وفى الخميرة ومعظم البزور وفى الخضروات والفواكه وفى الجوز أو البندق وفيها تنتجها معامل الالبان . وأما الفيتامين «ج» (C) وهو الوافى من الاسكرووط فيوجد فى معظم الفواكه والاوراق الخضراء وفى العقد وبخاصة فى الكرنب والليمون والبرتقال والماياطم والتفاح والفراولة والجزر والبسلة والموز والسبانخ وفى العنب والحنطة . ويوجد فى اللبن اذا أكلت البقرة غذاء أخضر . ولوجوده فى الفاكهة الليمونية تؤخذ هذه الفاكهة فى الاسفار البحرية الطويلة .

وأما الفيتامين «د» (D) عدو الكساح فيضبط راسب الكسيوم فى النظام ، ويوجد فى زيت السمك وبخاصة فى زيت كبد الحوت وفى عح البيض أى صفاره وفى اللبن وبعض الخضروات . وقد وجد زيت كبد الحوت نفعاً فى معالجة الكساح لدى الاطفال .

وأما الفيتامين «هـ» (E) وهو أحدث ما استكشف من الفيتامينات فيسمى فيتامين «ضد النقم» وهو يوجد فى بزور القمح وفى الزيوت النباتية وفى اللحوم الطازجة وفى «سلطة» الخضروات وبخاصة سلطة الحس . هذه هى الخمسة الفيتامينات المعتبرة لدى رجال الطب . وقد يكون فى الوجود فيتامينات أخرى ، وبالمعدل الذى اكتشفت به الفيتامينات فى الخمس السنوات الاخيرة يكون ثمة ما يدعو الى توقع اكتشافات جديدة فيها . ويعتقد الاطباء ان سيسع المجال كثيراً لاستعمال هذه المواد الجديدة النافعة فى معالجة الامراض والادواء الغذائية الجديدة . اذ الجنس البشرى أسير معدته فاذا استقامت المعدة فى عملها استقام سائر الجسم كذلك فى عمله .

وبما تقدم نرى ان أطعمة الطب أرفع لصحتنا من الاطعمة التى نطبخها فى المنازل .

محمد منير رفعت



وصار العلم التشيكي يخفق على الفرق التي تحارب | معترفا بها . وفي سنة ١٩٢٠ انتخب البرلمان  
في صفوف الحلفاء .  
وبعد الحرب صارت تشيكوسلوفا كبادولة سبع سنوات فلما انتهت مدته أعيد انتخابه .

## ديموقراطية ولي عهد انجلترا



زار البرنس 'وف' و'بر' أحد المناجم المحم في «هوايت هافل» ونزل في قاع هذا المحجم وعمقه  
مئات من الامتار تحت سطح البحر ، وكان يلبس في هذه الزيارة بذلة زرقاء مثل التي يلبسها  
عمال المناجم ويعمل المصباح في يده مثلهم .

## البلوت باسك بعصر

شارع القى بك

لمشاهدة اللعب المدهش - يوم الجمعة ٢٩ يولية سنة ١٩٢٧

الساعة ٩ مساءً حفلة رياضية ساهرة الساعة ٩ مساءً

البرتيعة الكبيرة ٢٠ بنط

الاحمر : انوارت . نيودورو . فيسني ( ضد ) الازرق : ارجواتيا ساروسولا . اسيري

## رجل عصامي

أعيد انتخاب الدكتور توماس جارج  
ملازيك لرئاسة جمهورية تشيكوسلوفا كيا ،  
رجلة هذا الرجل تدلنا على ما يمكن أن تبلغه  
العصامية بالإنسان . فقد كان ابناً لحارس منطقة  
لصيد فصار دكتوراً في الفلسفة من جامعة  
اكسفورد وأستاذاً بجامعة لندن ثم صار أعظم  
الرجال في وطنه .

ولقد قلنا ان أباه كان حارساً لمنطقة للصيد  
في مورافيا وكان أمبراطور النمسا والامراء  
يأتون اليها للصيد بين حين وآخر . فذات مرة  
ولقد على ذلك المكان أمبراطور النمسا وحاشيته  
وكان للام توماس ذا وطنية متأججة فجعل ينظر  
إلى أفرادهم نظره الى غاصبي بلادهم مضطهدى  
منهم . ورأى بدخهم واسرافهم ومظاهر عظمتهم  
فكره الملكية كما كره الاستعمار ، وكان لزيارة  
الأمبراطور تلك أثر في نفسه بقى حتى الكبر وكان  
له نتيجة في حياته .

وتلقى تعليمه الاو على قبس الناحية  
ادخل في مدرسة المانية في هستوبسن فلما  
أكمل بها تعليمه الثانوي خاض أبواه بكل ما يدخرانه  
وصاروا على الحرمان والضعف لكي يكمل دراسته  
عامة براغ ثم بجامعة فينا وليبرج . وفي ليبرج  
التقى بأنة امريكية قاصداً وأحبته وتزوجا  
وطاشا في أتم وقاق حتى ماتت في سنة ١٩٢٣ .  
وقد أتم دراسته النالية في سنة ١٨٨٢ فعدى  
لتدريس في جامعة براغ لتفوقه وبوغه ومكث  
سنوات يدرس التاريخ والفلسفة وكان يحض  
الطلبة التشيكوسلوفا كيين على الكتابة بلقنهم  
القومية .

وبعد حين انتخب نائباً برلمان النمسا فكان  
فيه المدافع عن السلافيين والمطالب بحقوقهم .  
ولما نشبت الحرب الكبرى اضطر ان  
يهرب الى انجلترا ولم يلبث ان عين استاذ اللغة  
سلافية بجامعة لندن ، وكان يبذل كل ما يوسعه  
لندفع عن حقوق وطنه . وفي سنة ١٩١٨  
تحققت لديه فكرة الحلفاء بالحكومة التشيكية  
سريعة كاحدى الحكومات المحاربة في صفهم

## قصة الربيع

## الجرح الخفي

للقصص المجرى كارولي كيفالودي

تصريب د. ستان محمد السباعي

طرا على احد الجراحين ذات صباح رجل من علية اقنوم وذوى الخاء واليسار وكان يبدو على عيائه امارات الالم الشديد وبعينه مشدودة برابط الى عنقه ، وهو يشوه من حين الى حين وقال للجراح ،

« لم أفق مناما منذ اسبوع ، وان يدي اليمنى لوجعا شديدا لا أفقه له كنهها ولا أستبين له سببا ، وانه ليلتهب التهابا ولا يزال يشتد ويزداد حتى لا أضيقه ، وودام على سعة اخرى لذهب عفتي . وقد جئت لتسليمه من موضعه كي اوافد لاداء العمل او المشاة او تفتت من آلة »

فطمأن الجراح الرجل وادهمه أن الامر قد لا يحتاج الى ذلك وانه ربما شفاه بعلاج اخف وارفق

قال الرجل

« ما أحسب ان هناك من طريقة سوى بتر الجزء الممتل ، ومن أجل ذلك أتيت »

ثم رفع يده من الرباط بمشقة وجهه وقال لا ياخذتك العجب والدهشة اذا أنت لم تبهر يدي جرحا أو غيره من آثار العتل والاصحاح فانها حالة استثنائية شاذة »

فخبر الجراح الرجل انه ليس من عادته التعجب والدهش من الشواذ والحوار ، ولكنه على الرغم من تعجبهم هذا أظهر متعجب العجب والدهشة حين فحص يد الرجل فلم يجد بها أدنى ما يدل على مرض أو علة ، لقد صاها كسائر أيدي المخلوقات لا يميزها منها شيء ما حتى ولا ضمير في لون البشرة ، ولكن الرجل كان مع

ذلك تبدو عليه علامات الالم المبرح الفتاك ، « أين موضع الوصب ؟ » فشار الرجل الى موضع مستدير بين عرقين كبيرين ، ولكنه جذب يده بسرعة حين لمس الجراح ذلك الموضع بمنتهى الرفق والحذر

« أهذا موضع الوصب ؟ »

« نعم ، أشد الوصب وأوجه »

وجس الجراح قانيا موضع الوجع وقال

« أحس المرح حين أصعب عليه صعب »

لم يحب الرجل على سؤال الجراح ، ولكن دموعه المتحدرة كانت توضح بياضا من الاجابة « هذان من أدهش المدهشات ، اني لا ارى علامة ولا أتبين أثرا »

« واقا منك لا أرى شبه ظاهرا ، ولكن الالم كائن ، واني أطبق الموت ولا برحاه هذا الالم المضاض »

واقبل الجراح على يد الرجل ففحصها باللمس وقاس درجة الحرارة ثم هز رأسه

« البشرة سليمة والاديم صحيح ، والشراب على حالها الطبيعية ، وليس ثمة أدنى ورم ولا التهاب ، وانها لكأية يد أخرى تحت قبة الفلك السيار »

قال العليل

« اظن انها أشد حمرة من المعتاد في هذا الموضع »

« أين »

فرسم العليل في نفس الموضع الذي أودع اليه من قبل دائرة على ظهر يده في سعة لفرش وقال « وهنا »

فنظر الجراح الى ذلك الموضع فلم يرفه أدنى احمرار ثم صوب بصره الى الرجل ورفا اليه طويلا ، وخيل اليه انه يخاطب مجنونا ، ثم قال : « خير لك ان ترجع الى منزلك ، وسأوفيك هناك بعد أيام قلائل »

« لا أستطيع أن أصبر ولا دقيقة واحدة ، لا تحسبني مجنونا أهيا الطيب ، ولا اني من تأخير الوم في ضلالة ، فأعلم ان هذا الجرح الخفي يؤلمني أشد الألم واني أريدك ان تقطع ذلك الجزء المستدير الى ان تبلغ العظم من تحته »

« ما كنت لأفعل ذلك ولو سيقن الى الدنيا بخذافيرها »

« ولم لا ؟ »

« لأن يدك سليمة ما بها من علة ، وانها لصحيحة معافاة كيدي »

« أراك تحسبني مجنونا او اني أغشك وأخدعك »

ثم اخراج العليل من محفظته بكتونا يابسا فلورين ووضعها على المائدة ، وقال :

« ترائي جادا في مقالتي غير هازل ، وان الامر من الاهمية والخطورة بحيث يستدعي ان اتفق فيه مثل هذا المبلغ ، فتكرم على يا سيدي باجراء العملية »

« والله لو منحتني جميع ما في الارض من ذهب وفضة ما كنت لأمس بمبضع الجراحة جراحة سليمة »

« ولم لا ؟ »

« لأن ذلك يكون مخالفا لقانون الله ، وطاوعتك على ما تريد لساك الناس أبلة مخوف واتهموني باستضافتك واستشاري حالك وغياوتك اورموني بالجهل والتفلة في فني وحرفتي »

« اذن اسمع لي يا سيدي ان أتولى بنفسى اجراء هذه العملية ، وكل ما اطلبه اليك ان توجه عنايتك الى الجرح بعد ان أحذنه بسكين »

ثم ان الرجل نزع رداءه وشركيه واخرج من جيبه سكينه (مطلونه) وقبل ان يتمكن الجراح من اعراضه كان قد طعن نفسه في بطنه

طعنة عميقة



« لا شك فيما أقول كما لا شك في ان الكون  
إله برهانه ، وسلام عليك »  
وانصرف

• • •

مر شهر ولم يرجع العليل ، ثم بضعة اسابيع  
واخيراً ورد — بدلا منه — الرسالة الآتية  
من مقره في الرب ، ففضها الطبيب فرحاً بها  
مستبشراً وقد ظن ان فيها ما ينبي بهام الشفاء  
وعدم عودة العلة  
واليك الرسالة :

« عزيزي الدكتور

لقد آن لي ان اطلعك على سرعتي ومصدرها  
ولقد عاودني الداء ثلاث مرات منذ آخر عهدي  
بك ولست أريد ان اواصل مقاومة هذا الداء  
المضال الذي لا تصده مقاومة ولا ينجع فيه  
علاج ، واني لقضاء الله مستسلم ، هذا ولم  
استطع ان اكتب اليك هذه الرسالة الا بعد  
ان وضعت على مكان الالم حجرة منبهة لتكون  
بنتاة دواء مسكن لسيران الجحيم المحتملة  
في يدي

« لقد كنت منذ ستة اشهر عمتا بنام الصحة  
والعافية واسع الزواء متفصح النعمة ، وكنت قد  
تزوجت منذ عام بفتاة من املح الفانيات  
بعد ان شغفت بها حبا وهمت فيها صباية  
ووجدنا ، وكانت وصيفة لسيدة « كوتيس »  
غنية ، وكانت تحبني اضافة حي لها ، ولبننا  
على ذاك ستة اشهر ، تطلع علينا شمس كل يوم  
جديد بلذات جديدة ، وكنت اذا أقبلت مائداً  
من بعض جولاني سعت على قدميها الاميال  
العديدة لاستقبالي ، وكانت لا تكاد تصبر على  
فراق طرفة عين ، حتى هجرت من أجلي  
سبيلتها واترابها وصواحبها ، وبلغ من فرط  
وفائها لي واخلاصها انما كانت تعد نفسها مذبنة  
آمنة ان هي رأت في احلام المنام رجلاً سواي ،  
لقد كانت طفلة حلوة بريئة ،

« ولا أدري ما الذي أوقع بخدي ان هذا  
الحب والطف والحنان منها لم يكن الا تصنعاً  
ورباه ، تباً للانسان ما أحقه ! كيف تراه

الى محل الجراح ، وكانت يده مشدودة بالرباط  
الى عنقه كما كانت أول مرة ، وشكا من برهانه  
الالم المضاض عين ما كان شكاه من قبل  
وبالموضوع ذاته

وكان وجهه كالنحوت من الشمع صفرة  
وشحوبا والرقق البارد يتلألأ على جبينه ،  
فالقي بنفسه على مقعد ، ومد يده اليمنى الى  
الطبيب دون ان يلفظ كلمة واحدة

« رحماك اللهم اماذا جرى ؟ »

قال العليل

« انك لم تتواصل الداء يا طبيب ، ولقد  
ماد امض ما كان وانكى ، لقد ناد الالم يودي  
بي ، وقد احتملت حتى تفام الداء وبلغت  
الروح التراقى ، ولا وهي جلدي وتقد صبري  
اسرعت اليك لما لم اجد سواك ملجأ ، فاجر  
الملية ثانياً »

ففحص الجراح الموضوع ، قالني مكان  
العملية الاولى قد التأم ونبئت عليه بشرة جديدة  
ثم لم يجد ادنى اعراض دالة على مرض او وجع  
والني البيض منتظماً ، ولم يجد اثر اللحمي ، ولكن  
الرجل مع كل ذلك كان ينفض ألماً من فرعه  
الى قدمه

وقال الطبيب

« تافه ما انت رأيت ولا سمعت بمثل  
هذا قط

لم يكن تمت من حيلة سوى امادة العملية ،  
وقد اعادها الطبيب فعلا على منهاجها الاول  
وسكن الالم ، ومع ما وجده العليل من الروح  
والراحة لم ينشرح صدره ولا اضاءت وجهه  
اقتسامه السرور . هذه المرة ، ولما أدى للطبيب  
فريضة الشكر والتناء كان على وجهه سيبا  
الحزن وآية التئوط

وقال للطبيب لدى انصرافه

« لا تعجب اذا رأيتني طالما عليك بعد  
شهر أوزهاه »

« لا تعجلن لامثال هذه الهواجس سبيلا  
الى قلبك »

قال بلهجة المسلم لقضاء الله

فصاح الجراح وقد خاف ان يقطع الرجل  
فرباه

« حبك ! واما وقد آيت الا العملية  
سعي اولها عنت بنفسى »

ثم اعد العدة لاجراء العملية ، ولما لم ان  
قطع سأل العليل ان يزوى وجهه ناحية للثلا  
بعده منظر دمه فاجابه الرجل قائلاً

« لا موجب لذلك ، هذا ولا بد لي ان اسدد  
بلفظي حركتها لتعرف أين تتدى . واين تنتهى »  
وتحمل الرجل العملية بمتمهي الجلد والنبات ،  
« لا ترتجف يده ، ولما اقتلعت الجراح ذلك الجزء  
استدبر الذي حدد له ، تنفس للليل اذ تنفس  
هذه الكرب والغممة وكانما رفع عن ماتفه افدح  
الاعاء »

وقال الطبيب

« انت لانحس ألبا الآن ؟ »

قال مبتسماً

« كلا ، لا اشعر بادنى ألم وبخيل الى ان  
الأم قد اجت من جرنومته واصطلم من  
اعراقه بل يخيل الى ان ما احه الآن من  
الرحمة المبضع لا شبه شيء . بنفحة من النسب  
الليل غيب لفحات من سموم جهنم ، فدفع الدماء  
تسيل وتجري ، انه لأروح لصدرى وأندى  
للكبدى »

وبعد تضييد الجرح بدت على الرجل سيبا  
السلطة والسعادة وقد تبدلت حاله وحيثه وكيانه  
سكاناً ما هو شخص آخر

وصافح الجراح يده اليسرى شاداً على كفه  
تقرباً بمته واقرباً بفضل له

« اني شاكر لك حسن صنيعك »

وجعل الجراح يود عليه كل يوم بعد ذلك  
ثلاثة اشهر مدة من الزمن ، وعظم الرجل في عينه  
اعرف رضة مكانه وعلو شأنه وبعد شأوه في  
شهر وانصرف وروح أصله في عتد الحسب  
بسوق فرعه ،

ولما اكتمل الجرح عاد الرجل الى موطنه  
الرب ،

وبعد مضي ثلاثة اسابيع عاد العليل ثانياً

يفحص يديه عن دواعي الكدر وأسباب الشقاء في مراتع الصفاء والانس، ويستثير على نفسه بواند النعمة والخنة من مسرح الامن والسلاح ومسترد النعم والرفاهية،

« لقد كان لزوجتي هذه صندوق تحفظ فيه أدوات الخياطة، وكان لا يزال منلقا، فثار عندي دوام اغلاقه نوما من الشك والريبة، وأشعل في فؤادي غليلا وحرقة، ولاحظت انها لم تكن قط لتترك المفتاح في ذلك الصندوق ولا تدعه مرة مفتوحا، ماذا عساها نجبا في ذلك الصندوق؟ لقد قدحت القيرة في احتشائي وأكلت قلبي، وكاد يمين جنون، وجعلت لا أصدق نظرات الاخلاص المنبثة الى من عيها الساحرتين، ولا أشمة الحب المتألقة في الحاظها، وجعلت لا أصدق لهاها الحارة ولا ضامتها المتدفقة صباية وحنانا، وقلت لعل ذلك كله خداع وقناع،

وجاءت الكوثيس ذات يوم فالتحت على زوجتي ان تصحبها الى قصرها لتقضي معها ساعة اليوم هناك فوعدت اني سألحق بها بعد برهة،

« وما كادت المركبة تنطلق بهما حتى عمدت الى صندوق زوجتي وما لحت فصره، وما زلت أجرب عليه ما لدى من المفاتيح حتى فصره، وأخذت أقتش فيه بين شق أمتنها الى ان عثرت على رزمة من الرسائل. — تدل هيئتها لاول وهلة على انها رسائل غرامية — مربوطة بخيط من الحرير الاحمر،

فالت الخيط وقرأت الرسائل واحدة تلو اخرى،

هذه الساعة كانت أقطع ساعات حياتي وأهولها،

لقد نمت تلك الرسائل عن أغش القدر والحيانة، وكانت رسالة من رجل من أخص أصدقائي، وكانت تشف عن أقصى غابة الوجد والغرام، والشغف والهام، وكان فيها حض شديد على لزوم الكتان والتستر، وفيها تعريض

بغاية الأزواج وسخافتهم، وتقلل ارواحهم وبلادتهم، وفيها بيان ما يجب اتباعه من الخطط والتدابير لابقاء زوجها في عماية من الامر وجهالة، وقد كانت تواريخ هذه الرسائل جميعها بعد عهد زواجنا

« كل هذا يحدث وأنا اخال نفسي في نعم وغبطة! لست شارحالك مبلغ كربى في تلك الآونة وعذابي، لقد نجرمت السم الى آخر صباية في كأسه، ثم طويت الرسائل واعدتها الى غباها واغلقت عليها صندوقها،

« ولقد علمت اني ان لم الحق بزوجتي في قصر الكوثيس فلن تلبث ان تمود الى وكذلك كان،

« فلما رفقت الشمس للغيب وجرى ذهب الاصيل على زبرجد الرياض ولجين الجدائل اقبلت المركبة تقل زوجتي وسرمان ما سرعت الى تدو فطوقتي بذراعها وغمرتني لثما وتقبيلها، وكتمت البلاء بين جوانحي، وبدوت لها في هيق العادية من البشر والانساط.

« وجلستا تسالبا اهداب المحاور ثم تمسشنا وذهب كل منا الى فراشه كالمعتاد، وكنت قد رسمت خطة وعزمت على تنفيذها،

« ودخلت عليها مضجعا جوف الليل ونظرت الى وجهها الجميل البريء، وقلت في نفسي « عجا للطيعة البشرية كيف نجبا آلام النفوس تحت احسن الوجوه! كيف تزود الانم والرزيلة باجل مظهر واطهر عنوان! وكان السم قد سرى الى روحي ودب في كل ذرة من جسدي، فوضعت يدي اليمنى على عنقها وضغطت بكل ما اوتيت من ايد وقوة، ففتحت عينيها لحطة ونظرت الى منهشة مبهورة ثم اغضمت اجفانها وماتت، — لم تبدأ حركة دقاعا عن نفسها، ولكنها ماتت في اتم هدوء وسكينة كما لو كانت في حلم، واعجب ما في الامر انها لم تنضب ولم تحمد على لاني قتلتها،

« وندت قطرة دم من بين شفتيها فسقطت على ظهر يدي — وابتأها الطيب تعرف موضعها

تماما — ( ذلك الموضع الذي هو منج الى والتاعي، ومصدر أوصائي وأوجاعي) — ولم لاحظ هذه القطرة من الدم الا في الصباح وقد جفت، ثم لحدنا لها ودفناها في اتم صمت وسكينة، ولما كنت أعيش في أملاكي الخاصة في اعماق الريف لم يكن ثمة سلطة تقوم بهمة الفحص والتفتيش، هذا ولم تكن الية لتضرب الى أي انسان لما كان مقررا عند الجميع من حسن الصلات بيني وبين زوجتي وفضلا عن كل ذلك لم يكن لها أهل ولا أقارب ولا اصدقاء فلم أكن مسؤولا امام أي مخلوق،

« لم أشر بئدم ولا بوخر ضمير، لقد كنت قاسيا، ولكنها كانت تستحق ذلك،

« ولما عدت الى المنزل بعد الدفعة التي الكوثيس في انتظارى وهي على أشدها يكون من الجزع والاسى لهول ذلك النبا وفجاءة، وحاولت ان تزيني قلما أعبا باقوا لها لاني أكن بحاجة الى التزيين ثم انها قبضت على يدي وقالت انها تريد ان تسر الى بشيء من خاصة شؤونها وانها ترجوني التستر والكتان، فوعدها ذلك، فأبأنتي انها كانت قد استودعت زوجتي لفافة من الرسائل مما لم يكن في استطاعتها ان تحتفظ به في داره ورجعتي التفضل برد تلك الرسائل، فاحسنت كأن تيارا من الزهرير قد تسلط على عصى حين فاهت بهذه الكلمة وان الارض تهوى من تحت قدمي، فسألتها ماذا تحوى تلك الرسائل فارجمت لسؤالي هذا وقالت:

« رحم الله زوجتك لقد كانت اطهر من وطى اديم الارض وأشرف من أطلته السماء، برد الله مثواها، اني حين سلمتها الرسائل لم تسألني هذا السؤال بل لقد وعدتني اذ ذاك انها لن تنظر فيها،

« قلت لها: وبين حفظها زوجتي؟  
« قالت: لقد خبئتها خلفي  
صندوق أدوات الخياطة، وهي مربوطة بحبل  
أمر»



## أقرأت هذه الكتب العصرية ؟

إذا فاطلبها من كل المكتاب الشيرة أو محطات سكة الحديد أو بالبريد من

### المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

خلاف ٤ قروش أجرة البريد لكتاب واحد أو أكثر إلى مصر و ٨ السودان والخارج

|    |   |    |   |
|----|---|----|---|
| ٥٠ | قاموس المصري — إنكليزي عربي             | ١٢ | مراجعات في الادب والفنون للاستاذ العقاد   |
| ٢٠ | عربي إنكليزي                            | ٢٠ | روح الاشتراكية (لغوستاف لوبون)            |
| ٥٠ | المدرسي » » وبالعكس                     | ١٠ | الآراء والمعتقدات » »                     |
| ٣٠ | قاموس الجيب » »                         | ١٠ | الحضارة المصرية » »                       |
| ٢٠ | عربي إنكليزي فقط                        | ٢٠ | ملئي السبيل في مذهب النشوء والارتقاء      |
| ١٥ | إنكليزي عربي » »                        | ١٠ | اليوم والمد (سلامه موسى)                  |
| ١٠ | الصحف المصرية لطلاب اللغة الانجليزية    | ١٠ | مختارات سلامه موسى                        |
| ١٢ | الهدية السنية » » » باللفظ              | ١٠ | نظرية التطور وأصل الانسان » »             |
| ١٠ | القصص المصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة)      | ٢٠ | أنا تول فرانس في مياذله (شكيب ارسلان)     |
| ٥  | مركز المرأة في شريقتي موسى وحمورابي     | ١٥ | في أوقات الفراغ للدكتور هبكل بك           |
| ١٠ | رسائل غرام (سليم عبد الاحد)             | ١٠ | عشرة أيام في السودان » »                  |
| ١٠ | الغريال (غنايل نيمية)                   | ٨  | التعليم والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك |
| ١٠ | مسارح الاذهان (٣٥ قصة مصورة)            | ١٥ | الزينة الحمراء (اناتول فرانس)             |
| ١٠ | رواية فانتة المهدي ، أو استعادة السودان | ١٠ | تايس » »                                  |
| ٨  | الانتقام المذب (أسد خليل داغر)          | ١٥ | الحب والزواج (تقولا حداد)                 |
| ١٥ | أهوال الاستبداد (خليل بيدس)             | ١٥ | اسرار الحياة الزوجية » »                  |
| ٢٠ | باردليان (٣ أجزاء لطا نيوس عبده)        | ٥٠ | علم الاجتماع (جزءان) » »                  |
| ٢٠ | فوستا » »                               | ١٥ | الدنيا في امريكا (للاستاذ أمير بقطر)      |
| ١٦ | كاييتان » »                             | ١٠ | المرأة الحديثة وكيف نسوسها (مبداهمين)     |
| ١٦ | الساحر العظيم » »                       | ١٠ | حصان المشيم (للاستاذ ابراهيم المازني)     |
| ١٥ | فلبرج » »                               | ٢٠ | المرأة وفلسفة التناسليات (دكتور نغري)     |
| ١٠ | قارس الملك » »                          | ٣٠ | الامراض التناسلية وعلاجها » »             |
| ٥  | مروضة الاسود » »                        | ١٠ | مكابد الحب في قصور الملوك (استليل داغر)   |
| ٥  | روكاملول، ١٧ جزء » »                    | ٥  | خواتم حمار (للاستاذ الجمل)                |
| ٥  | النفس الخائنة (لقريد حبيش)              | ٢  | بول دي شوفيف الفاجرة                      |

فذهبت بها الى حيث كان الصندوق ثم  
فحصته واستخرجت اللقافة ووضعتها في يدها ،  
قلت ، أهذه رسالتك ؟ ، ولم استطع ان ارفع  
عيني اليها لثلاث ثواني فرط جزعي واضطرابي ،  
قلت ( أجل ) ثم مضت .

وبعد اسبوع من ليلة الوفاة أحسست  
أن مثل كي المياهم ولدع الاقاعي في الموضع الذي  
خطت عليه قطرة الدم في تلك الليلة المشؤومة ،  
بانت يا سيدي الطبيب عليم بما كان من الامر  
في ذلك ، قد اعلم ان دائمي لبس سوى أن من  
أشرف الوهم ولكنني عاجز عن استنصالي ، هذا  
جواني وعقابي على ما جنبني من الطيش والتهور  
والنسيان يا عديم زوجتي الحسنة الطاهرة البريئة ،  
لأن أسأول منذ الآن مقاومة هذا الألم ولا  
مساندة هذا الجزاء العادل ، وحسبي اني سألقاها  
في قريب في عالم الارواح ، وهناك أسأول  
مهددي أن أستطيعها العفو والغفران  
« واني أيتها الطبيب أقدم اليك أجزل الشكر  
والثناء على الأتلك الفر وايايديك البيضاء »

### طريقة حديثة

#### للبحث عن المساكن

البحث عن المساكن مهمة شاقة كما يعرف  
كل من جربه ، ولا سيما اذا لم توجد مكتاب  
أدوية للاستعلام .

فيم ان البعض في لندن اجبر في لندن  
الطريقة فذهب بتلك المشقة ، وذلك بان تعرض  
لشركة الخالية على الراغبين في شريط سينائي  
على راغب السكنى المنزل من الخارج والداخل  
في جالس في مكانه بمكتب الاستعلام . فانا  
منزل في أثناء عرض الشريط وقفت ذلك  
في هذه الطريقة الحديثة على الاخص اذا  
المنزل المطلوب في بلدة أخرى كأن يكون  
الريف أو على شاطئ البحر وبذلك يوفر  
لشخص على نفسه السفر ووقته ووقته .



## مشروع جوى عظيم لارتياك القطب الجنوبي

يذكر القراء ان القومندان بيرد الطيار المشهور بلغ في السنة الماضية القطب الشمالى بطيارته . وهو اليوم يرغب في التحليق فوق القطب الجنوبى مع رفاقه بنيت ونوفيل وبلكن ولكن وزير البحرية الامريكى غير مبال الى هذا المشروع اعظم مخاطره ولحاجة امرىكا الى معارف الطيار بيرد ومعلوماته ومشوراته وقيامه على تعليم الطيران الحربى وتخريج الطيارين الا كفاه للبحرية والجيش .

غير ان الطيار انتوى مع ذلك القيام قريبا بهذه الرحلة وافضى بمشروعه الى الصحف الفرنسية اخيراً اذ كان في باريس في اوائل الشهر الحالى ( يوليو ) . قال :

انوى ان استكشف هذا القطب لفلة ما عرف عنه حتى الآن بل لانه لا يزال من المجهولات ولا بد من الاقامة هناك مدة من الزمن لجمع المعلومات السليمة التى تحتاج واعتقدان في

ذلك القطب أرضاً فسيحة شاسعة غير منقطعة بالجليد . ولما كانت الزواجر هناك كثيرة فلا بد للطيار الذى يريد ارتياده من معلومات واسعة في الامور الجوية .

قال ولا بد لنا من رحلتين تكون الاولى رحلة ابتدائية . ولا يحصى لنا من السفر قبل ان نترام الثلوج . وسيكون السير بطريق زبلاندا الجديدة ويكون في معيتي عدد الذين كانوا في رحلة القطب الشمالى أعنى ٥٠ رجلاً وتأخذ طيارتين الاولى بثلاثة محركات والثانية بمحرك واحد ونضع في كل طائرة عوامة للاستعمال اذا اضطررنا الى الطيران على سطح المياه واذا صادفنا الثلج أبدلنا الدوامات بجهاز ( السكى ) كما فعلنا في الطيران عند سبترج

وتكون احدى الطيارتين أصفر من الاخرى لتستخدم في الاستطلاع وتعرف أماكن النزول وتأخذ معنا عدة زحافات بكلاهما وقادتها

لحمل المؤن على الثلوج ووقت بحوثنا العلمية وسوف لا ندخل المناطق القطبية الا في صيف

سنة ١٩٢٨

ومن الصعاب الكبرى التى تنتظرنا مسألة نزول الطائرات في اقاليم القطب الجنوبى لشدة رقة الهواء هناك وقرىبا تنتمى جميع استمداداتنا ونسافر لاستكشاف ذلك القطب المجهول الذى اعتقد ان فيه من الارض ما ليس مغطى بشئ من الجليد :

وقد علقت مجلة السياحات على هذه الرحلة بقولها ان ما عرف عن القطب الجنوبى غاية في الغلة فقد بلغه امندسن في ١٤ سبتمبر سنة ١٩١١ وسكوت في سنة ١٩١٢ ووضع انه وسط سهل على علو ٣١٢٧ متراً . وأدرك ان يستكشفه شكلون سنة ١٩٠٩ فلم يفز والمعروف ان شهور الشتاء في قرىنا يقابلها اشهر الصيف في القطب الجنوبى . والبقاع التى لم تستكشف قط الى الساعة نهاية في الامتداد ونهاية في السمة بحيث لا يحد ما استكشف بجانبها شيئاً مذكوراً . وسيرافق الطيار في رحلته بعض من الطيارين ورجال الملاحة والعلماء .

تجدها بمجلات الوكيل الوحيد  
للشرق الادنى

تفانس وتش  
ليون كرامر وشركاه بالقاهرة

اذا اردت الحصول على ساعة  
مضبوطة اطلب ساعة



منظر فابريكة ساعات وتش التى تصنع يومياً ما لا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

الاسكندرية

جنا



## حوادث الأسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

الناحية ، وحق لها أن تؤمل في ذلك بعد التقيضان الأمريكى المعروف الذى أتى على جزء كبير من محصول القطن في أمريكا في هذا العام

غير أن النفوس لم تسكد بجيش بها هذا لامل حتى ارتفعت الشكاوى من جهات عديدة لتأخر المياه عن الاراضى وقيل ان جزءاً كبيراً من محصول القطن في هذا العام قد يلف من جراء ذلك . ولكن وزارة الاشغال نفت

كل ذلك وقالت ان تلك الشكاوى لا أساس لها من الواقع ، وقال وزير الاشغال في حديث مع زميلتنا الاهرام : « لقد مكثت في وزارة الاشغال وتقلبت في وظائفها وفي مختلف جهاتها عسا وعشرين سنة ولا أذكر يوماً انقطعت فيه الشكاوى من الرى ومنشأ هذه الشكاوى هو نظام الرى نفسه فهو نظام غير كامل فسد امام الترع بكثر الماء فيرى السكان الذين في منطقتها أنهم يسفخون ، وعند نهايات الترع يقل الماء الى أحياء يعدم » ثم قال « على ان الوزارة على إزالة النقص الموجود في نظام الرى بخرج قصارى جهدها لتوزيع الماء توزيعاً عادلاً بقدر طاقتها لانه لتوزيع الرى توزيعاً عادلاً دقيفاً بحيث لا يشكو انسان قد يحتاج الى ثلثائة مليون من الجنيهات »

ونحن لا نتصب أنفسنا حكما بين وزارة الاشغال وبين الشاكين من الرى ، ولكننا نرجو ان تبذل وزارة الاشغال كل ما تستطيعه من اصلاح نظام الرى ولا يمكن ان تضمن المصلحة العامة بالنفقات اللازمة لهذا الاصلاح اذا قامت على عدد من السنين فان الرى اساس الحياة الزراعية . ونلاحظ ان وقت الرى يأتي لفصل الصيف وفي الزمن الذى ترتاح فيها المزارعين والمصالح فيها يشبه العطلة ووقوف المزرعة ، ولا يفتق هذا والهمة اللازمة لتنظيم الرى ورعاية شئون الزراعة ، فينبى في رأينا أن تشارك الاشغال والزراعة ان تستفيا من العطلة الصيفية حتى توجها الى الزراعة كل الجهود

اللازمة ، ويستطيع موظفو هاتين الوزارتين ان يتناوبا الراحة في وقت غير وقت الصيف ، وقد سن وزير الزراعة هذه السنة في العام الحاضر اذ الفى اجازات الموظفين في وزارته لسكى يجد كل حاجته من الموظفين عند انشاء الجمعيات التعاونية وتنفيذ قانون التعاون ، ولكننا نطلب ان يكون ذلك نظاماً دائماً في وزارتي الزراعة والاشغال ، ولا شك في ان مصلحة الزراعة وهي مصلحة البلاد جميعاً مقدمة على راحة الموظفين وكل اعتبار آخر .

المفوضية التركية تنعكس الجو بين مصر وتركيا :

وقعت حادثة عادية ما كان يظن انها تثير أية مسألة سياسية أو غير سياسية ، وهى ان سائق سيارة المفوضية التركية كان يسوق السيارة بسرعة كبيرة في حى قصر الدوبراة وكاد على ما يقال يصدم طالبين مصريين كانا يمشيان هناك ، فنشأت بينهما وبين السائق مشاجرة وأخذم الشرطى جميعاً الى القسم ، وقدم الطالبان بعد ذلك للمحاكمة وحكم عليهما بغرامة ثم استأنفا الحكم وكذلك استأنفته النيابة :

وكان المفهوم ان المسألة انتهت الى هذا الحد وان حكم القضاء العادل لا يترك بعده مجالاً للكلام . غير أن المفوضية التركية في القاهرة رأت ان نجسم من هذه الحادثة العادية التى تقع أمثالها كل يوم ، فبحثت بغاصيلها كاصورها الى وزارة الخارجية في تركيا وما لبثت الصحف التركية ان خرجت بهذه الحادثة عن مجالها وجعلتها مسألة سياسية كبيرة واتخذت منها سبباً للطعن في مصر والتهكم على المصريين :

وقد تحدث مندوبنا الى صاحب الغزة رفعت بك القائم بأعمال المفوضية التركية أثناء غياب وزيرها في الاستانة ونشرنا هذا الحديث في « البلاغ اليومى » وفيه يضم مستشار المفوضية التركية هذه الحادثة الى حادثتين سابقتين ذكرهما ويريد ان يخلق صلة بينها جميعاً على تعذر وجود هذه الصلة .

والغريب في حديثه قوله : « ولا أستطيع التنبؤ بما سيكون بين وزارة خارجية أنقرة ووزارة خارجية مصر ولا يمكنني ان أقول هل

الحكومة التركية ستطلب رضية أولاً ، والمسألة ليست اعتداء على سائق ولكنها مسألة السلم التركى والمفوضية التركية » وهذا ولا شك تهويل ظاهر وخروج بالحادثة عن حقيقتها فان الطالبين لم يقصدا قط ان يمتديا على سيارة المفوضية التركية كما هو ظاهر من جميع القرائن ولا سيما ان الاتراك لا يجحدون من المصريين الا المظف والاكرام .

لقد كان واجبا على المفوضية التركية وعلى صحف تركيا ان لاتلجأ الى هذا الشطط فتعنى عصوراً طويلة انقضت في الاخاء بين المصريين والاتراك . ولصالح تركيا ان لا ينسب قوماً ذلك وان يبقوا على حسن الصلات مع الامة المصرية وجميع شعوب الشرق .

ولكن يبدو لنا ان المفوضية التركية ارادت ان تنهز هذه الحادثة الضئيلة لتفرغ غيظها من مصر لرفضها ان تمنح الاتراك امتيازات اجنبية مثل الاجانب الآخرين ! فان كان هذا مقصدها فانا نصارحها بانها لم تنهز فرصة ملائمة ولم تدل على كثير من بعد النظر .

## ازمة المعلمين

قد يظهر تناقض في قولنا ان في مصر أزمة للمعلمين وان كثرتهم جعلتهم يزيدون عن الحاجة حتى ليقعد جزء كبير منهم عاطلاً ، هذا مع ان نسبة الامية في مصر هائلة ولا تليق بما نرجوه من الرقى وعلو المسكاة . ولكنها حقيقة واقعة وقد دل عليها ان وزارة الزراعة طلبت سبعة وثلاثين موظفاً لقسم التعاون فتقدم اليها نحو ألف طالب لتلك الوظائف ، ولعلها ان لم تشتط شهادات عالية وكفاءات خاصة كان يتقدم اليها اكثر من خمسة آلاف .

وهذه ظاهرة اجتماعية خطيرة فان المعلمين العاطلين هم دائماً اخطر الفئات في كل بلد . وليس العلاج في الدول عن نشر التعليم واغلاق المدارس . . ولكنه ان يوجه التعليم في مصر وجهة عملية حتى لا يكون التوظيف للمعجى الوحيد للمعلمين ، والعلاج كذلك ان تستخدم الشركات الاجنبية القائمة جزءاً من موظفيها من المصريين وم احق بوظائفها من سوام



## فهرس هـ هذا العدد

| الصفحة  | الموضوع  | الصفحة  | الموضوع   |
|---------|--|---------|---|
| ٤٣ و ٢  | حوادث الاسبوع : انتهاء الزيارة الملكية لانجلترا . ثروت باشا والمحادثات . مسألة الرى . المفوضية التركية . تمكر الجوبين مصر وتركيا . ازمة المعلمين . | ٢٠      | الدورتان الاخيرات للبرلمان . آراء فيها وفى مستقبل الحياة النيابية . للاستاذ محمد بك يوسف نائب كفر الدوار  |
| ٤ و ٣   | فرنسا والطيران . لماذا فشل الفرنسيون ونجح الامريكيون فى عبور المحيط الاطلنطى . متاعب السن الوسطى . نتيجة الشعوة                                    | ٢١ و ٢٢ | مستقبل البلشفية فى روسيا  |
| ٥       | احدث الملونات والآراء . مدن الفد القريب وكيف يجب ان تكون ( معها صورة ) .   | ٢٣      | فى عالم السينما : الفن الجديد — التمثيل باليدى (معها صورة) بقلم الاديب ز. م. ع  |
| ٧ و ٦   | كاثون عاصمة نيجريا ( معها خمس صور ) . الطيران حول استراليا . البيع بالتقسيط فى امريكا .  | ٢٤ و ٢٦ | الامتيازات الاجنبية فى الصين وكيف يسمي الصينيون الى الغائيا . الناس يطلقون من امريكا الى اوروبا   |
| ٨ و ٩   | الاقاعي العظيمة وعجائبها من مقال للعلامة الطيى ف. فوربان ( معها صورة ) . صلاة المطر ( صورة ) . فكر فيها هو اعل من مركز الحالى .                    | ٢٧ و ٢٩ | حلم فى بقطة . قصة بقلم الاديب خليل افندى ييدس . المصارعة بالخناجر (صورة)  |
| ١٠      | أحدث طرق التبريد بالكهرباء — الالكترولوس أو دولاب التبريد ( معها صورة ) .  | ٣٠ و ٣١ | صفحة السيدات : المصريات وادارة الصليم . حقائق عملية تثبت النظريات التى يتكرها المكابرون للمرية الفاضلة نبوية موسى . السن الزائفة                |
| ١١      | السجون فى النمسا ( معها أربع صور )   | ٣٢      | ملكة اسبانيا ( صورة ) النساء والتجذيف (صورة) مسابقة للامهات ( صورة ) مهنة جديدة للسيدات   |
| ١٢ و ١٣ | ساعات بين العكسب : فلسفة الملابس للاستاذ عباس محمود المقاد .   | ٣٣      | زوج سبع وأربعين امرأة . النساء ولعب الباولو (صورة) الشعر المقصوص ( صورة )   |
| ١٤ و ١٥ | شقاء الاديب للفيلسوف الالماني جان باول ويخترو تعريب الكاتب «س» .   | ٣٤      | فى عالم الآثار : الديانة المصرية القديمة . الآلهة المعنوية بقلم السير فلندرز بترى رئيس قسم المصريات بجامعة لندن وتعريب الاديب محرم افندى كمال . |
| ١٦ و ١٧ | مصطفى كمال باشا فى الاستانة ( معها أربع صور ) . معركة فى مجلس نواب بروسيا . أرباح مصارع  | ٣٥ و ٣٦ | مكتشفات وعثرات : الفيتامين وطعام الطب . للاستاذ محمد منير رفعت .  |
| ١٨ و ١٩ | امراض الجهاز المعصى : المستريا والتوراستنيا للدكتور محمد بشير . صاحبات الملايين فى شيكاغو . بيع للاموات ، ترقية الضباط فى امريكا ( صورة )          | ٣٧      | رجل عصامى . ديموقراطية ولى عهد انجلترا (صورة)   |
|         |  | ٣٨-٤١   | قصة البلاغ : الجرح الخفى للقصى الجرى كادولى كفالودى وتعريب الاستاذ محمد السباعى . طريقة جديدة للبحث عن الساكن .                                 |
|         |  | ٤٢      | مشروع جوى عظيم لارتداد القطب الجنوبي .  |